

١ شعبان المعظم ١٤٤٤ هـ

٤٥٥

٢٢ شباط ٢٠٢٣ م

صِدْقُ الرُّضَيَّةِ

الإصدار الأول في تاريخ العتبات المقدسة - تصدر عن قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة - شعبة الإعلام المطبوع - السنة التاسعة عشرة



بمساحة (٢٠٠٠) متر مربع .. افتتاح سردابي الامامين الحسين والجواد عليهما السلام



على مساحة ٢٠ ألف متر مربع

المباشرة بالمرحلة الثالثة لمشروع صحن أم البنين عليها السلام



البصر

كل يسأل عينه..
هل تستطيع أن تبصر في بذور شجر؟
أم هل تقدر أن ترى الفجر من ثقب ليل؟
لهذا قالوا.. الشوف بالقلب وإذا غيّر مسراه تاه؛
لأن البصيرة أكثر إدراكا من البصر..
حكيم يزرع حكمته في كف سؤال:
ما نفع العين لمن لا يبصر؟

رئيس التحرير



٧٢



٧٠

قانون المحتوى الهابط..
بين الضرورة وهامش الحريات

٧٧

٨

العتبة العباسية المقدسة:
ترسل مئات الأطنان من المساعدات
الإنسانية لمتضرري زلزال سوريا



١٠



٣٥

رمز الإيثار أبو الفضل العباس عليه السلام

٤٤

٥٤



٥٢

٦٠

العتبة العباسية المقدسة
تكرم حفظة القرآن الكريم

المسرح الحسيني
- سمات وخصائص -

٦٤



صَدَاةُ الرُّوحَاتِ

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة ونشاطات أقسامها - نصف شهرية -

تصدر عن شعبة الاعلام المطبوع / قسم الاعلام

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

www.alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

علي البدرى	الإشراف العام
علي حسين الخباز	رئيس التحرير
د. إحسان التميمي	مدير التحرير
م. طارق الغانمي	سكرتير التحرير
محمد حميد الصواف	هيئة التحرير
أحمد صالح	
علي طعمة المسعودي	
أحمد الصفار	
محمد عرب	
أمير البركاوي	
هاشم علي الصفار	التدقيق اللغوي
أزهر الأسدي	التصوير الفوتوغرافي
ليث الموسوي	
سامر الحسيني	
علي مرتضى زيني	النشر والتوزيع
مركز التنسيق والمتابعة	التصميم والإخراج الفني
عباس المياحي	

المشاركون في العدد

الحاج سهيل الزبيدي/ النجف الأشرف	الشيخ محمود عبد الرضا الصافي/ كربلاء
تبارك علي الهلالي/ الحلة	د. يوسف الرضوي / لبنان
تبارك صباح	د. تقي محمود / استراليا
عزيز جبر الساعدي	د. حلا الكناي
شيماء جواد عطية	د. يمن الجابري
سهي البهادلي	أسعد عبد الرزاق / كربلاء المقدسة
بارعة مهدي بديرة/ سوريا	تراب علي حسين
أفياء الحسيني	أمونة جبار الحلفي
سوسن عبد الله / النجف الأشرف	عبد الكريم سعدي
نجاح الجيزاني / كربلاء المقدسة	سماهر الخزرجي / دبالى
صالح حميد الحساوي	أمل شبيب الأسدي / ديوانية
	بشير اليماني/ اليمن



مدير التحرير

العثور على عشبة جلعامش في عالم التجميل وتشويه الروح

بعد موت صديقه أنكيديو، انبرى جلعامش للبحث عن سرّ الخلود، وهي العشبة التي استأثر بها زيوسدرا أو اوتنابشتم في الألواح السومرية والأكادية على اختلاف لغة كل منهما، والمشهور أن تلك الألواح كتبت بعد الطوفان ولهذا يعتقد كثيرون أن هذين الاسمين يدلان على شخصية النبي نوح عليه السلام الذي عاش في قومه مدة طويلة من الزمن وصفها القرآن الكريم. وفي عصرنا الراهن اجتاحت العالم جملة من الثورات، وفي مقدمتها ثورة الصورة وما يتعلق بها من ثورة الانفوميديا، ثم اجتاحت العالم ثورة من طراز آخر تستند إلى العلم، فتنوعت طرق التجميل بين أجهزة، وأدوات، ومراهم، ومستحضرات، لعل آخرها مستحضر عن طريق الموبايل، من خلال برنامج يفحص نوع البشرة والعلاج المناسب لها من خلال الشاشة الصغيرة، ومن المبهر العجيب هو تقنية الخلايا الجذعية، الذي جعل حلم العودة إلى الشباب حقيقة، وهو ما يمهد - على الأرجح- لثورة في علاج الأمراض المصاحبة للشيخوخة. لكن في مقابل هذه الثورة نكوص كبير في الجانب الروحي، إذ أجرى هذا التسارع في الثورات التجميلية إلى هجرة الروح، وتأملها وما تصبو إليه من ارتقاء وجمال. وصار الجسد هو الهم الأكبر على حساب ما أودعه الله من فطرة سليمة تنطوي عليها الروح.



طبقاً لفتاوى سماحة المرجع
الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السبستاني رحمته الله



الاستفتاءات الشرعية

الأعياد والمناسبات

الجواب: يحسن إحياء ذكرى وفاتهم وولادتهم عليه السلام في كل بلد في اليوم المشهور عند أهل ذلك البلد أنه يوم وفاته أو ولادته عليه السلام.

السؤال: هل يجوز الذهاب إلى حفلة عرس مختلطة رجال ونساء والحفلة تتضمن برنامجاً غنائياً ورقصاً؟

الجواب: إذا كان هناك ضرورة للحضور فيجوز مع المواظبة على عدم صدور محرّم والقيام بواجب النهي عن المنكر إن احتمل التأثير، وإلا فالأحوط وجوباً إبراز الاستياء من ذلك.

السؤال: هل يجوز الرقص في الأعراس والمناسبات بأن يكون جميع الحاضرين نساء وفي مكان مستور لا يدخله الرجال وبدون طرب، فما رأي الشرع بذلك؟

الجواب: الأحوط وجوباً تركه.

السؤال: سؤالي حول الرقص والأنشيد الإسلامية في المواليد، فهل يجوز لي الرقص لفوائد صحيّة وكذلك كتمارين للجسم؟

الجواب: الأحوط وجوباً تجنّب الرقص إلا رقص الزوجة لزوجها بعيداً عن أنظار الآخرين.

السؤال: هل يجوز إطلاق النار في المناسبات؟

الجواب: لا يجوز إذا كان يربح الناس ويعرضهم للخطر.

السؤال: ما هو الحكم الشرعي لعيد الأم؟

الجواب: لا مانع منه.

السؤال: هل يجوز أن نحتفل برأس السنة الميلادية؟

الجواب: لا مانع منه في حدّ ذاته، نعم إذا كان يقترن بشيء من الفساد أو ترويج الضلال لم يجز.

السؤال: ما حكم الاحتفال بعيد الحب؟

الجواب: إذا لم يكن فيه ترويج للفساد أو الضلال فلا مانع.

السؤال: هل يجوز المشاركة في مجالس الأعياد غير الإسلامية؟

الجواب: إذا خلت عن الفسوق وسائر أنواع الفساد ولم يكن في ذلك نشر للضلال فلا مانع.

السؤال: تختلف الآراء تبعاً لاختلاف الروايات في تاريخ موليد أهل البيت عليهم السلام ووفياتهم، فما ترون المناسب في إقامة المآتم أو الحفلات؟

نصائح سماحة السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلته

للمؤمنين في عصر غيبة الامام المهدي عليه السلام

من أوليائه عليه السلام كان ذلك عوناً له عليه السلام في ذلك لأن هؤلاء كلهم عباله ولكن شاء الله سبحانه غيبته حتى حين.

وليحذروا عن الوقوع في الشبهات المضلة والفتن المهلكة التي تتفق في غيبته وأشدها ما أضرّ بالعقيدة فزلّ صاحبها عن الدين أو ضلّ عن الولاء لهم عليه السلام.

ومن جملة ذلك الوقوع في فخّ من يدعي النيابة الخاصة أو يزعم الاتصال الخاص وينقل عنه عليه السلام تعليمات خاصة، فإن هؤلاء قطاع طرق لعقائد الشيعة في رجوعهم إلى أهل البيت عليه السلام، بل الواجب الذي لا شك فيه في هذا المذهب كما جرت عليه سيرة المؤمنين جميعاً طيلة اثني عشر قرناً من غيبته ما أوصى به عليه السلام أوليائه وشيعته من الرجوع فيما اشتبه عليهم من أمور الدين إلى الأئمة فالأئمة من الفقهاء العدول المتقين من شيعتهم المقتفين لأثارهم وهديهم، فإنهم حجته عليهم وهو حجة الله على الناس جميعاً.

كما أن من البدع المهلكة الدعوة إلى الرجوع إلى كل ما نسب إلى الأئمة عليه السلام من دون معرفة واختصاص ولا تنقيح وتمحيص ليتبوأ الجاهلون بالآثار وأصول تمحيصها وتنقيحها مقام العلماء العاملين المتخصصين في شأن ذلك.

كما أن من البدع المهلكة إنكار ثوابت الدين وقواعده أيّا كانت الشبهة الباعثة عليه، ومن صعب عليه العمل بشيء من التعاليم فلا يندفعنّ بذلك إلى إنكارها أو التشكيك فيها، فإنّ على العاصي إثمًا واحداً وعلى المنكر والمشكل إثنين.

وليحذروا عن مزاعم توقيت الظهور أو ما بمنزلتها أيّا كان زاعمها، لما ورد من النهي المؤكد عن مثل ذلك وتكذيب من ادّعاه، وتشهد عليه التجارب المتكررة حيث صدرت هذه المزاعم كثيراً في التاريخ، ثم استبان كذبها والوهم فيها.

وليعلم المؤمنون أن من أحسن انتظاره عليه السلام بمراعاة ما تقدم كان ذلك دليل صدقه فيما يتمناه من إدراك الإمام عليه السلام والانصياع لأمره والنصرة له، ومن تمنى ذلك صادقاً فهو إن لم يكتب له الله سبحانه إدراكه وفق مقاديره فهو محشور مع من أدركه وأطاعه ونصره مثاب بمثل ثوابه وذلك فوز عظيم.

اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة تعز بها الإسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك والقادة إلى سبيلك وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة.

اللهم صلّ على وليك الحجة بن الحسن صلاة نامية تامة زاكية أفضل ما صليت على أحد من أوليائك، اللهم كن له ولياً وقائداً وحافظاً وناصرًا حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتعه فيها طويلاً.

اللهم هب لنا رأفته ورحمته ودعاه وخيره ما ننال به سعةً من رحمتك وفوزاً عندك إنك على كل شيء قدير.

تحلّ بعد أيام ذكرى ولادة الامام المهدي عليه السلام في النصف من شعبان، وفي هذه المناسبة العطرة يرجى بيان ما يراه سيدنا المرجع الأعلى من وظائف لشيعته أهل البيت عليه السلام في زمان غيبته عليه السلام؟

بسمه تعالى: إن على المؤمنين (أعزهم الله تعالى) أن يستحضروا دائماً أن الإمام المهدي عليه السلام هو الإمام المنصوب عليهم من عند الله سبحانه في هذا العصر، ولكن الحكمة الإلهية اقتضت غيبته عن الأنظار إلى أن يأذن له في الظهور.

ولذلك فإن عليهم مضافاً إلى واجب معرفته والإذعان به والمودة له أن يكثر من الدعاء له في خلواتهم ومجالسهم ويهتموا بالشعائر التي تحيي ذكره وذكر آبائه عليه السلام وما جرى عليهم بأيدي الظالمين.

وليستحضروا عناءه عليه السلام في غيبته لما يراه من المظالم والمفاسد في كل مكان وشوقه إلى أن يكون ظاهراً ليصلح ما انحرف من دين الله ويقم العدل بين عباده.

وليعلموا أنهم جميعاً محل اهتمامه وعنايته، وهو أرف بهم من آبائهم وأمهاتهم وبهمه أمورهم وأحوالهم، ويتعهدهم بالدعاء والرعاية، وينبغي أن يتوسلوا بجاهه في قضاء الحوائج ورفع المشكلات.

وليكونوا منتظرين لقدمه داعين للفرج عنه وعن الأمة بظهوره مستعدين له بمزيد من التبصر واليقين وحسن الطاعة.

وليهتموا اهتماماً كبيراً بطاعته ونيل رضاه وتجنب معصيته وسخطه، فإن طاعته هي طاعة الله سبحانه ورضاه من رضاه تعالى، كما أن في معصيته وسخطه معصية الله وسخطه.

وإنما تحصل طاعته عليه السلام بالحفاظ على الإيمان والاعتقاد الحق وتعلم الوظائف الشرعية التي أمر بها الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وآله والأئمة الطاهرون عليه السلام من آبائه، ثم العمل بها والمواظبة عليها، وتركبة النفس وتهذيبها وفق ما جاء عنهم، والاتعاظ بمواعظهم والاهتداء بهديهم.

وليسع كل امرئ منهم أن يكون بسلوكة وأخلاقه وهديه زيناً لهم ولا يكون شيئاً عليهم، فيلتزم بتعاليم الشرع الشريف من أداء الفرائض وترك المآثم والفواحش، والتحلي بمكارم الأخلاق مثل الصدق وحسن الخلق وكف الأذى عن الآخرين والعفاف في القول والمظهر والسلوك وإعانة الضعفاء والفقراء واليتامى والمضطرين، والإحسان إلى الوالدين وصلة الأرحام، فإن فيها رضا الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وآله ومسرة الإمام عليه السلام وفي ذلك خير الدنيا والآخرة.

وليتعاون المؤمنون في زمان الغيبة بما يقتضيه الولاء فيما بينهم بالبر والتقوى وليتواصوا بالحق والصبر وليحذروا عن التشّت والتفرقة والتباغض.

وليرع الأغنياء الذين وسع الله تعالى عليهم الفقراء والمحتاجين والمستضعفين والمضطرين بأداء ما عليهم من الحقوق الشرعية وسائر ما تستوجبه حالات الاضطراب وتقتضيه شريعة الإحسان، فإن من أعان أحداً



المرتكزات الفكرية في خطبة الجمعة

خطبة الجمعة لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)

١٤ رجب ١٤٤٠ هـ الموافق ٢٢/٣/٢٠١٩ م

علي السعدي

أولاً: إن الحياة عبارة عن امتثال لكل ما جاء به النبي ﷺ. ثانياً: إن علياً عليه السلام يحمل طاقة فريدة لم يكن لغيره أن يحملها. ثالثاً: إنه يستشرف المستقبل بعين البصيرة وعين الحقيقة، كما أخبره النبي ﷺ.

رابعاً: يصبر ويتحمل وهذا الأمر ليس سهلاً. خامساً: صدرت له مواظ وحكم وأقوال وفقاهة وعلم وشجاعة وحكمة القضاء.

سادساً: لا يمكن لنا أن نعطي لأمر المؤمنين عليه السلام حتى بعض حقه، لهذا كان السعي والتفاعل مع فقرات نهج البلاغة بوصفه امتداداً ثقافياً وروحياً، ولإنتاج متفاعلات نصية كما يسميها سماحة السيد. ما يعيننا على فهم أنفسنا وفهم هذه الدنيا وطاعة الله سبحانه وتعالى، والعلم مدعاة إلى الطاعة وكيفية الطاعة تحتاج إلى علم.

الإنسان قد يطيع الله بلا علم والنتيجة يكون عاصياً أو أن هذه الطاعة لم تكن واقعة في عين الله تعالى.

إن التعامل مع التاريخ بكل حيثياته كمنجز لا بد أن يتأثر النص بالهوية المعرفية للشخصية والتفاعل معها لإنتاج دلالات رؤية لها أثرها في الواقع الحياتي العام، لهذا نجد أن النعوت والصفات التي تتوج اسم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وما يحمل من نعوت وصفات مثل مولى الموحدين سيد الأتقياء وغيرها من سمات

استطاع خطاب الجمعة في العتبة الحسينية أن يتخلص من هيمنة الأساليب الخطابية القديمة المعتمدة على الجرس العالي، وصار يعتمد على سردية تواصلية مؤثرة ترفض الوعظية المباشرة المرتكزة على الأفعال الأمرية الجافة والاعتماد على الخطاب التواصلية واستحداث آلية قراءة لنصوص موروث المعصوم وتوظيفه ليعبر عن الواقع الإيماني وفق رؤية رسالية وليكون استلهم هذا الموروث فعلاً إبداعياً مؤثراً، يعالج الكثير من السلبيات دلالية والتعامل النصي مع العلاقة القائمة بين النص السابق الموروث والنص اللاحق للخطبة، وفعل التعالق أساسه ثقافة الخطيب وعند دراسة العلاقة بين الإمام علي عليه السلام وبين الله تبارك وتعالى، نصل إلى أنها أفضل علاقة عبدٍ بربِّه بعد النبي ﷺ، وكلما امتلك الخطاب مصداقية في تناول القضايا التاريخية والشخص التاريخية ومواقفهم المعبرة عن مستويات الفكر المعصوم اجتماعياً وثقافياً؛ كانت درجات التأثير أكثر فاعلية، وأن بعض أسرار قوة أمير المؤمنين هي هذه العلاقة الخاصة. إذ كان يرى الأمور بمنظور خاص، له فرادته، وبعض الحالات التي بعثها إيماءات خاصة ذات حملات دلالية، مثلاً كان يستأنس بالليل ووحشته، هي دلالة على قوة الاتصال بخالقه وهذه تربية النبي ﷺ عندما كان يقول «أرحنا يا بلال»، هذا الترابط بين قيم التربية يشد الوعي إلى رغبة دوام الاتصال بالله تبارك وتعالى، يرى سماحة السيد الصافي أن دلالة «فزت ورب الكعبة»، تعني:

وصفات ونعوت لم تعط لأمر المؤمنين مثلما تعطى للناس لموقع أو علاقة أو وجهة بل هي القاب خاصة لم يعطها لنفسه، بل أعطاهم له الله تعالى، والبحث في الآيات التي نزلت في حقه وكلمات التعظيم وجعل الله ولادته ولادة استثنائية في البيت العتيق وشهادته استثنائية مخرجاً بدمه وهو في صلاته.

إن التجلي لحكمة إمام معصوم هو استدعاء اختاره الخطيب بوصفه قوة بيانية ودلالية ينطلق منها لبناء وعظيته غير المباشرة «اتق الله بعض التقى وإن قل، واجعل بينك وبين الله ستراً وإن رق» أولاً: نجد أن هذه الاستشهادات فعلت المعاني وارتقت بجوانبه الروحية لتمثيل الواقع الإنساني وعلاقته بالله ﷺ والفضيلة والتقوى. ثانياً: يبين لنا الخطاب أهميته من التوسط لنقل إشارات المعصوم إلى الناس بعد مرور قرون زمنية بمعنى يعمل على انتقاء حكمة الإمام ﷺ لكونها ضاجة بالحياة.

ثالثاً: الاستشهاد بأقوال الإمام علي عليه السلام لها جوانب مهمة في شخصية الإنسان المعاصر من حيث أهمية الرمز المقدس علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام وهو يعد من القيم الجمالية في الخطاب.

البحث عن عوالم التقوى بمعنى تركيز العلاقة بين الإنسان وربّه التقوى هوية الأنبياء والأولياء والمصلحين، الصفة التي تجعل الإنسان يرتقي إلى خلود والتقوى نعم الزاد الزاد في الآخرة ومن مفردة التقوى يبني سماحة السيد الصافي وعظيمته المباشرة لعرض مجموعة من القيم التي تحافظ على بنية المجتمع وبعض الأمور التربوية الساعية إلى ترصين المجتمع وعرض صور الآخرة، فإثارة قضية البحث عن المنقذ، ونجاة من أتى الله بقلب سليم ومن بيان سلامة التقوى حب الزاد، ويتم طرح العديد من المفاهيم الساعية إلى بث روح التقوى والأشياء التي تدفع العقوبة الإلهية عن الإنسان، كأعمال البر وصدقة السر التي تدفع غضب الرب، ارتبط الخطاب بمعالجة بعض التصورات.

الله سبحانه وتعالى لا يريد من الإنسان أن يعبد بطريقته الخاصة وإنما يريد الله أن يعبد من حيث هو سبحانه يريد.

أجد أن هناك خيطاً رفيعاً وفارقاً دقيقاً بين النص التاريخي للإمام عليه السلام من حيث المصدر بحكمة أو بوصية أو جملة في خطاب، وأن تعاد صياغة هذه الجملة ضمن نص خطاب يعد لخطبة الجمعة فمركزات التعامل العام مع الجملة تمثل قنوات للتوصيل، ولإعداد بعض النقاط المهمة التي عرضها نص الخطبة مثلاً:

أولاً: التجارة الأركى وهي الفضيلة وربحها النجاة.
ثانياً: الربح: تنمية المال الدنيوي وماديات الحياة إلى ربح أخروي ينفع يوم القيامة.

ثالثاً: الشفاعة: ويل لمن كان شفعاؤه خصماءه، وهذا يعني طريقة التفاعل مع أحداث الدنيا.

رابعاً: العصمة: ما إن تحدث إنساناً حتى قال أنا لست معصوماً، ومن قال لك معصوماً، لكن هل هذا مبرر لرفع الكلفة مع الله سبحانه، أمير المؤمنين يؤكد على أن يجعل الإنسان ساتراً بينه وبين الله والساتر لا يعني الحجاب.

خامساً: الخشوع؛ كما هي الحال في الخشوع بدعاء، بموضع سجودك بدموعك لله تعالى، يقول الحديث (الا لربكم في دهركم نفحات فتعرضوا لها).

سادساً: اليأس:

يقول سماحة السيد الصافي: إنّ من الكبائر عندنا اليأس من روح الله، وإن جاء الإنسان بذنوب الثقلين عليه أن لا ييأس.

سابعاً: الأمنيات:

حين يكون الأمل بلا عمل يعد من الأماني، والأمني رأس مال المفلس، أي حلم بلا عمل هو زائف.

ثامناً: الرمز:

البحث في تاريخ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، حياة مملوءة بالعطاء أن مقام أمير المؤمنين عليه السلام في الدنيا معناه في الدنيا أكبر.

أغلب محاور الخطاب يعتمد تنمية وجهة النظر في توجيه الناس إلى الرشاد بالاقتناع وحكمة البصيرة.



العتبة العباسية المقدسة:

ترسل مئات الأطنان من المساعدات الإنسانية لمتضرري زلزال سوريا

علي المسعودي

مبيناً: لا يخفى أنّ العراقيين كانوا أخوة نجدية وشهامة وكرم ونخوة؛ إذ ضرب العراقي في تاريخه كله أمثالاً طيبة في التخلي عن شحّ النفوس، فوهب ما يملك لأخيه بل اقترض أحياناً وقدم لأخيه الغالي والنفيس.

ونحن إذ نقدّم ذلك إنّما نبعث رسائل في التراحم والتعاطف والتعاون والأخوة الإنسانية الحقيقية.

وأشار السيد الأمين الى: ان الحملة تتضمن إرسال أكثر من (١٥٥٥) طناً من المواد الإغاثية لمتضرري الزلزال في سوريا.

موضحاً: تضم حملة الإغاثة أكثر من ٢٢٠ فرداً يمثل الجهد الخدمي والإنساني، لنقل مواد غذائية وطبية وأدوية وتأمين مستلزمات السكن والإيواء، لإنشاء مخيمات للأشخاص الذين فقدوا بيوتهم جراء الزلزال.

وتابع: فضلاً عن ذلك ضمت القافلة مشاركة عددٍ من الموكب

استلهاماً لخطى أبي الفضل العباس (عليه السلام) سيد الماء والوفاء والجود، واستجابةً لنداء المرجعية الدينية العليا وبتوجيه من المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، أطلقت الأمانة العامة للعتبة المقدسة قافلة المساعدات الأولى؛ لإغاثة المتضررين جراء الزلزال في سوريا من أجل أخواننا السوريين الذين يمرّون بظروفٍ صعبة وقاسية.

الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد مصطفى مرتضى آل ضياء الدين علق قبيل انطلاق قافلة المساعدات الأولى قائلاً:

ها هي قوافل الخير تنطلق بتوجيه مباشر من المتولي الشرعي (دام عزه)، محمّلة بشئى صنوف المساعدات الغذائية والخدمية". وأضاف: إنها استجابة لنداء الإنسانية، وتلبية لنداء المرجعية، بعد أن حلت الكارثة ببلدان إسلامية مجاورة ومنها سوريا فقد سعينا لتوفير الاحتياجات الضرورية للمتضررين بأسرع وقت.

الزلازل في سوريا الذين يمرون بظروف صعبة بدافع التراحم الإنساني، لذا فقد شرعت بهذه الحملة الهادفة لتوفير المواد الغذائية والطبية والملابس وجميع ما هم بحاجة إليه.

مشيراً: ليس غريباً على العراقيين الذين يعملون دائماً على تحقيق التكافل الاجتماعي لا سيما في الظروف الصعبة، فهم اليوم يبادرون ويتسابقون فيما بينهم لتقديم العطاء والخدمة، للذين نال منهم الزلازل بتسيير حملات المساعدات، التي تسهم في توفير جميع متطلباتهم.

فيما بين رئيس قسم ما بين الحرمين المقدسين، السيد نافع الموسوي:

أن القافلة تضم ١١٠٢ طن من المواد الغذائية و٨ أطنان من المواد الطبية، و١٥٨ طناً من الملابس و٢٢٨ طناً من المفروشات والأغطية، و٢٠ طناً من اللحوم، و٢٠ ألف لتر من الماء، و١٠٨ آلاف طن من الوقود، بالإضافة إلى مفرزتين طبيتين بمجموع ٢٢٠ مسعفاً، و٢٥ خيمة.

الخدمية لتقديم الطعام للمتضررين، بالإضافة إلى تأمين ١٠٨ طن من وقود مولدات الطاقة الكهربائية.

وذكر السيد الامين: إن الحملة الإغاثية إلى الأراضي السورية ستنتقل عبر ٧٦ عجلة نقل مختلفة النوع. وأكد الامين على: أن العتبات المقدسة في العراق ما زالت مبادرة بالعطاء حيثما سعى الخيرون إليه، وكان للعتبة العباسية المقدسة نصيب كبير من ذلك في تقديم الخدمات والمساعدات للناس في كل الأزمات التي مرت مسبقاً، سواء التي كانت بسبب جائحة كورونا أو ما سبقها من تهجير بسبب الإرهاب، أو خلال معارك التحرير، فلا تفرقة بسبب عرق أو لون أو انتماء، وهذا جزء من رسالتها الإنسانية في بناء الإنسان ومساهمة في النجدة حين الملقات.

من جهته قال مدير مكتب المتوَلَّى الشرعي للعتبة العباسية الدكتور أفضل الشامي:

دأبت العتبة العباسية المقدسة على تقديم دور وطني إنساني في الأزمات التي مرّ بها العراق سابقاً، واليوم تقدّم الدعم لمتضرري



حرصاً على سلامة الزائرين..

تدريب منتسبي العتبة المقدسة على مهارات الإسعاف الفوري

احمد الصفار

من قبل ملاكات الاكاديمية ضمن سلسلة برامج إسعافية متكاملة". وأضاف: "أنّ الدورات تشمل اقسام العتبة المقدسة المختلفة والأولوية للأقسام ذات الصلة بالزائرين، ومنها قسم حفظ النظام، وما بين الحرمين والاقسام الأخرى، لزيادة المهارة والخبرة".

اذ نظّم القسم المذكور، دورة تدريبية لمنتسبي العتبة المقدسة في مهارات الإسعافات الأولية. وقال رئيس القسم الدكتور محمد حسن جابر: "إنّ خطة القسم تتضمن تدريب منتسبي العتبة المقدسة على مهارات الإسعافات المدنية كافة، والتدريب الحربي

الخدمات المقدمة للزائرين تخطى الجانب الثقافي والخدي والعمراني، وصار إنقاذ أرواح الوافدين مسؤولية تقع على عاتق منتسبي الصحن الشريف. فكانت التوعية المستمرة لنشر ثقافة الإسعاف وما يجب القيام به في حالات الطوارئ والاصابات، ضمن اهداف قسم التطوير والتنمية المستدامة.

دعماً لجهودهم المباركة..

قسم الشؤون الدينية يتفقد قطعات الحشد الشعبي



خاص: صدى الروضتين

تثميناً للجهاد المبارك المبذول من أبطال الحشد الشعبي في ساحات النزال المقدسة، ووقوفهم سدا منيعاً بوجه كل من تسول نفسه المساس بترية العراق ومقدساته؛ بادر وفد من قسم الشؤون الدينية التابع للعتبة العباسية المقدسة الى زيارة أماكن مرابطة فصائل الحشد الشعبي في منطقة نفط خانة في محافظة ديالى. اذ قدّمت شعبة الإرشاد والدعم المعنوي الهدايا للمقاتلين، تنفيذاً لتوجيهات المرجعية العليا والمتولي الشرعي سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه).

الشيخ حيدر العارضي مسؤول شعبة الإرشاد والدعم المعنوي

أفاد قائلاً:

«هذه الزيارة تأتي ضمن سلسلة زيارات مستمرة تقوم بها الشعبة لقطعات الحشد الشعبي في مختلف مناطق العراق». موضحاً: «الهدف من الزيارة رفع الجانب المعنوي للمقاتلين وتقديم الهدايا لهم، وأيضاً إلقاء محاضرات دينية تخصّ الجهاد

والدفاع عن الوطن، ورفع مستواهم الديني والعقائدي». وبحسب العارضي: فإن «العتبة العباسية المقدسة تحرص على توفير ما يحتاجه المجاهدون المرابطون في القطعات الأمنية المختلفة من طعام وشراب، وملبس وكذلك الجانب الإسعافي والطبي ومستلزماته».

بدوره أوضح مسؤول التدريب المدني أكرم حسين:

"أنّ الدورات الاسعافية تهدف للتثقيف، وزيادة الوعي لدى المنتسبين في حال حدوث أي طارئ في أيام الزيارات المليونية والمناسبات الدينية". وأضاف: "تناولت الدورات إنعاش القلب الرئوي وكيفية استعمال جهاز إزالة الرجفان ووضعية الافاقة وكذلك الغصة". وأشار مسؤول التدريب إلى: أنّ "الدورة التي استمرت لمدة يومين بواقع (١٠) ساعات تدريبية، كانت تحت اشراف اكااديمية الكفيل للإسعاف والتدريب الطبي التابعة لقسم التطوير والتنمية المستدامة".



من الخارجية الى العدل..

جهود المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرّف

محمد عرب



وفي سياق متصل عقد المركز العراقي مع وزارة العدل العراقية اتفاقيات تعاون ومناقشة آليّة التعاون المشترك بين الجانبين تخص توثيق الانتهاكات والإبادات التي تعرّض لها الشعب العراقي. الى جانب الاتفاق بين المركز والوزارة على تبادل الخبرات وعقد الاتفاقيات وتوحيد الجهود في توثيق جرائم التطرّف التي تعرّض لها أبناء العراق.

من اجل تعزيز سبل التعاون المشترك وتبادل الخبرات في توثيق الانتهاكات والإبادات التي تعرّض لها العراقيون جرّاء جرائم التطرّف التي ارتكبتها الأنظمة الدكتاتورية البعثية، والجماعات الإرهابية المتطرّفة؛ بحث المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرّف التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة مع مديرية حقوق الإنسان في وزارة الخارجية آليات التعاون والتنسيق وعقد الاتفاقيات المناسبة بين الطرفين.

وقال الدكتور عباس القريشي مدير المركز العراقي:

«إن اللقاء شهد مناقشة عدد من الموضوعات؛ منها أهمّ ما تمخّص عن مُلتقى توثيق جرائم التطرّف في العراق الذي عُقد في العتبة العباسية المقدّسة».

واضاف، «كما تناول الاجتماع سبل التعاون المشترك في إيصال معاناة العراقيين جرّاء جرائم التطرّف التي قامت بها الأنظمة الدكتاتورية البعثية، والجماعات الإرهابية المتطرّفة».

نور الكفيل تختتم مشاركتها في معرض النجف الدولي للتسوق الشامل

خاص: صدى الروضتين

وبيّن الخزرجي: تضمن الجناح عرض مجموعة كبيرة من المنتجات الغذائية ذات الطلب من قبل المواطن كونها تمس حاجته اليومية، ويعود بحسب اراء الزائرين اللجوء الى منتجات نور الكفيل لأسباب عدة في مقدمتها الحلية وايضا الجودة فضلا عن الاسعار الثابتة.

إلى ذلك أعرب السيد حيدر الموسوي مدير اعلام معرض النجف الدولي للتسوق الشامل عن اعجابه بجناح شركة نور الكفيل واصفا اياه بالميز واللافت ويضيف الموسوي قائلاً:

تعد مشاركة العتبة العباسية المقدسة في هذا المعرض من الاهداف المهمة كونها تعد اليوم الاسم الابرز في مجال الانتاج الغذائية كونها استحصلت الريادة في هذا المجال فضلا عن كونها تسعى من خلال مشاريعها هذه الى دعم المواطن بالدرجة الاساس وتوفير منتجات محلية الصنع دعماً للاقتصاد والصناعة العراقية زيادة على انها تعمل دائماً على توفير فرص عمل للمواطنين.

يذكر ان العتبة العباسية المقدسة تحرص على الحضور في المحافل الداخلية والخارجية سعياً منها لبيان تجاربها الرائدة في مجالات عدة منها الصناعية والزراعية والعمرانية وغيرها.

حظيت المنتجات النباتية والحيوانية الخاصة بشركة نور الكفيل؛ وهي إحدى قطاعات الانتاج الغذائي التابعة للعتبة العباسية المقدسة؛ باهتمام كبير من قبل رواد معرض النجف الاشرف الدولي للتسوق الشامل لعام ٢٠٢٣م الذي شهد مشاركة كبيرة ودولية على ارض المعرض في أكبر ملتقى للدول العربية والأسيوية، تضمنت دول العراق ومصر وسوريا واليمن والإمارات والاردن وإيران وباكستان والصين).

اذ بلغت الشركات المشاركة أكثر من (١١٥) شركة، وشهد المعرض الدولي إضافة الى عرض المنتجات العديد من الفعاليات الاقتصادية التي تسهم في تنشيط عملية عرض المنتجات والبضائع الالكترونية والكهربائية وغيرها في أروقة المعرض لتكون تحت انظار المواطن والحكومة المحلية والمركزية، وقال صابر الخزرجي من علاقة شركة نور الكفيل في النجف الاشرف:

شهدنا خلال ايام اقامة معرض النجف الدولي للتسوق الشامل، حيث برزت منتجات شركة نور الكفيل بشكل لافت من قبل زائري المعرض وتحديدًا جناح الشركة الذي تميز دون غيره بالتنوع في عرض المنتجات.





المتولي الشرعي يُكرّم مجموعةً من حفظة القرآن الكريم

خاص: صدّي الروضتين

بالتوفيق والسداد لحفظة القرآن الكريم والقائمين عليهم من أساتذة ومحاضرين.



تثميناً لما حققوه من مراتب متقدمة، كرم المتولي الشرعي للعتبة العباسية سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، عدداً من حفظة المجمع العلمي للقرآن الكريم- فرع بابل-.

وتعرّف السيد الصافي خلال اللقاء على مختلف النشاطات القرآنية، التي يقدّمها معهد القرآن الكريم في الفرع المذكور خلال الفترات الحالية والسابقة، إضافةً إلى توضيح المراتب التي حصل عليها حفظة المعهد خلال مشاركتهم في المسابقات القرآنية. واستمع سماحة المتولي الشرعي خلال اللقاء، إلى تلاوة مباركة ألّفها عددٌ من حفظة القرآن الكريم.

وأكد السيد الصافي خلال اللقاء: على أهمية مواصلة العمل القرآني بهذه الوتيرة، لتطويره في مختلف مفاصله وأحكامه، داعياً





السيد مصطفى آل ضياء الدين



الدكتور حيدر الشمري

بمساحة (٢٠٠٠) متر مربع

افتتاح سردابي الامامين الحسين والجواد عليهما السلام

خاص: صدّي الروضتين

أما الأمين العام للعتبة العباسية السيد مصطفى مرتضى آل ضياء الدين فأوضح قائلاً:

ان "هذه السراييب مخصّصة لشريحة النساء، من زائرات المرقد الطاهر لأبي الفضل العباس عليه السلام".

مبيناً: "سيُسهّم السردابان في تخفيف حالات الزحام وترتيب انسيابية وحركة الزائرات، لاسيّما في أيام الزيارات المليونية كزيارة الأربعين المباركة وغيرها".

وأشار: "تسعى العتبة العباسية لتقديم أفضل الخدمات لزائري مرقد أبي الفضل عليه السلام، من خلال استمرارها في أعمال توسعة العتبة المقدسة ومحيطها، وإنشاء فضاءات واسعة لجلوس واستراحة الزائرين، مزوّدة بمختلف الخدمات التي يحتاجها الزائر، إضافةً إلى شروعهما بإنشاء صحن السيّدة أم البنين عليها السلام الخدي للزائرين".

بعد سنوات من العمل والجهد المتواصلين افتتح المتولّي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه) سردابي الإمامين الحسين والجواد عليهما السلام، بحضور جمع رسمي وشعبي ضم سادات ووجهاء محافظة كربلاء المقدسة.

رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر الشمري أشاد بهذا الإنجاز قائلاً:

إن "المشروع يضاف الى إنجازات الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على صعيد توفير الخدمات والراحة للحشود المليونية التي تقصد مدينة كربلاء لزيارة العتبات".

وأضاف: "تتجلى امام الجميع حجم الجهود المبذولة والطراز الرفيع المتبع في تشييد السردابين داخل العتبة المقدسة".



سرداب الإمام الحسين عليه السلام:

وبلغت مساحة سرداب الإمام الحسين عليه السلام الذي يقع أسفل الصحن المطهر وتحديدًا في الجهة المقابلة لمساحة ما بين الحرمين الشريفين (١٠٠٠ م²) بطول (٦٦ م) وعرض (١٤,٢ م). وقد زُيّنت جدران السرداب بأشكال ونقوش وزخارف مرمية، فضلاً عن وجود الأوابين الخاصة بالمصاحف الشريفة وكتب الأدعية والزيارات والمتارب. وجرى إتمام جزئه العلوي الفاصل بين الجدار والسقف بشريط كتابي قرآني أحاط بجميع أضلاعه.

كما احتوى السرداب على (٣٢) ثريا من منشأ (تشبيكي) نوع (مارتيزا)، مطلية بماء الذهب والكريستال العصفوري، إضافةً إلى تزجيج السقف بالزجاج الملون والمقطّع فنياً. فيما زوّدت السرايب بمنظومة تبريد متكاملة نُصبت بطريقة فنية واحترافية، لخلق أجواء ملائمة لأداء الزيارة، وإحاطتها بمنظومات

التهوية والإنارة والكهرباء، والإنذار، والحريق، والمراقبة والصوتيات، وجُهِز كذلك بسلام كهربائية.

سرداب الإمام الجواد عليه السلام:

أما مساحة سرداب الإمام الجواد عليه السلام فقد بلغت (١٠٠٠ م²)، ويقع أسفل الصحن المطهر لمرقد أبي الفضل العباس عليه السلام تحديداً في الجهة الشمالية منه، في المنطقة المحصورة بين بوابتي الإمام موسى الكاظم وعلي الهادي عليه السلام.

صعوبات العمل

الى ذلك بين رئيس قسم المشاريع الهندسية المهندس ضياء الصانع ان عمل المشروعين كان معقداً جداً؛ بسبب عمر القبة والمنارة الذي يتجاوز أكثر من (٧٠٠) عام، لذلك تم عمل ركائز كونكريتية على عمق سبعة أمتار للحفاظ على القبة والأوابين، ومن ثمّ المباشرة بالعمل.



وقال: "السردابان يقعان وسط حوض من الماء؛ بسبب وجود المياه التي تجري بالقرب من المرقد الطاهر، وقد تمّت معالجة دخولها من جميع الجهات بعمل الآبار داخل السرداب تبرّكاً بحضرة المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام).

وأضاف: "تم ربط سردابي الإمامين الحسين والجواد (عليهما السلام) ببعضهما البعض من جهة، وربطهما بمشروع التوسعة القديمة من جهة أخرى أي بالحدود المحيطة بالصحن الشريف، وتم دمجهما عبر نفقٍ مع التوسعة الجديدة".

الجدوى العملية

وبحسب مختصين فإن الهدف من إنشاء المشروعين هو تقليل الزخم الحاصل في صحن مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وتوفير أجواء مناسبة وملائمة للنساء في تأدية مراسيم الزيارة والأعمال العبادية. إذ تصل القدرة الاستيعابية إلى أكثر من ٢٠ ألف زائرة.





ثريات جديدة تزين سقف السراييب وسط الصحن العباسي

خاص: صدى الروضتين

الصيانة والتركيب ووحدة التنظيف (تنظيف المرايا) وحدة الثريات والمرايا ومهمتها القيام بنصب وصيانة كافة الثريات الموجودة بالعتبة المقدسة واقسامها ومواقعها تقع على عاتق هذه الشعبة كذلك تركيب الثريات وتجهيز المواقع والاماكن التي تفتح ضمن الخطة للعتبة المقدسة".

وقال مسؤول وحدة الصيانة والتركيب بشعبة المرايا والثريات في القسم السيد علي مجهول محمد:

إن ٣٢ ثرياً جديدة من منشأ (التشيك) نوع (مارتيزا)، مطلية بماء الذهب والكريستال العصفوري وصلت مفككة وجرى تركيبها من قبل الملاكات المختصة.

وأضاف: أنّ الثريات تنقسم إلى ثلاثة أنواع منها ثرياً ٢٥ مصباحاً، و١٩ مصباحاً، وبراكيت ١٥ مصباحاً، مشيراً إلى أنّ "العمل بدأ يوم ٢٥ من الشهر الماضي بواقع ١٢ ساعة في اليوم الواحد على شكل وجبتين".

حلقت تحت القباب تفوح منها رائحة القداسة والروحانية، وإذا ما توهجت المصابيح كانت كغروب الشمس تسطع بآيات الجمال المفعمة بالفن والإبداع، إنها لوحة فنية طرزت آيات الجمال وماهي إلا ثريات توهجت نوراً قرب الضريح المقدس لأبي الفضل العباس (عليه السلام).

تم نصب مئة وخمس وسبعين ثرياً مؤخراً لسرداب الجواد (عليه السلام) داخل الصحن الشريف وسرداب الامام الحسين (عليه السلام).

وقال معاون رئيس قسم رعاية الصحن الشيخ زين العابدين القرشي:

"إن منشأ هذه الثريات هو من جمهورية التشيك تم التعاقد مع الشركة الخاصة بتصنيع الثريات، والبراكيتات وقد حملت شعار العتبة المقدسة، ونقش منارتي ابي الفضل العباس (عليه السلام) زيادة على كونها مذهبة ومطلية".

وأضاف: "عمل شعبة الثريات تتكون من ثلاث وحدات، وحدة

نقوش حرم أبي الفضل العباس عليه السلام تحفة فن هندسية صاغتها كفوف الابداع العراقية

خاص: صدى الروضتين

ويتابع سعيد: كانت خارطة العمل شاملة بدءاً من رفع الاجزاء التالفة من المرايا بعد ذلك اعادة صيانة الجدران بواسطة احدث الطرائق المتبعة في هذا المجال، حيث تم استخدام مواد بمواصفات عالية ومن مناشئ عالمية أسهمت بشكل كبير في انجاز مراحل العمل. ويؤكد: حرصنا -للمحافظة في اعمال التجديد- على التصميم الخاصة بالنقوش دون التلاعب بها بوصفها علامة فارقة داخل العتبة العباسية المقدسة ومتميزة، حيث جاءت خطوات العمل باتجاهات عدة منها المنظومة الكهربائية وايضا منظومة التبريد المركزية فضلا عن مصادر الانارة التي تم تصميمها وعملها من قبل ملاكاتنا المختصة.

يذكر أن: صحن وحرم المولى أبي الفضل العباس عليه السلام جرت عليه سلسلة طويلة من الاعمال التطويرية في مختلف المجالات الهندسية والتصاميم العمرانية التي شهدت زيادات مساحاتها واطراف اخرى بهدف استيعاب اكبر عدد من الزائرين.

حينما يدخل الزائر صحن المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، سيشهد نظره التطور العمراني والتقدم الحضري، الذي يعد ثمرة جهود مخلصه قدّمها خدمة العتبة العباسية المقدسة، الذين عكفوا على إعادة اعمارها من جميع جوانبها، واليوم نشاهد الحلة الجديدة التي بزغ بها الحرم الطاهر حاملا المنظر البهي من حيث الزخارف الإسلامية التي تجتهد في عملها الملاكات الفنية التابعة لوحدة المرايا في قسم الصيانة الهندسية **ويحدثنا مسؤولها النقاش حسن سعيد قائلاً:**

واصلت ملاكاتنا خلال فترة العمل في اعادة تأهيل جدران الحرم الطاهر للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام سعيها منها لإنجازها واطهارها بشكل بهي يتناسب وقيمة المكان المقدس.

ويضيف: تعد أعمال المرايا والنقوش النباتية التي شكلتها انامل امهر المختصين العراقيين من الخطوات الجادة التي اتخذتها ادارة العتبة العباسية المقدسة، لكي تعيد تأهيل ما جرى عليه الزمن والقي بأثره نتيجة الاهمال لفترة طويل مما أدى الى تقادم الجدران بفعل عوامل التعرية.



مزرعة العوالي تجربة زراعية متفردة داخل الاراضي الصحراوية

خاص: صدى الروضتين

أسهمت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بشكل كبير في تنشيط القطاع الزراعي، من خلال انشاء مشاريع متخصصة في هذا المضمار الحيوي. إذ سعت إلى تبني المنجزات الخدمية اقتصاديا للبلد على مختلف الصعد ولعل أكثرها تأثيرا هو ما يتعلق بالجانب الغذائي، وان المطلع على مشاريع العتبة العباسية الزراعية، يلحظ حجم التطور في اساليب الزراعة والتي تعد الاحداث، فضلا عن تبني الافكار التطويرية بهذا المجال، وتعد مزرعة العوالي احد المشاريع المهمة التي اضطلعت بها العتبة العباسية لدعم القطاع الاقتصادي ويضاف

الى سلسلة المشاريع التي نفذتها سابقاً وستنفذها مستقبلاً.

وبين المدير المهندس عادل مالك المدير المفوض لشركة اللواء العالمية الجهة وهي الجهة المشرفة والمنفذة للمشروع قائلاً:

يهدف مشروع مزرعة العوالي الى جملة من الاهداف من أبرزها مكافحة ظاهرة التصحر من خلال استثمار الأراضي الزراعية الصحراوية، والإسهام في تنمية الواقع الزراعي، بما يحقق الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي لبعض المحاصيل الاستراتيجية والحيوية كما انه يعمل على تحسين الواقع

البيئي للمحافظة بالإضافة الى توفير بعض فرص العمل لتشغيل الأيدي العاملة. ويتابع مالك: يعطي مشروع العوالي اضافة كبيرة تتمثل برفد السوق المحلية بنوعيات جيدة من المحاصيل الزراعية والحقلية دون الاعتماد على المستورد، مما يؤدي الى إعادة الهوية الزراعية للعراق، علاوة على ذلك فانه يعتمد على الطاقة النظيفة ويدعم الجانب التثقيفي من خلال نشر الوعي لدى المزارعين بترشيد استهلاك المياه باستخدام تقنيات الري الحديثة.





على مساحة ٢٠ ألف متر مربع

المباشرة بالمرحلة الثالثة لمشروع صحن أم البنين عليها السلام

احمد الحسناوي

ويضيف الصائغ: المشروع سيكون اضافة مهمة فيما يخص توفير مساحات تستوعب الزائرين تتوافر فيها الخدمات كافة لاسيما خلال الزيارات المليونية التي تشهد زحما وحشدا كبيرا للزائرين، بالتالي فإن هذا المشروع ومماثله سيفكك ذلك الزخم خصوصا وانه مخصص للنساء فقط مما يجعل اداء الزيارة والصلاة أكثر انسيابية. ويوضح: انطلق العمل في المشروع مطلع العام الحالي بعد الانتهاء من كافة الاجراءات الادارية والموافقات الرسمية وإطلاق التمويل من قبل ديوان الوقف الشيعي ووزارة المالية بعد قيام ملاكات قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة بوضع التصاميم النهائية والمصادقة عليها من الجهات ذات العلاقة.

يشار إلى: أن مشاريع التوسعة والتطوير في مدينة كربلاء المقدسة ترتفع بشكل ملحوظ مما جعلها المدينة الأكثر اعمارا خلال السنوات الاخيرة، وقد أسهمت العتبة العباسية المقدسة بجزء كبير من هذا التطوير من خلال مشاريعها المختلفة.

تتواصل مراحل العمل في مشاريع التوسعة والتطوير الحضري في محيط صحن المولى ابي الفضل العباس عليه السلام بعد أن أنجزت نسباً كبيرة من اعمال التطوير والتوسعة في داخله، ويعد مشروع صحن أم البنين عليها السلام من المشاريع الكبيرة التي بدأ العمل بها خلال الأشهر القليلة الماضية، سعيًا من ادارة العتبة العباسية المقدسة لإضافة مساحات اخرى تستوعب جموع الزائرين.

إذ انطلقت المرحلة الثالثة من المشروع الذي ينفذ في الجهة الشمالية لصحن أبي الفضل العباس عليه السلام، وقال رئيس قسم المشاريع الهندسية المهندس ضياء الصائغ:

بعد الانتهاء من المرحلتين الاوليتين الخاصتين بمشروع انشاء صحن ام البنين عليها السلام باشرت ملاكاتنا الهندسية والفنية العاملة في قسم المشاريع الهندسية وايضا نظيرتها في شركة ارض القدس العراقية الجهة المنفذة للمشروع بأعمال ازالة البنايات القديمة الداخلة ضمن المحيط المخصص لإقامة المشروع.



مفكرة شهر شعبان

التواريخ لا تموت

عبد الكريم سعدي

تلك حكمة أزمنة جادت بذاكرة لها عين ترى ولسان يقول:

- يا أيها الناس كونوا على يقين أن شهر شعبان الخير هو نهج يوقظ الرواء في صحراء كل روح ويزرع يقظة الضمير.

الولادات:

١. ولادة الامام الحسين عليه السلام:

الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ثالث أئمة أهل البيت الطاهرين، وثاني سبطي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسيد شباب أهل الجنة، وريحانة المصطفى، وأحد الخمسة أصحاب العبا وسيد الشهداء، وأمّه فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

أكد أغلب المؤرخين ولادته بالمدينة في الثالث من شعبان في السنة الرابعة من الهجرة وثمة مؤرخون أشاروا إلى أنّ ولادته عليه السلام كانت في السنة الثالثة.

وضعت سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام وليدها العظيم، وزّفت البشري إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فأسرع إلى دار عليّ والزهراء

عليها السلام، فقال لأسماء بنت عميس:

- يا أسماء هاتي ابني، فحملته إليه وقد لفّ في خرقة بيضاء، فاستبشر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وضّمّه إليه، وأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى، ثمّ وضعه في حجره وبكى، فقالت أسماء:

- فذاك أبي وأمي، ممّ بكأوك؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم:

- من ابني هذا، قالت:

- إنّه ولد الساعة، قال صلى الله عليه وآله وسلم:

- يا أسماء تقتله الفئة الباغية من بعدي، لا أنالهم الله شفاعتي.

ثمّ قال لعليّ عليه السلام:

- أيّ شيء سمّيت ابني؟ فأجابه عليّ عليه السلام:

- ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله.

نزل الوحي على حبيب الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم حاملاً اسم الوليد من الله تعالى، وبعد أن تلقى الرسول أمر الله بتسمية وليده الميمون، التفت إلى علي عليه السلام قائلاً: سمّه حسيناً عليه السلام.

٢- ولادة الامام العباس عليه السلام:

أول مولودٍ زكيٍّ للسيدة أم البنين عليها السلام، وسرت موجاتٌ من الفرح والسرور بين أفراد الأسرة العلوية، حينما بُشِّر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بهذا المولود المبارك سارع إلى الدار فتناوله، وأوسعته تقبيلًا، وأجرى عليه مراسيم الولادة الشرعية، فأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى، لقد كان أول صوتٍ اخترق سمعه هو صوتُ أبيه رائد الإيمان والتقوى في الأرض، وأنشودة ذلك الصوت. «الله أكبر...»، «لا إله إلا الله». وارتسمت هذه الكلمات العظيمة التي هي رسالة الأنبياء وأنشودة المتقين في أعماق أبي الفضل، وانطبعت في دخائل ذاته، حتى صارت من أبرز عناصره، فتبى الدعوة إليها في مستقبل حياته، وتقطعت أوصاله في سبيلها.

تسميته: سقى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وليده المبارك بـ (العباس)، وقد استشف من وراء الغيب أنه سيكون بطلاً من أبطال الإسلام، وسيكون عبوساً في وجه المنكر والباطل، ومنطلق البسمات في وجه الخير، فكان مولد الإمام السبط في الثالث من شعبان وظهور أبي الفضل العباس إلى عالم الشهود والوجود في الرابع منه سنة ست وعشرين من الهجرة.

٣- ولادة الإمام علي بن الحسين عليه السلام:

أشرفت المدينة المنورة في الخامس من شهر شعبان المبارك عام ٣٨هـ من الهجرة النبوية الشريفة بميلاد الإمام الرابع من أهل بيت النبي والوحي الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام. أمه السيدة شاه زنان بنت يزجرجد بن شهریار بن كسرى، ويقال: إن اسمها شهربانو، وزوجته السيدة فاطمة بنت الإمام الحسن المجتبى عليه السلام.

وألقابه عليه السلام: زين العابدين، سيد العابدين، السجاد، ذو الثغفات، إمام المؤمنين، الزاهد، الأمين، المُتَهَجَّد، الزكي.

وأشهرها زين العابدين. وكنيته أبو محمد، أبو الحسن، أبو الحسين، أبو القاسم...

برز على الصعيد العلمي إماماً في الدين ومناراً في العلم ومرجعاً لأحكام الشريعة وعلومها ومثلاً أعلى في الورع والتقوى واعترف المسلمون جميعاً بعلمه واستقامته وانقاد الواعون منهم لزعامته وفقهه ومرجعيته.

٤- ولادة علي الأكبر عليه السلام:

يوافق ١١ شعبان سنة ٣٥ للهجرة، ولادة علي الأكبر عليه السلام شبيه الرسول صلى الله عليه وآله خلقاً وخلقاً ومنطقاً، وذلك بشهادة أبيه الإمام الحسين عليه السلام، وهو من الشخصيات الفذة في التاريخ الذي جمع صفات الغر حيث أنها صفاته:

هو أبو الحسن علي الأكبر ابن الإمام الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

أمه السيدة ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي، كان عليه السلام من أصبح الناس وجهاً وأحسنهم خلقاً، وكان يشبه جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله في المنطق والخلق. قال الإمام الحسين عليه السلام حينما برز علي الأكبر يوم الطف:

اللهم اشهد فقد برز إليهم غلامٌ أشبه الناس خلقاً وخلقاً ومنطقاً برسولك.

٥- ولادة الامام الحجة المهدي المنتظر عليه السلام:

حلت ليلة النصف من شهر شعبان سنة ٢٥٥ للهجرة، فطلب الإمام الحسن العسكري عليه السلام من عمته السيدة حكيمة أن تلازم «نرجس» في تلك الليلة ولا تفارقها، فقد شاءت العناية الإلهية أن تكون هذه الليلة المباركة، ليلة الخامس عشر من شعبان، هي الليلة الموعودة، لولادة المنتظر الموعود، ووضعت «نرجس» وليدها المبارك، تحيطه العناية برعايتها، وتحف الملائكة بمهدده. وأسماء أبوه - إنفاذاً لمشيئة الله - محمداً المهدي. وطبقاً للحديث القدسي عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

«لا تذهب الدنيا حتى يلي أمتي رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي». (أي يماثل اسمه اسمي).

ومعنى كلمة «المهدي» هو كل من تلبس بالهدى والصالح، ودعا إلى الحق والخير والصلاح المستقيم. وأصبح هذا الاسم علماً على الإمام الثاني عشر عليه السلام. ويعني إضافة إلى ذلك أنه سيقود الثورة على الظالمين والجائرين، ويحارب الطغاة والجبابرة، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً.



التكليف

بين وحدة الصف واجتماع الكلمة

سماهر الخزرجي / دبالى

قال تعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا) (آل عمران/ ١٠٣)، وقوله سبحانه: (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) (آل عمران/ ١٠٥)، وما إلى ذلك الآيات الكثيرة التي تحث على الاجتماع والوحدة ونبذ الفرقة والتنافس والتباعد، ليحل محلها أواصر المحبة والألفة والتكامل والتعاقد. وهذا ليس مطلباً شرعياً فحسب، بل هو مطلب عقلي وفطري، لما فيه من أسباب العزة والمنعة.

وقد ورد عن النبي ﷺ: أيها الناس عليكم بالجماعة، وإياكم والفرقة.

الإنسان موجود اجتماعي، حيث فطره الله على العيش مع الجماعة، وأساس حياته واستقامتها بنيت على توزيع المهام والوظائف لتسهيل ضروريات العيش ومتطلباته، وهو بحاجة للجماعة في السراء والضراء، وخصوصاً إذا ما أَلَمَّتْ به الإخطار وحدقت به النوائب، فإنه حينها يأوي إلى ركنه الشديد ويستزيد من ذوي الرأي الرشيد.

فمن خلال انضوائه للمجتمع أو الجماعة يشعر بالأمان والسكينة، فهي صفة متأصلة بذاته، وقد تضافرت آيات الذكر الحكيم في الحث على الجماعة والتمسك بها.

- عنه عليه السلام: يد الله على الجماعة، فإذا اشتد الشاذ منهم اختطفه الشيطان كما يختطف الذئب الشاة الشاذة من الغنم.

وما يحدث الآن من تناحر وحروب واراقة الدماء ما هو إلا بسبب التفرقة وعدم اجتماع المؤمنين وتوحيد كلمتهم لذلك نهشت بهم ذئاب الغرب، وتكالبت عليهم الأمم، وعمل بهم اعلامهم فجعلهم طرائق قددا.

ولو أنهم توحّدوا لما تأخر عليهم اليمن بالتمتع في دولة كريمة، كما ورد عن الإمام المهدي عليه السلام: (ولو أن أشياعنا وفقهم الله لطاعته، على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم، لما تأخر عنهم اليمن بلقاءنا، ولتعجلت لهم، السعادة بمشاهدتنا، على حق المعرفة وصدقها منهم بنا، فما يحبسنا عنهم إلا ما يتصل بنا مما نكرهه، ولا نؤثره منهم، والله المستعان، وهو حسبنا ونعم الوكيل).

فكانت من نتائج الفرقة وعدم الاجتماع هو ظهور الكثير من السلبيات في المجتمع وتأثيرها على ثقافة الفرد، وكان ذلك جلياً في زمن الإمام الحسن عليه السلام، حيث تفرق الناس من حوله لدنيا غرتهم وسطوة اجبرتهم، مما أجبر الإمام عليه السلام إلى اللجوء إلى الهدنة والصلح، لقلة العدد وخذلان الناصر، وكانت ضريبة التفرقة وعدم اجتماع القلوب أن تسلط عليهم راع كيزيد، وبقوا مدة من الزمن يتجرعون كأس الذل والظلم والهوان.

فكانت الأمة بحاجة لحادثة تحيي فيهم روح الجماعة والتعاون والقوة، فقام الحسين بن علي عليه السلام فانفضى سيفه وألقى حجته، فكانت لدمائه الزكية ذلك الأثر البليغ في إخراج الأمة من سباتها العميق، فتوالت الثورات بعده مقارعة ظلم وطغيان آل أمية، فكان الحسين عليه السلام مصحلاً (إنما خرجت

الانتظار ليس أن يكون الفرد جليس داره منتظراً ظهور إمامه، بل أن يكون مصحلاً في مجتمعه متهيئاً لظهور القائم، عاملاً على تأليف قلوب المؤمنين وجمع صفوفهم وتوحيد كلمتهم، فإن من أهم شروط الظهور هو تحقق الأنصار، فإن أي مشروع لا يقوم ولا ينجح إن لم يتوفر له أنصار وقواعد شعبية موافقة له، ولا يكون ذلك إلا بالتخلي عن الأنا وحب الجاه والسلطة والقيادة

لطلب الإصلاح في أمة جدي). وما نعانيه الآن من تشتت الصفوف وتمزق الوحدة لهو بحاجة كبيرة لمصلح كالحسين عليه السلام يشد جمع المؤمنين ويحد كلمتهم.

والتاريخ بعد ذلك يعيد دور الخذلان وعدم اجتماع الأمة مع حفيد الإمام الحسين عليه السلام الإمام موسى بن جعفر الكاظم روي فداه فقد أدى عدم اجتماع الأمة على الحق أن يسمحوا للنظام بوقتها من سلب الحرية من الإمام فتعرض للسجن القاسي دون ردة فعل من الأمة تجاه الظلم الواضح.

ويستمر الأمر حتى وقتنا الحالي، ولأن المصلح في زماننا هي المرجعية العليا التي أغلقت الباب بوجه كل من ظلم البلد فيجب علينا الالتفاف حولها والأخذ بتوجيهاتها، وإثراء روح الانتظار في داخلنا، فالانتظار ليس أن يكون الفرد حليس داره منتظراً ظهور إمامه، بل أن يكون مصحلاً في مجتمعه متهيئاً لظهور القائم، عاملاً على تأليف قلوب المؤمنين وجمع صفوفهم وتوحيد كلمتهم، فإن من أهم شروط الظهور هو تحقق الأنصار، فإن أي مشروع لا يقوم ولا ينجح إن لم يتوفر له أنصار وقواعد شعبية موافقة له، ولا يكون ذلك إلا بالتخلي عن الأنا وحب الجاه والسلطة والقيادة، والعمل على جمع المواكب الحسينية والروابط والمؤسسات الثقافية، لينضوا تحت أكبر تجمع ممكن، وتنظيم مشاريع تنفع الإسلام وتقوي مبادئه، وثبتت أركانه، والحجر الأساس لهذا هو حضور مجالس الإمام الحسين عليه السلام، وترجمة ملحمة الطف ومواقفه للواقع الخارجي، مع استضافة الرموز الدينية ذات التأثير الكبير على المجتمع، ولا يؤتي ذلك تماره بين لبلة وضحاها وإنما بالتدريج والعمل الدؤوب والله المستعان.



الرؤية الكونية في حديث الكساء

بشير يعاني / اليمن

فالرؤية الكونية هي: مجموعة من المعتقدات والنظرات الكونية المتناسقة حول الكون والإنسان والوجود بصورة عامة، وعلى ضوء هذا المعنى، يمكن أن يعد النظام العقائدي والاصولي لكل دين هو رؤيته الشاملة. ومن أقسام الرؤية الكونية عند الشيخ مصباح اليزدي: (الرؤية الكونية الدينية)، ويقصد بالدين مجموعة العقائد والمسائل الأخلاقية والأحكام والقوانين الفردية والاجتماعية، والتي تمثل المسائل الموحى بها من المصطفى ومنزلة بواسطة (السبيل) على الأنبياء، وهو ما يقصد به الرؤية الكونية الدينية المنتهية إلى الوحي الإلهي. وحياة الإنسان لا يمكن أن تتسم بالطابع الإنساني ما لم تكن مستندة إلى رؤية كونية واقعية وإيديولوجيا سليمة.

إذن ما الغرض من الخلقة في القرآن وحديث الكساء؛ لتتضح لنا الرؤية الكلية الشاملة لفلسفة الحياة؟ يعتقد الإمامية أنّ الله تعالى خلق الأشياء كلها من أجل الإنسان، بدليل ما جاء في قوله: (وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ) (الجاثية/١٣)، وخلق الإنسان من أجل تكامله، فخلقنا من الرحمة الإلهية ونشأنا بالرحمة، ونرجع بالعلم والعبادة إلى رحمته تعالى، وبالتالي تكون فلسفة الحياة

اهتم الباحثون بسيرة أهل البيت (عليهم السلام)، وكتبوا حولهم الكثير من الجوانب التاريخية والعقدية والسياسية، ولكنهم لم يتطرقوا للرؤية الكونية وهدفية الخلقة من حديث الكساء، وهنا نتوقف على هدف الخلقة ومعرفة الإنسان الحقيقي الذي أراده الله ليكون خليفة له من خلال ما جاء في الآيات والروايات.

يقول الله تعالى: (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) (البقرة/٣٠)، (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِي) (الذاريات/٥٦). وفي حديث الكساء نرى أنّ هدفية الوجود بتمامها قد تلخصت في محبة محمد وآله (عليهم السلام) كما في قوله: (ما خلقتُ سماءً مبنية ولا أرضاً مدحية إلا لأجلكم ومحبتكم).

عُرف مصطلح الرؤية الكونية باسم بديهيات العالم، بمعنى تأمل العالم الراجع إلى الإحساسات. لكن (شيلنغ) ذهب إلى أن هذا الاصطلاح يرجع إلى الوعي والمعرفة غير الحسية. فكل مدرسة فكرية أو عقيدة يتبنّاها الفرد تقوم على أساس نظريته وتفسيره للكون والعالم من مبدئه إلى منتهاه. وهذا الأساس يُصطلح عليه بـ"الرؤية الكونية".

العالم؛ فهم وعاء مشيئة الله ومظهر إرادته والهدف الذي من أجله قام الوجود، ولولاهم لم تكتمل أهداف النبوة والإمامة.

هناك دليل آخر على أنّ الأرض خلقت لأصحاب الكساء، وهو أن الآيات تشير إلى أنّ الغرض من الخلقة هو وصول الإنسان إلى أعلى مراحل الكمال والسعادة؛ بسبب معرفة الله وعبادته وإطاعة أوامره، وهذه المعرفة إنّما تحصل بمعرفة أصحاب الكساء ومحبتهم واتباعهم؛ لأنّهم الطريق الوحيد لمعرفة الله معرفةً تليق بجلاله.

وهنا أيضاً قد ينقدح إشكال حول كلمة (إلا) الواردة في قوله (إلا ليعبدون) التي تدلّ على الحصر و(إلا) الواردة في الحديث (إلا لأجلكم) التي تدلّ على الحصر أيضاً، فكيف يكون الجمع بينهما؟

أولاً: الآية تتحدث عن العلة من خلقة الجن والإنس وهي العبادة، وفُسرتها الأخبار بالمعرفة. والحديث يتحدث عن العلة التي من أجلها خلق الله السماوات والأرض وما بينهما؛ وهي أصحاب الكساء. إذن علة خلق الجن والإنس مُرتبة على علة خلق السماوات والأرض وهي في طولها لا في عرضها حتى تتعارضان أو تتقاطعان.

وبعبارة أخرى: هنالك علتان غائيتان تندرج احدهما تحت الأخرى: الأولى هي محمد وآله، والثانية هي العبادة أو المعرفة، فعالم التكوين مخلوق بسبب العلة الأولى وعالم التشريع مخلوق بسبب العلة الثانية، فوجود عالم التشريع فرع وجود عالم التكوين، فلا تعارض بينهما. فإذا أردنا أن نفهم قضية خلق الكون والغاية منه على واقعها وحقيقتها كما أراد الله تعالى ودور أصحاب الكساء في تحقيق ذلك.

علينا أولاً أن تكون تصوراتنا منسجمة مع الفطرة الواقعية والبراهين العقلية التي تؤكد عليها النصوص الدينية.

هي التكمال. ولما كان الله هو الكمال المطلق فمقتضى ذلك أن يتجلّى في صفاته وجماله وجلاله، ويظهر في علمه وقدرته، فورد في الحديث القدسي: (كنتُ كنزاً مخفياً فأحببت أن أعرف...)، فخلق الخلق ليظهر قدرته، والخلق مظهر لأسماء الله وصفاته. وإنّما يقف على كنه هذه الحقيقة وسرها الأنبياء والأوصياء، فأهل البيت عليهم السلام هم حملة الأسرار وأعرف بالله تعالى. والله خلق الكائنات وما في الطبيعة من أجل الإنسان، وخلق الإنسان من أجل الله، فهو خليفة الله في الأرض (...جاءل في الأرض خليفة). يقول العلامة في تفسيره: والخلافة لا تتم إلاّ بكون الخليفة حاكماً للمستخلف في جميع شؤونه الوجودية وآثاره وأحكامه وتدابيره بما هو مستخلف.

والقرآن يُلخّص فلسفة الحياة في قوله: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) (سورة الذاريات/ ٥٦) ومن خلال الرجوع للتفاسير والنصوص الدينية نتعرّف على هدف الخلقة ومعرفة الإنسان الحقيقي. عن الصادق عليه السلام في قوله: (إلا ليعبدون) أي إلا ليعرفون، أي أنّ العبادة لا تتم ولا تصح إلا بعد المعرفة. وجاء في تفسير الميزان «إلا لِيَعْبُدُونِ» فالعبادة غرض لخلقة الإنسان وكمال عائد إليه، هي وما يتبعها من الآثار كالرحمة والمغفرة وغيرها، ولا تتم العبادة والخضوع لله إلاّ بامتثال أوامره.

وعند التأمل في مضامين حديث الكساء ندرك غاية الكون وهدفية الوجود قد تلخّصت في محبة محمد وآله عليهم السلام، عندما قال (عليه السلام): (اللهم إنّ هؤلاء أهل بيّتي وخاصتي، لحمهم لحمي ودمهم دمي، يؤلمني ما يؤلمهم ويحزني ما يحزنهم)، وهبوط جبرائيل بقوله: العليّ الأعلى يقول لك: وعزّي وجلالي إني ما خلقتُ سماءً مبنية ولا أرضاً مدحية ولا قمراً منيراً ولا شمساً مضئيةً ولا فلماً يدور ولا بحراً يجري ولا فلماً يسري إلاّ لأجلكم ومحبتكم...).

هنا قد يظن البعض أنّ مضامين هذا الحديث لا تتطابق مع القرآن في الوهلة الأولى، ولكن بالتأمل في الآيات والروايات في حق أهل البيت عليهم السلام ومكانتهم لا يوجد أي تعارض. فالحديث يقول: «ما خلقت... إلاّ لأجلكم ومحبتكم»، وهنا لا نشعر بوجوب عبادتهم، بل معناه أن الله لما خلق الناس أراد الإنسان الكامل منهم، ولو لم يرج من الخلقة الإنسان الكامل المتمثل بأصحاب الكساء لما خلق

١. العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج ٨٤، ص ١٩٩.

٢. تفسير الميزان، للعلامة الطباطبائي، ذيل تفسير الآية.

٣. سمير أبو زيد، العلم والنظرة العربية إلى العالم، ص ٨١.

٤. طهارة آل محمد، السيد علي عاشور، ص ١٦٤.

٥. مصباح اليزدي، الإيديولوجية المقارنة، ص ١٠.

٦. مصباح اليزدي، دروس في العقيدة الإسلامية، ص ٣٥.



مفهوم الملك لله

د. يوسف الرضوي / لبنان

شيء، إنما نحن مجبرون على تلك الأفعال؛ لأن الله ﷻ اختياريه هو السابق لخياراتهم.

فإن الأمور لا تدخل للبشر فيها إنما هم أدوات مجبرة على الأفعال وهذه تسمى بعقيدة الجبر، فعقيدة الجبر الإلهي ساعدت الحكام والجبابة من خلال علماء وواعظ السلاطين لنشر مثل تلك العقائد الفاسدة، فالجبر هو عذر المجرمين والجبابة، واستدل على مسألة الجبر الإلهي كثيرون؛ لأنهم عجزوا عن إيجاد التبرير المعقول، والمقبول لتفسير بعض الأمور.

عبارة طالما رأيناها مكتوبة على جدران المساجد والدكاكين والمحلات في أرجاء العالم، وكثيراً ما يتلفظ بها الناس، لكن هؤلاء الناس كل منهم له نظرتهم فيما تعني له هذه العبارة..

وحسب الظاهر أن البعض يكتبها على أماكن العمل أو البيوت مدعياً لله تعالى أنه لا يمتلك شيئاً من حطام هذه الدنيا إنما الملك على حقيقته هو له سبحانه وتعالى.

وآخرون يعتقدون حتى أن ارادتهم الشخصية وخياراتهم خارجة عن ارادتهم فهي إرادة الله تعالى التي تعمل والناس لا خيار لها في

فأحالوا الأمر على الله سبحانه، ولم يستحوا بتوجيه التهمة إليه مباشرة، حيث آمنوا من التكذيب، ومن أن يتصدى أحد للدفاع عنه تعالى.

وقد صدرت هذه الإحالات على الله ﷻ، ودعاوى أن ما صدر من هؤلاء الفاسدين لم يكن لهم حيلة فيه، بل الله أجبرهم عليه. وهذه العقيدة السيئة الفاسدة هي من رواسب عقائد أهل الكتاب الذين أثروا ببعض المسلمين وكانت تظهر هذه التأثيرات في أقوال الحكام والسلاطين من أجل السيطرة على شعوبهم ولكي يأمّنوا من القيام عليهم، فمن هو الذي يجزأ على الانقلاب على إرادة الله تعالى والوقوف بوجهها؟

وقد حكى الله ذلك عن اليهود، فقال: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يُدِ اللَّهُ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ (المائدة/٦٤).

بل إن هذه العقيدة كانت من عقائد المشركين، قال تعالى: ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾. (الأنعام/١٤٨).

وقد تجذرت تلك العقيدة الباطلة أكثر فأكثر في ضمير الأمة وقد ناضل أئمة أهل البيت ﷺ من أجل نزع بذورها من النفوس ولكن دون جدوى، وقد كانت هذه العقيدة هي المفتاح السحري، الذي تحلّ به الرموز، وتفتح به الكنوز، وتدفع به جميع الاعتراضات، وتسد به جميع المنافذ.

ولم يقف المفسدون عند هذا الحد، بل دلسوا على كتاب الله، وقالوا بتفاسير ما أنزل الله بها من سلطان، بل ووضعت الأحاديث على لسان النبي الأعظم ﷺ وكل هذا فقط من باب التأييد لهذه العقيدة وتأكيد لها، والترويج لها، ونشرها في الأمة.

وبإزاء عقيدة الجبر جاءت عقيدة التفويض التي نزع أي تدخل لله ﷻ في أفعال الإنسان فقد خلقه الله ولم يتدخل في أموره وترك له

الخيار مطلقاً، قال تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ (الإنسان/٣).

وقوله تعالى: ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ (الكهف/٢٩).

ولكن عقيدة أهل البيت ﷺ بينت المعنى السليم والحقيقي لعبارة (الملك لله)، فعن الإمامين الباقر والصادق ﷺ قالا: (إن الله ﷻ أرحم بخلقه من أن يجبر خلقه على الذنوب ثم يعذبهم عليها، والله أعز من أن يريد أمراً فلا يكون).

وسئلاً: هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة؟! قالا ﷺ: نعم، أوسع مما بين السماء والأرض.

إذاً القول بأن الأمر بين أمرين، يكون على الشكل الآتي: أن المشيئة الإلهية هي التي تعطي الاقتضاء لمشيئة الإنسان، وتوجد الطاقة لدى العبد، وتنتج القابلية وتوجد لها في مشيئته، وتصبح هذه المشيئة والإرادة مشحونة بالقوة، قابلة للتأثير في إنتاج الفعل الخارجي، ولكن بشرط أن يختار العبد أن تتعلق مشيئته، أو إرادته هو بذلك الفعل. ليكون هذا التعلق بمثابة إشارة البدء، والمباشرة، والحركة المؤثرة.

إرادة الله سبحانه لم تتعلق بالفعل، بل تعلقت بشحنك بالقوة المؤثرة في تحريك يديك، وحصول البصر لعينيك، والسمع لأذنيك، و.. و.. فلما حصلت على هذه القوة اخترت أنت تحريك يدك باتجاه اليسار مثلاً.

إن الله بفيض عليك، وأن تتصرف، كما يحلو لك، الله أوجد المشيئة، وأنت اخترت تعليقها بهذا أو ذاك. فلما علقتها بهذا أفاض الله عليه الوجود لأجل تعلقها به، ولو علقتها بسواه لكان قد وجد أيضاً بالقوة المفاضة من قبل الله أيضاً، والتي هي تابعة لمشيئتك أنت.. وهكذا يكون الملك لله.



ملتقى العميد التكريمي..

تقدير وتحفيز لجهود الملاكات التعليمية في العتبة العباسية المقدسة

خاص: صدى الروضتين

جاءت بعد ذلك كلمة قسم التربية والتعليم العالي تلاها معاون التعليمي لرئيس قسم التربية والتعليم العالي الدكتور حيدر الاعرجي جاء فيها:

ابتدأت النبوة بـ(اقرأ)، ثم من ذي خلق عظيم، يعلمهم الكتاب والحكمة، سُنت قواعد التربية والتعليم، فسقط نور الآل، معلم بعد معلم، فمن اغترف من نبع علمهم نجا، ومن أبى ولى جاهلا، فالحمد لله الذي أوردنا علمهم، من قربة قمرهم، التي استودعت عند سيد صافي، ليغترف منها غرقة، ليسقي بها فكرة، لتكون مجموعة العميد، التي أصبحت منية للمريد، لتبني الأفهام من خلال معلم العميد الراعي للقيم والراقي للقمم.

وأضاف: أيها الحضور الأكارم، إنَّ للمشاهد شخوصاً، تنتظم متكاتفه لتواجه التحديات، مما يعصف بالمجتمع اليوم من أفكار وسلوكيات، يراد منها أن تحط من قدر الإنسان لأن ترفعه، ويسوق لها بأفضل الوسائل، فيبرز عندنا دور المرشد التربوي الذي يسعى أن يسبر أفكار المتعلمين، ليشذبها وينقيها من الدرن مشرعا الباب

أقام قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة فعاليات ملتقى العميد لتكريم الملاكات التعليمية المتميزة خلال النصف الأول من العام الدراسي الحالي تحت شعار: (معلم العميد راعٍ للقيم وراقي للقمم)، وذلك في المجمع الثقافي لمجموعة العميد التعليمية، بحضور الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة ومجموعة من الشخصيات الرسمية في العتبة المقدسة.

استهل الجزء الأول من الملتقى الخاص بتكريم الملاكات النسوية بآيات بينات من الذكر المبين شتف أسماع الحاضرين بها قارئ العتبة العباسية المطهرة السيد (حيدر جلوخان)، والحفل الثاني الخاص بتكريم الملاكات من المعلمين القارئ حيدر الزوني، تلاها الاستماع الى النشيد الوطني العراقي ونشيد (لحن الإباء) الخاص بالعتبة العباسية المقدسة، وقراءة السورة المباركة الفاتحة ترحماً على أرواح شهداء العراق، كما شارك الشاعر محمد الفاطمي بقصيدة شعرية بحق سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلّه.



الشؤون الفكرية ينظم مشروع (الطالب الفعال) في بابل

خاص: صدى الروضتين

الرابع يكون الختام عند مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام".

من جهته قدّم عميد كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في الجامعة، الدكتور رافد عبد الأمير ناجي، شكره للعتبة المقدسة على التعاون المثمر والفعال في إقامة المشروع.

وقال ناجي: إن "هذا المشروع يعمل على إعادة أفكار الطلبة الثقافية والفكرية في بناء المجتمع، والتصدي للأفكار المنحرفة والهدامة التي تبثها القنوات الفضائية وبرامج التواصل الاجتماعي".

مبيناً: أن "المشروع يتمحور حول ثلاثة أقسام، الأول منه الأخلاقي والثاني الاجتماعي، أما القسم الثالث يتضمّن البرامج الثقافية والفكرية".

والجدير بالذكر: ان العتبة العباسية المقدسة تواصل تنظيم الورش ضمن الخطة التطويرية التي أعدتها لتزويد المؤسسة بالمعلومات والمهارات الحديثة في ما يخص الاستراتيجية العلمية والدينية.

نظم قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، بالتعاون مع كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة بابل، مشروع (الطالب الفعال) الذي يضم مجموعة من المحاضرات هدفها تنمية المهارات لدى الأشخاص، حيث تُساعد هذه المحاضرات في تطوير الذات وبناء الثقة بالنفس، بالإضافة إلى تحسين المستوى العلمي؛ كما تهدف إلى توسيع قاعدة المعرفة لدى جميع الطلبة، وتعليمهم بعض المهارات الجديدة، وتطوير مهاراتهم القديمة.

وقال مدير مركز ملتقى القمر الثقافي

التابع للقسم الشيخ حارث الداجي:

إن "المشروع يتضمن مجموعة من الندوات والمحاضرات الفكرية والثقافية، التي تعمل على تنمية الطالب وتحسينه علمياً ليكون ثمرّة طيبة بعد تخرجه والتحاقه بالمجتمع".

مضيفاً: إن "المشروع يستمرّ لمدة ثلاثة أيام في الجامعة، تقدّم خلالها مجموعة من المحاضرات، وفي اليوم

أمام صاغة العقول، وهم المعلمون، الذين يغرسون طيب القيم، ويروون أذهان المتعلمين من علمهم بأفضل وأنجع طرق الأفهام والتعليم والتعلم، ليحقق الغاية، من تصدير متعلم منمي تنمية شاملة، بشخصية متكاملة ولهؤلاء المعلمين سنداً يعضدونه متى طلب المدد أنهم المنسقون التعليميون والتربويون:

وأوضح الأعرجي: عرفنا في حياتنا أن الوالدين يتوقان لرؤية ابنهما أفضل منهما، ونرى أن المنسق التعليمي أو التربوي يتوق ليرى المعلم أفضل منه، إنّ الداعم لهؤلاء جميعهم هم الإدارات الموقرة التي تبذل جهداً زهيداً لتنظيم العمل وترتيبه دون كلل، أو ملل فهم دؤوبون كخلية نحل.

وتابع: أيها المُحتفى بهنّ في هذه القاعة المباركة، إنما نحتفي بكن اليوم تكريماً وتذكيراً للمستوى المتميز في أدائكم التعليمي والتربوي والإداري، آمليين منكم الأفضل والأفضل رافعين أكفنا بالدعاء لكم بدوام التوفيق والسداد، وتذكيراً بعظيم ما تحملون من رسالة، وبعظيم ما تنتمون إليه وهو العميد صاحب الجود، تذكروا بأن الإنسان مكلف بأن يعرف نفسه، لأنّ من عرف نفسه عرف الله ولا يكون ذلك إلا بالاستمرار بطلب العلم والإخلاص في العمل، كي لا نكون والعياذ بالله كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم، وتصوروا مؤدى هذا الإخلاص بأن تقفوا يوم لا ينفع مال ولا بنون تحت ظل أبي الفضل عليه السلام ليكرمكم.



وفود أكاديمية في رحاب العتبة العباسية المقدسة

خاص: صدى الروضتين

وإقامة محاضرة فكرية للوفد ألقاها الأستاذ حسن الجوادي. من جهته قدّم رئيس قسم إدارة الأعمال في الكلية الدكتور إبراهيم الشمري الشكر للعتبة المقدسة على الضيافة والاستقبال ودورها في خدمة المجتمع بأبعاد وأشكال مختلفة أبرزها خدمة الطلبة وبالأخص

في بغداد وأساتذتها إلى قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة. وتأتي هذه الزيارة ضمن الملتقى الثقافي الأسبوعي لطلبة الجامعات العراقية. وأعدت شعبة العلاقات الجامعية في القسم المذكور برنامجاً متكاملًا تضمّن زيارة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية

يتواصل قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة، وبشكل مستمر باستقبال الوفود الأكاديمية من أساتذة الجامعات وطلبتها للدخول في دورات وفعاليات تخصّ الجوانب الثقافية والإسلامية والجامعية، حيث زار مؤخراً وفد ضم طلبة كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) الجامعة

للاطلاع على آليات عمله..

خاص: صدى الروضتين

استقبل مركز الفضل لصيانة وحفظ التراث المخطوط والأرشيف الوثائقي التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة وفداً أكاديمياً من كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد. وجاءت الزيارة بهدف الاطلاع على الأجهزة والمعدات الخاصة بالمركز، ومعرفة التقنيات المستخدمة في عملية الترميم، والخطوات التي يمرّ بها المخطوط أثناء عملية الترميم.





الأوائل والتميزين حيث قال: إنّ العتبة العباسية المقدسة مهتمة بموضوع مكافحة التطرف وردّ الشبهات بدورات عديدة، ومنها هذه الدورة التي تأتي ضمن دوراتٍ مستمرة منذ ثلاثة أعوام. وأضاف: كان الهدف من الزيارة خدمة الطلبة المتميزين للاستفادة من الفعاليات المختلفة منها ما يخصّ الثقافية والإسلامية والجامعية. كما استقبل القسم المذكور وفد جامعة

القاسم الخضراء من محافظة بابل.

وقال مدير مركز تعليم القرآن الكريم في الجامعة الشيخ عايد الجبوري:

الوفد ضمّ ٢٥ طالباً من محافظات العراق المختلفة، بعضهم لم يأت إلى كربلاء المقدسة من قبل، واطلعوا خلال الزيارة على العديد من منشآت العتبة المقدسة وأقسامها فضلاً عن التبرك بزيارة أبي الفضل العباس (عليه السلام).

وأضاف: أنّ "العتبة العباسية

المقدسة لديها تعاون مع جامعة القاسم الخضراء وذلك بإقامة الندوات والدورات والمسابقات القرآنية والفكرية للطلبة. وقد زار الوفد متحف الكفيل للنقائس والمخطوطات ومكتبة العتبة المقدسة فضلاً عن تعريف الطلبة بتاريخ العمارة في المرقد المقدس وما تعرض له من تدمير في الحقبة البعثية المظلمة والجهود التي بذلت في البناء والتطوير بعد سقوط النظام الدكتاتوري.

مركز الفضل يستقبل نخبة من أكاديمي وطلبة الفنون الجميلة



كما تهدف الزيارة الى التعرّف على الطرق المثلى لتطبيق أسس المحافظة على المخطوط من التلف. وضم الوفد رئيس قسم الخط العربي والزخرفة الدكتور (كفاح جمعة الغراوي) ونُخب من الأكاديميين والطلبة المتميزين في الكلية. من جهته أعرب الوفد عن شكره وامتنانه على حفاوة الاستقبال والضيافة، مثمناً الجهود المبذولة من قبل القائمين على المركز، داعياً لهم بمزيد من النجاحات والتوفيق. ويشهد مركز الفضل زيارات متعددة من قبل وفود عربية وأجنبية للاطلاع على أعماله وإسهاماته في حفظ التراث العربي.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية يصدر كتاب (رسالة في الطهارة في المكان المغصوب)

صدر عن مركز إحياء التراث التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة كتاب (رسالة في الطهارة في المكان المغصوب) ضمن سلسلة إصدارات تراثيات. الإصدار الجديد هو رسالة فقهية من تأليف السيد عبد الله بن إسماعيل البهبهاني المستشهد سنة ١٣٢٨ هـ، وتحقيق السيد عمار السيد مجتبي آل يوشع الموسوي.

مدير المركز السيد محمد الوكيل بين قائلًا:

تُعَدُّ الرسالة من النفائس الفقهية رغم صغر حجمها، وتكمن هذه النفاسة والأهمية في احتواء الرسالة على تطبيق قواعد أصولية مهمة ودقيقة، وهي (اجتماع الأمر والنهي، دلالة النهي على الفساد، اقتضاء الأمر بالشيء النهي عن ضده)، إضافة إلى جمع فرضيات المسألة المبنوثة في كتب الفقهاء برسالة مفردة لم يسبق أحد المؤلف إليه، مما يسهل على الباحث الاستفادة منه.

إنَّ موضوع الرسالة خالٍ من النصوص الخاصة، مما تشتد فيه الحاجة لتطبيق القواعد وإعمال النظر في الأدلة الأخرى، إضافة إلى كونه متشعباً ومرتبطاً بكتب فقهية وقواعد أصولية متعددة، فهو من جهة يرتبط بالغصب وهو من المعاملات، ومن جهة أخرى يرتبط بالصلاة، فيُبحث عنه في مبثي لباس المصلي ومكانه، وثالثة في كتاب الطهارة في مباحث الأواني، والتيمم، والوضوء وهو ما يجعل الموضوع مهماً، والمسؤولية على الفقيه مضاعفة.

إلى أن الإصدار اعتمد في تحقيق الرسالة على نسختين مخطوطتين الأولى (في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي، برقم ٨٤٠٥، والثانية في مكتبة العتبة الرضوية المقدسة برقم ٢٦٢٤)، والنسختان ضمن مجموعة رسائل السيد البهبهاني.





مخيم (بنات العقيدة) يطلق نسخته الثالثة عشرة

علي طعمة

واسُئِلَ البرنامج بتلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم تلتها التدريسية في مدرسة فاطمة بنت أسد عليها السلام القرآنية السيدة تهاني عريبي، أعقبتها كلمة معاونلة مسؤولية شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية وجاء فيها: بنات العقيدة مخيم كسفي يحمل في طياته العديد من المحاضرات المتنوعة الفقهية والعقائدية والعلمية والإعلامية الفنية، وغيرها..

الهدف منها ترسيخ وتجذير مبادئ الدين الإسلامي وتعاليمه وفق نهج وسلوك النبي ﷺ والتي أثرت وأبنت خلال الزيارة الأربعينية. كما شهدت فقرات البرنامج محاضرة طبية توعية صحية (الكشف المبكر لسرطان الثدي) ألقته الدكتورة أخصائية الفسلجة الطبية والكشف المبكر عن سرطان الثدي الدكتورة أنوار الهاشمي، وبيّنت من خلالها:

أن هذا المرض من أكثر السرطانات شيوعاً عند النساء في العالم

تواصلًا لسلسلة أنشطة المخيمات الكشفية التي تقيمها شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية التابعة للعتبة العباسية المقدسة، أطلقت الشعبة فعاليات برنامج مخيم (بنات العقيدة) الثالث عشر. وأقيم لاستثمار العطلة الربيعية وتوظيفها في الاتجاه الصحيح؛ لتطوير قدرات الطالبات وتنمية مهاراتهم العلمية والشخصية والاجتماعية، عبر تقديم العديد من المحاضرات والورش التدريبية، وبناء شخصيتهم وتنميتها ثقافياً ودينياً.

وحُصِّص البرنامج للجامعات المشاركات في (رابطة بنات الكفيل التطوعية)، بمشاركة مجموعة من طالبات الجامعات العراقية.

وشهد اليوم الأول للبرنامج مشاركة (١٠٢) طالبة جامعية شملت كليات الطب وطب الأسنان والهندسة، والصيدلة والعلوم الإنسانية وأقسام اللغة العربية والإنجليزية، والعلوم البيولوجية في جامعة المثنى.



أعقبها محاضرة للدكتورة شيماء ناصر تحدثت عن السعادة التي تركها الخدمة الحسينية في النفس وجاء ذلك في حوارية بين الخادم الحسيني والسعادة وكيف تتحقق، من ثم جاءت إجابات الطالبات لتثبت ذلك عن طريق تجاربهن التي خضنها في مسير العشق الحسيني.

وبينت: كل عمل يجب أن يكون معه مراقبة النفس ثم محاسبتها، إضافة إلى استحضار النية التي تعطينا الطاقة والشعور بالسعادة، عندما تواجهنا الصعاب نسهلها، ونقبلها وبهذا العمل ننال رضا الله تعالى وهو قمة السعادة، ونعكس هذا الشيء على حبنا للإمام الحسين عليه السلام عندما نقوم بخدمته.

الجملة الترفيحية:

شهدت المخيم جولات ترفيهية ومسابقة فكرية تضمنت (٣١٣) سؤالاً فكرياً وعقائدياً وفقهياً وترفيهيّاً، لخلق جو من التنافس والمثابرة، وتدفع بالمشاركات للبحث عن المزيد من المعلومات لإثراء العقل وتنميته وبنائه، وسط أجواء تعبق بها نساء الطبيعة الخلابة، التي نصبت خمس خيمات جمعت طالبات بنات العقيدة طرحت فيها محاضرات موضوعها الأساسي هو العدل وتفرع منه أربعة محاور كل محور تناولته إحدى المبلغات، وحاضرت في كل خيمة مبلغة بمحور مختلف، وبطرق وأساليب عملية مستخدمين الرسومات والألوان، والأمثلة، والنماذج، والعصف الذهني، للتوضيح وتوصيل المعلومة بسهولة لكي تبقى راسخة في الذهن.

وهذه المحاور الخمسة هي: العدل بمفهومه العام، ومنهجية العدل الإلهي، والتفاوت في الرزق الإلهي، والملازمة العقلية للحكمة والعدل، والبعد الجمالي لمفهوم العدل، وكل هذه المحاور تتناول

وفي العراق، ويعد ثاني أكثر مرض فتاك بعد سرطان الرئة من حيث الانتشار.

وأوضحت: كيفية انتشاره في الجسم ومخاطره التي تحدث نتيجة إهمال الفحص المبكر، وكما تناولت كيفية الوقاية منه ومتابعة التاريخ العائلي والشخصي للمرأة.

وقد استأنف فقرات اليوم الثاني بجولة تعريفية في مزرعة الفردوس والتي تحوي مزارع متخصصة في زراعة البطاطا الداخلة في صناعة الرقائق حيث التعريف بالمراحل التي تمر بها من الزراعة والمعالجة والري بالمرشات المحورية والحصاد والتعبئة، ومزارع المحاصيل الخضرية مثل الرقي والبطيخ وغيرها.

وبين تجوال واستطلاع كان نصيب الغذاء العقلي والروحي حاضرًا وبقوة وذلك تجسد في محاضرة السيدة حوراء الأسدي التي أجرت مقارنة بين الإنسان الخام والذهب الخام والمراحل التي يمر بها الذهب وصعوبتها ليتشكل حلبة جميلة ثمينة، وبالمقابل كيف يمر الإنسان بمراحل في حياته فيها تحديات وصعوبات وبالتالي تتكون شخصيته التي عليها اليوم، تم التركيز على كيفية إدارة الضغوط وتحويل المحن إلى منح.

اختتمت تلك الفقرة بتوزيع قصاصات تكتب فيها تحديات كل منهم ووضع حلول مرضية لتجاوزها ثم تشكل تلك القصاصات بطرق فنية.





موضوع العدل من عدة جوانب: أدواته، مراحل تحقيقه، ومعناه، وأين يكمن؟ لكنها تؤدي إلى نتيجة واحدة هي أن العدل هو جمال الله عند كل الآراء الفلسفية والعقائدية، والهدف منه دحض بعض الإشكالات الواردة على العدل الإلهي، حيث ستحمل كل طالبة هذه الرسالة والمفاهيم التي حصلت عليها لتفند الآراء المغلوطة في المجتمع، مما يؤدي بالتالي إلى أن تعم الفائدة على المجتمع، وتتحقق السعادة المرجوة للعيش بسلام.

لتختتم فقرات البرنامج عند مرقد قمر الهاشميين عليه السلام. وأما في اليوم الثالث فقد شهدت فعاليات البرنامج فقرة (صورة وتعليق) وهي فقرة تفاعلية تحفيزية عرض فيها ثلاث صور تحمل دلالات مختلفة وطلب من الحاضرات ترك تعليق مناسب بحسب الانطباع الذي تركته الصورة في النفس وبهذا يحصل التعليق الأنسب على جائزة، كما كانت هناك فقرة مشاريع عملاقة ومنجزات للعتبة العباسية المقدسة ضاهت بها الدول المتقدمة، قدم ذلك في فلم قصير عن تلك المشاريع الاستراتيجية المهمة والتي تعرفت عليها المشاركات في المخيم الكشفي، أعقبها فقرة (فنّ الإتيكيت) وهي محاضرة ألقاها المحاضر يوسف الطائي، التي تعد من أهم المواضيع التي قدمت ضمن منهاج المخيم تناول فيها فن التأثير والإقناع، وكذلك تطرق لأهم ما يتعلق بفن الاتكيت في الاتصال بالآخرين وشبكات التواصل الاجتماعي.

واستكمالاً لسلسلة فقرات البرنامج كانت هناك ورشة تفاعلية توعوية قدمها الدكتور حسن الجذيلي والتي تناولت عدة محاور:

- السلوك التوكيدي.

- توكيد الذات.

- سلوكيات ومهارة السلوك التوكيدي، وخصائصه.

- مظاهر انخفاضه.

- سلوك التعامل مع الآخرين.

- أساليب وصناعة توكيد الذات.

- فنيات التدريب التوكيدي.

وضوابط أخرى مع الأمثلة، والنشاطات التدريبية.

خرجت الطالبات بحصيلة من المعلومات جسدتها من خلال

الإجابة على الأسئلة الاستيعابية.

لتختتم فعاليات المخيم بتكريم الطالبات الخادמות المشاركات شهادات مشاركة، تعبيراً عن الشكر والتقدير لهن، وقد أبدین إعجابهن وامتنانهن لما حظين به من رعاية وتكريم في رحاب صاحب الجود، وتحت خيمة الزهراء عليها السلام التي تحمل كل معاني الحب والوفاء.

يُذكر أن: شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية وبناءً على توجيهات الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تدأب على إقامة ورعاية الأنشطة والفعاليات النسوية على مدار السنة، مع التركيز على أيام العطل الربيعية والصيفية، ليكون هذا المخيم مكملًا لما سبقه من نشاطات، حيث ضمّ بين طيات برنامجه فقرات متنوعة بما يتلاءم واحتياجات هذه الشريحة المهمة.





المحققون الجدد.. مشروع لجيل جديد

محمد قاسم

للنور بهذه الطريقة".
ومن جهته بين أحد المتدربين الشيخ
ابراهيم الربيعي قائلاً:
"ابتدأت هذه الدورة المسماة بدورة
الامام الصادق عليه السلام في تحقيق المخطوطات
التي نظمها قسم شؤون المعارف الاسلامية
والإنسانية".
وأضاف: "كان لهذه الدورة نتاج كبير
واخرجت عدداً جيداً من المتدربين في
مجال التحقيق وجزئت لفصلين؛ الاول كان
نظرياً ومن ثم انتقلت الى العملي، وأصبح
الدور الاكبر الى الجانب العملي".
وأشار: "الفصل الثاني من الدورة الذي
تمثل بالعملي كان أقرب جداً من الواقع
الذي يعمل فيه المحقق العمل، واخراج
عدد جيد من المحققين الجيدين".

استطعنا ان نحصل على مجموعة من
سنة عشر شخصاً تأهلوا من الدورة الاولى
لينخرطوا في الدورة الثانية ليتسنى لهم
اكمالها بشكل عملي".
موضحاً: "يمارس فيها الاخوة
المتدربون كافة الاعمال التي تختص
بالتحقيق سواء كانت من المقابلة تقطيع
النص علامات الترفيم التخريج وحتى كتابة
المقدمة ثم اخراج الكتاب اخرجاً طباعياً
كلها ممارسات عملية وفق الليات المتبعة
في عمل التحقيق".
ولفت الظالمي: "برز من الاخوة ثمانية
اشخاص بإمكانهم العمل في هذا المجال،
والان نستطيع ان نقول قسم المعارف
أسهم في ايجاد مجموعة من الاخوة
المحققين الذين يمكن لهم الابداع في هذا
الجانب وبالتالي جميعنا انجزنا شيئاً ناهضاً
للتراث الذي يمكن ان يكون مغموراً ونظهره

اختتمت شعبة الرعاية المعرفية التابعة
لقسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية
دورة الامام الصادق عليه السلام المختصة في
مجال تحقيق المخطوطات، من اجل خلق
ثلة مختصة في هذا المجال العلمي المهم
وتكون لهم بصمات واضحة في اخراج
التراث المندثر.

وقال مسؤول شعبة الرعاية المعرفية
التابعة للقسم الشيخ محمد الظالمي:
"استأنفت شعبة الرعاية المعرفية
المرحلة الثانية الختامية لدورة الامام
الصادق عليه السلام لتحقيق المخطوطات".
مبيناً: "استمرت الدورة لمدة ثمانية
عشر يوماً، بواقع ساعتين في اليوم وتمثل
مرحلة التطبيقات العملية المكثفة".
وأضاف: "المرحلة الثانية من الدورة
الاولى التي كانت تضم أكثر من ستة
وخمسين متسابقاً او متدرباً وبالتالي

مكتبة العتبة العباسية المقدسة تحتضن مناقشة رسالة ماجستير افتراضياً

خاص: صدى الروضتين

مضيفاً: سعت ملاكات المكتبة لتهيئة القاعة لغرض احتضان المناقشة وتوفير كل الوسائل التي من شأنها إتمام العملية بنجاح، وبحمد الله تعالى تكّلت الجهود بنجاح الباحثة وحصولها على تقدير جيد جداً عالٍ.

يُذكر أنّ: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة تُقدّم خدمات مُتعدّدة للباحثين والدارسين على اختلاف تخصصاتهم، منها: خدمات المكتبة الورقية والتي تضم أكثر من (٢٥٠٠٠٠) كتاب، بالإضافة إلى الخدمات الإلكترونية المُقدّمة عن طريق مركز المعلومات الرقمية بصورة مجانية، وهي متاحة على الموقع الإلكتروني الخاص بالمركز، ومنها: خدمة الاستئصال، والإعارة عن بعد، وخدمة الاستشهاد، بالإضافة إلى وجود مشاريع وطنية متعدّدة خاصّة بالجامعات العراقية.

ضمن سعيها الحثيث لنشر العلم ورعاية الباحثين عنه، فتحت العتبة العباسية المقدسة أبواب مكتبتها لاحتضان مناقشة رسالة ماجستير افتراضياً.

الرسالة تقدّمت بها الباحثة (حنان حسن سليم) لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال من الجامعة الإسلامية في لبنان، ونوقشت افتراضياً على قاعة مكتبة المعلومات الرقمية التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدسة.

مدير مركز المعلومات الرقمية الأستاذ عمار الجواد بيّن قائلاً:

بعد استحصال الموافقات الرسمية احتضنت قاعة مركز المعلومات الرقمية مناقشة رسالة الماجستير افتراضياً للباحثة (حنان حسن سليم) من الجامعة الإسلامية في لبنان قسم إدارة أعمال، والتي جاءت بعنوان: (أثر القيادة التحويلية في إدارة المواهب للجامعات العراقية).



قسم الشؤون الدينية ينظم دورة فقهية لمنتسبي فوج حماية الحرمين الشريفين

احمد هاشم

مبيناً: "هذا الشأن لم يتوقف عند ذلك بل يشمل بقية المهتمين بهذا الشأن، لنشر تعاليم الدين الحنيف وأنوار مذهب آل البيت عليه".

وأضاف: "نرى أنه من الضروري تعميق المسائل الفقهية والعقائدية بين منتسبي العتبات المقدسة، ومن هم بتماس مباشر مع الزائرين".

نظراً لما تمثله من ضرورة تسهم في تنمية عقيدة المنتسب، نظم قسم الشؤون الدينية دورة فقهية لمنتسبي فوج حماية الحرمين الشريفين في الصحن المطهر، كونهم بتماس مباشر مع الزائر.

وقال معاون رئيس القسم الشيخ عادل محمد الوكيل:

"إن قسم الشؤون الدينية يتصدى للمسائل الفقهية والعقائدية التي تمس منتسبي العتبات المقدسة لا سيما العتبة العباسية".

تحليل المشاكل وحلها.. ورشة تدريبية لتطوير أداء مديري الشعب

خاص: صدى الروضتين



والقواعد العامة، خطوات حلّ المشكلات الست؛ أنموذج ايشيكاوا (عظم السمكة)، وأنموذج الشجرة لتحليل المشكلات، فضلاً عن تدريب عملي لتطبيق هذه المحاور والنماذج ضمن الأعمال وأداء المهام".

وذكر العبودي: ان قسم التطوير ينظم الورش والدورات العلمية والعملية، التي تهدف إلى تعزيز قدرات منتسبي العتبة العباسية المقدسة.

وأشار مدرب الورشة الى: ان "البرنامج احتضنته قاعة نافذ البصيرة، ويستمر لمدة ستة أيام بواقع خمس ساعات يومياً، بغية إشراك جميع مسؤولي الشعب في العتبة المقدسة".

تواجه المؤسسات والدوائر والتنظيمات الحكومية والأهلية، العديد من المشاكل التي تعرقل نمو وتطور عملها، لا سيما تلك التي تخص مشاكل الموظفين.

وسعيًا منه لتلافي هذا التحدي ارتأى قسم التطوير والتنمية المستدامة في العتبة العباسية المقدسة تنظيم ورشة تدريبية لمسؤولي شعب الأقسام في العتبة المقدسة بعنوان (تحليل المشاكل وحلها).

وبحسب رئيس القسم الدكتور محمد حسن جابر: فإن البرنامج

خُصص لمسؤولي الشعب في العتبة المقدسة، ليساعدهم على تحديد المشكلات والمعوقات التي تواجههم أثناء عملهم، ووضع الحلول المناسبة التي تسهم في تطوير العمل وضمان نجاحه وديمومته.

مدرب الورشة السيد رضا العبودي علق قائلاً: "نسعى من خلال هذه الورشة إلى تطوير مهارات مسؤولي الشعب على تحليل المشكلات وحلّها، من خلال أساليب واستراتيجيات علمية وعملية". وأضاف: "نسعى إلى توظيف الطرائق المنطقية والإبداعية لحلّ المشكلات، من حيث الأدوات الإبداعية المختلفة لتحديد الأسباب، لغرض تحسين العمل والقضاء على المشكلات".

مبيناً: "تضمنت الورشة محاور عديدة، منها مفهوم المشكلات



موضحاً: "ارتأينا أن نشمل أبنائنا في فوج حماية الحرمين الشريفين بهذه الدورة، وهي ضرورية ومهمّة لبثّ روح الاهتمام بالفقه والاهتمام بالمسائل العقائدية بينهم".

من جهته قال أحد منتسبي المديرية ضرغام عباس:

"إن الدورة كانت مثمرة وناجحة، وتعرّفنا من خلالها على أهمية الارتباط بسيد الشهداء عليه السلام وخدمة زوّاره الذين قطعوا مسافات طويلة لزيارة العتبات المقدسة".

قسم شؤون المعارف

ينظم العديد من الندوات الفاعلة بمدة زمنية قصيرة

خاص: صدّي الروضتين

حقبة زمنية لتسليط الضوء على أهمّ أحداثها والعلماء فيها، كذلك الحوادث التاريخية أو كتاب أو مكان معيّن».

الجدير بالذكر: ان الندوات التي تقيمها العتبة العباسية المقدسة تستهدف ما يلامس قضايا المجتمع الجوهريّة، وتأمين نقاشاتٍ ومشاركاتٍ مثريّة بين كل الأطراف، علاوةً على بناء شراكاتٍ مع الجهات الفاعلة في المجتمع ودعم الأنشطة والفعاليات الثقافية والفكرية وإقامة فعاليات لطرح الآراء والأفكار التي تسهم في خدمة المجتمع وإثراء المشهد الثقافي.



أحصى قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العباسية المقدّسة، الندوات التي عقدها في عام ٢٠٢٢م، فالحركة الثقافية والفكرية في المجتمعات تعتمد اعتماداً كبيراً منها على عقد الندوات والمؤتمرات الثقافية المختلفة، فبجانب النشر العلمي وصناعة الكتاب وترويج عملية القراءة والاطلاع ونشر الأفكار وتدشين المدارس الفكرية المختلفة.

الغاية من الندوات التي اقامها القسم المذكور إحياء التراث الإسلامي وخلق حالةٍ من التفاعل معه، من قبل المختصّين والأكاديميين والمهتمّين بالشأن التراثي إضافةً إلى الجمهور العام، فضلاً عن تسليط الضوء للجمهور العام على مكامن تراثية وإسلامية ومعرفية مهمّة، وبعض الندوات كانت سبباً في إنشاء كتب وإصدارات مهمة بحسب معاون رئيس القسم فضيلة الشيخ علي الأسدي.

وقال: إن «القسم عقد ١٨ ندوة تراثية أقيمت وفق جدولٍ زمني بشكلٍ دوري منتظم، من قبل جميع المراكز التراثية في البصرة والحلة وكربلاء ومركز تراث الجنوب ومركز التراث الإسلامي في مشهد المقدسة، وجميع المراكز والشعب التابعة للقسم».

مضيفاً: أن «الندوات تناولت جوانب تراثية في موضوعات متعدّدة، منها حول شخصية علمائية للبحث في سيرتها ومؤلفاتها، أو

الاستدلال المعنوي بالبلاغة القرآنية

أحمد صالح

تشمل بلاغة القرآن الكريم كل كلمة و حرف وضع في موضعه المناسب من السياق؛ ليعبر عن معنى أو معان يناسبه مناسبة عجيبة، ومن الأمثلة على ذلك: في بداية سورة (الحديد) جاء قول الله تعالى: ((سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)) (الحديد/١)، أما غيرها من الآيات التي افتتحت بالتسبيح لله جاء قوله تعالى: (سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) (الجمعة/ ١)؛ وذلك لأن سورة الحديد تضمنت استدلالاً دقيقاً إلى عظمة الخالق سبحانه وتعالى وصفاته وانفراده بخلق السماوات والأرض، ودليل ذلك ما احتوته السماوات والأرض مجتمعاً من أصناف الموجودات فجمعها كلها في (ما) الموصولة التي صلتها قوله تعالى: (في السماوات والأرض). أما السور الأخرى (الحشر والصف والجمعة والتغابن) اختص فيها التسبيح على المسلمين، في حوادث أرضية مختلفة؛ فناسب أن يذكر أهل الأرض باسم موصول خاص بهم (ما) الموصولة الثانية التي صلتها (في الأرض)، كما أنه ومن جهة أخرى جيء بفعل التسبيح في فواتح سور (الحديد والحشر والصف) بصيغة الماضي دلالة أن التسبيح قد استقر في قديم الزمان، أما في سورتي (الجمعة والتغابن) بصيغة المضارع للدلالة على تجدد ودوامه.

وتدبروا

(سورة النصر)

أمونه جبار الحلفي



ركزت على قراءة السورة لمرات عديدة بحثا عن الدلالة التي توصل لها العباس بن عبد المطلب كيف فهم أنها تنعى النبي ﷺ، يبدو أنه فهم اكتمال الرسالة، وتثبيت الدين الذي يوحى بقرب ارتحال النبي ﷺ، ولذلك وردت أسماء هذه السورة ومنها سورة التوديع لأنها تتضمن خبر وفاة النبي.

هناك اختلاف عند الرواة في وقت نزول السورة قيل إنها نزلت بعد صلح الحديبية في السنة السادسة للهجرة، أي بمعنى قبل عامين من فتح مكة، ويمكن مراجعة كتاب تفسير الأمل (الجزء ٢٠ الصفحة ١٠٨)، للشيخ مكارم الشيرازي، وقيل أيضا أنها نزلت في حجة الوداع كتاب نور الثقلين للحويزي من متعلقات السورة. أولا: ربط السورة بالمستقبل وضح لنا، أن هناك استباقية، واجتماع الأمم والشعوب (ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا)، لا يحدث هذا الاجتماع إلا في دولة المهدي المنتظر ﷺ، وهذا هو الفتح المقصود في السورة.

والمنحى الثاني: قال رسول الله ﷺ من قرأ هذه السورة أعطي الأجر كمن شهد مع النبي ﷺ، وقبلت صلاته أحسن القبول، والإمام الصادق عليه السلام يقول أعطي الأجر كمن شهد مع النبي فتح مكة، وعن الإمام الرضا عليه السلام: «ومن قرأ (إذا جاء نصر الله) في نافلته أو فريضته، نصره الله على جميع أعدائه وكفاه المهم».

من يقرأ سورة النصر بآياتها الثلاث يظنها سهلة التفسير ظاهريا، لكن أغلب الباحثين يرون في هذه السورة اشتغالات معان عميقة، تستحق التأمل والوقوف عند عمقها الذي انتبه لبعضه العباس بن عبد المطلب وانتبه لعمق مضمونها علماء كبار.

محتوى السورة يدل على أنها نزلت في المدينة بعد الهجرة، وفيها بشرى النصر والفتح.

يذهب بعض المفسرين إلى أن الفتح هوبيعة الرضوان ولدينا الفتح هو فتح مكة، وهذا المعنى مرتبط بالأحداث، العرب كانت تراهن على عدم استطاعة النبي فتح مكة، وسيدحر إذا فعلها كما دحر أبرهة الحبشي، وإذا جرى الفتح ومحمد ﷺ ومن معه سالمون. هذا يعني أن محمدا نبي وهو على حق، والسورة نزلت قبل فتح مكة بعامين، وفيها قراءة مستقبلية للفتح كما يذهب إليه أغلب العلماء.

محور التأويل المضمرة في الآية وكأنها واضحة لا تحتاج إلى جهد في فهم مضمونها، يقول الرواة عند نزول هذه السورة فرح أصحاب رسول الله واستبشروا، لكن حين سمعها العباس بكى، فسر السورة بمعنى آخر، سأله النبي ﷺ:

- ما يبكيك يا عم؟ أجاب أظن أنه قد نعت إليك نفسك، فقال النبي ﷺ: أنه لكما تقول.

هذه المحاورة بين النبي وعمه ذكرت في كتاب مجمع البيان (الجزء ١٠ الصفحة ٥٩٤)، وفي كتاب الميزان (الجزء ٢٠ الصفحة ٥٣٤).



رمز الإيثار أبو الفضل العباس عليه السلام

الشيخ: محمود عبد الرضا الصافي / كربلاء المقدسة

يا نفس من بعد الحسين هوني *** وبعده لا كنت أو تكـوني
هذا الحسين شارب المنون *** وتشربين بـارد المعين
هيهات ما هذا فعال ديني *** ولا فعال صادق اليقين
والله لو قطعتموا يميني *** إني أحامي أبداً عن ديني
وعن إمام صادق اليقين *** نجل النبي الطاهر الأمين
فأثر أبو الفضل العباس عليه السلام على نفسه مع الحاجة الماسة
للماء، وفَضِّل أن يكون مواسياً لأخيه الحسين وعياله واطفاله بهذا
الفعل، وجسد فيها قول أبيه أمير المؤمنين عليه السلام عندما قال الإيثار
اعلى المكارم (٤).

وأبو الفضل العباس عليه السلام جدد بإيثاره ما صنعه أبوه أمير
المؤمنين عليه السلام، عندما أثر على نفسه ليلة هجرة النبي المصطفى
ﷺ، وأثر حياة النبي ﷺ على حياته وبات في فراش النبي ﷺ
فباهى الله به الملائكة وانزل الله فيه قوله تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ
يَشْتَرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ) (البقرة/٢٠٧).
وقال أمير المؤمنين عليه السلام: الإيثار سجية الأبرار وشيمة الأخيار (٥).
وقال رسول الله ﷺ: من أثر على نفسه أثره الله يوم القيامة
الجنة (٦).

إن الإيثار صفة من صفات الإيمان وواحدة من همم الرجال
الذين يقدمون أنفسهم من أجل الآخرين.
وقال تعالى: (وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ)
(الحشر/ ٩).

وهذا مما يجعل الفرد يقدم نفسه بدل غيره، وقال صاحب
مجمع البحرين: أي يقدمون على أنفسهم من قولهم أثره على
نفسه، أي قدمه وفضله، ومعنى الإيثار هو: المواساة، أن يُنزل غيره
منزلة نفسه في النفع له والدفع عنه، والإيثار أن يقدم غيره على نفسه
فيهما وهو النهاية في الأخوة (١).

والإيثار: هو كف الإنسان عن بعض حوائجه وبذلها
بمستحقها (٢)، وبعد الإيثار فضيلة للنفس بها يكف الإنسان عن
بعض حاجاته التي تخصه حتى يبذله لمن يستحقه، كما أن الإيثار
هو أرفع درجات الجود والسخاء. فمثاله الصادق الذي انطلق عليه
فعلاً هو أبو الفضل العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام.

حيث وصل إلى ماء الفرات ونزل فيه ليماً القرية أخذ بيده
غرفة ماء يريد شربها وإذا به يتذكر عطش أخيه الإمام الحسين عليه السلام
وكذلك الأطفال، فرمى الماء وهو يقول (٣):

العباس ومراتب الايثار:

ان للإيثار معاني عدة وكذلك فيه مراتب ونأتي على ترتيبها:

١- الايثار المعنوي:

يكون على حساب الدعم المعنوي تارة ضاغطا على نفسه مع الاستحقاق والحاجة وهذا لم يكن في موارد العطاء بكونه معنويا.

٢- الايثار بالقوت:

وهذا نوع اخر مما كان معمولاً به في الجاهلية والاسلام. ففي الجاهلية أثر حاتم الطائي بقوته وبات طاويا، كما صنع غيره من عرب الجاهلية مثل صنعه، واما في الاسلام فلنا صورة واضحة عندما أثر اهل بيت النبي ﷺ بأقواتهم وباتوا طاوين ثلاثة أيام فنزلت فيهم سورة كاملة، كما ان امير المؤمنين ﷺ اثر اصحابه مرارا عديدة، كما هو موجود في كتب التاريخ.

٣- الايثار بالنفس:

وهذا من أفضل اقسام الايثار حيث قال ابو تمام الطائي معبرا عنه:

يجود بالنفس اذ ظن الجواد بها

والجود بالنفس اقصى غاية الجود

ومما تميز بهذه الصفة والايثار بالنفس هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب ﷺ، عندما بات على فراش النبي ﷺ، وهناك ايضا ايثار أنصار الامام الحسين ﷺ في واقعة الطف.

فكل واحد منهم قد أثر الحسين ﷺ بنفسه وفداه بروحه وقتلوا وهم عطشى، رغم انهم كانوا يتزاحمون للذود عنه وبذلوا أنفسهم في ان يقتلوا بين يديه، حيث وصفهم أحد الشعراء:

"قوم إذا نودوا لدفع ملامة

والخيـل بين مدعس ومكرـدس

لبسوا القلوب على الدروع واقبلوا

يتهافتون على ذهاب الانفس"

الاخوة والايثار:

لم يشهد التاريخ أخوة كأخوة الإمامين الحسن والحسين ﷺ، وكذلك لو تابعنا البحث لوجدنا هناك الكثير، ولكن لم تكن مثلما

صورها لنا الامام الحسن ﷺ عندما كان يلفظ انفاسه الاخيرة

ورأسه بحجر أخيه الحسين ﷺ فقال له الحسن: مم بكاؤك؟

الحسين: على فراقك لعظم الرزية والمصيبة، فقال له الامام

الحسن ﷺ: لا يوم كيومك يا ابا عبد الله.

والصورة الثانية التي يصورها لنا الامام الحسين ﷺ مع اخيه

العباس ﷺ حيث قال له: اركب بنفسي انت يا اخي.

وايضا جمع الايثار النفسي والمعنوي معاً بما صرح به ﷺ

بالعلم والمعرفة في ايثاره لأخيه الحسين ﷺ بنفسه لا على سبيل

الفطرة ولا بدواعي الاخوة وانما كان ذلك عن فقه في الدين وعلم

بما للمؤثر على نفسه من عظيم الاجر. وهذا مما يدل على علمه

واطلاعه وبصيرة امره ان الايثار إذا كان للإمام المفترض الطاعة هو

اعلى مراتب الايثار بالنفس، وشهد بذلك في قوله ﷺ:

"وليس هذا من شعار ديني *** ولا فعال صادق اليقين"

وهذا هو رمز الشعائر لهذا الدين بأن تكون المواساة والايثار

جزءاً منها، ومما ذكره رشيد الطواط في هذه المراتب قال: ويقال

مراتب العطاء ثلاثة:-

سخاء وجود وايثار: السخاء إعطاء الأقل وامساك الاكثر، والجود

اعطاء الاكثر وامساك الاقل، والايثار اعطاء الكل من غير امساك

لشيء، وهذه اشرف المراتب واعلاها واحقها بالمدح فإن ايثار المرء

غيره على نفسه افضل من ايثار نفسه على غيره وكفى بهذه الخلعة

شرفا مدح الله تعالى اهلها بقوله: (وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ

خَصَاصَةٌ) (الحشر/٩).

١- التعريفات، ص ١٦٣.

٢- سلوك المالك في تدير الممالك، ص ٣٣.

٣- العباس ﷺ، ص ٢٥٤.

٤- غرر الحكم ٨٩.

٥- نفيس نور الثقلين، ج ٥، ص ٤٣.

٦- غرر النصائح الواضحة، ص ٢٣٤.



وقعة فخ

الحاج سهيل عبد الزهرة الزبيدي / النجف الأشرف

هناك روابط متينة بين ثورة الحسين عليه السلام في كربلاء ووقعة فخ ليس من حيث الأسماء وإنما الوقائع أيضاً، وشخصية الحسين من الشخصيات التي تميزت بالانتماء المجيد هو من أشرف الطالبين، والفترة التي عاشها في حكم الهادي العباسي الذي لا يختلف عن يزيد الأموي من حيث القسوة وعطش الدماء، وممارسة القمع والإرهاب معهم، مما اضطرهم إلى إعلان الثورة عليه حيثما توفرت الفرصة لذلك.

لم يركز الهادي العباسي على الشخصيات الرئيسة فقط بل مارس القسوة على الانتماء العلوي ومارس عليهم شتى أنواع التعذيب من إرهاب وتهديد وخوف وقطع الأرزاق من أجل تجويعهم وعوائلهم، والناس تلجأ إلى الحسين لتشتكي جور الطغاة.

عند دراسة ثورة الحسين عليه السلام دراسة يقينية متأملة في حيثياتها الفكرية تدرك أنها ثورة روحية وليست عسكرية، سعت لإيقاظ إرادة الأمة وتحريك عزيمتها وبعثها من سباتها فكان للحسين عليه السلام ذلك، وتحققت أهدافه وهو المنتصر، وقد أصبح الشرارة وانطلقت الثورات تنادي يا حسين بدءاً من ثورة التوابين، وثورة المختار، وثورة زيد بن علي وثورة العلويين وثورة الحسين بن علي صاحب ووقعة فخ. شهيد فخ هو الحسين بن علي بن الحسن المثلث ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب عليه السلام، أبو عبد الله، وأمه زينب بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، قتل المنصور العباسي أباه وأخاه وزوجها وعمومتها وبنينهم أيام النفس الزكية.

فقرر الحسين الثورة، وكان خروجه بالمدينة في ذي القعدة سنة (١٦٩هـ)، وبايعه الناس على العمل بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ وعلى أن يطاع الله ولا يعصى، والدعوة إلى الرضا من آل محمد ﷺ، والعدل في الرعية، والقسم بالسوية، وجهاد العدو.

واستولى الحسين على المدينة فاستخلف عليها دينار الخزاعي، وخرج قاصداً مكة ومعه زهاء ثلاثمائة من أهله ومواليه وأصحابه، فلما صاروا بفخ وهي بلدة في ضواحي مكة تلقتهم الجيوش العباسية، في يوم التروية سنة (١٦٩هـ)، وكان القتال شديداً، فانهزم من كان معه، وصبر لهم الحسين محتسباً حتى قتل مع جماعة من أهله، وحملوا رؤوسهم إلى الهادي العباسي مع جمع من الأسرى فأمر بهم فضربت أعناقهم.

وذكر الرواة أنه حين جاء الجند بالرؤوس إلى عرش السلطة، تقدم موسى بن جعفر عليه السلام فقبل له: «هذا رأس الحسين. قال: نعم، إنا لله وإنا إليه راجعون، مضى والله مسلماً صالحاً صوّماً قوّاماً آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، ما كان في أهل بيته مثله، فلم يجبه أحد بشيء».

واقترف العباسيون إبّان هذه الحرب جرائم تشابهت مع جرائم الأمويين في

كربلاء، فقد رفعوا رؤوس العلويين على الرماح، وطافوا بأسراهم في الأقطار وهم مقيدون بالسلاسل، ثم أجهزوا عليهم فقتلوه صبراً وصلبوه، وتركوا شهداء أهل بيت النبي ﷺ مجزين تسفي عليهم الريح مبالغة منهم في التشفي والانتقام. ذكر المؤرخون: بقي قتلهم ثلاثة أيام دون أن توارى في الثرى حتى أكلتها الحيوانات الضارية والطيور الجارحة، ولهذا يقال: لم تكن مصيبة بعد كربلاء أشد وأفجع من فخ.

وروى أبو نصر البخاري عن أبي جعفر الجواد عليه السلام أنه قال: «لم يكن لنا بعد الطف مصرع أعظم من فخ».

ونجا من تلك المعركة الدموية إدريس بن عبد الله بن الحسين، ذهب إلى مصر ثم إلى المغرب أسس فيها عام ١٧٢هـ الدولة الإدريسية التي سميت باسمه وتعتبر ثاني دولة إسلامية مستقلة عن الخلافة العباسية وقد التفت من حوله القبائل العربية البربر وغيرهم من تلك البلدان بعد أن عرفوه أنه من أحفاد رسول الله ﷺ. هباً هارون العباسي جيشاً جزاراً للقضاء على الدولة ومؤسسها فكان القدر أسرع من مرتزقة هارون، توفي إدريس إلى رحمة ربه باعتباره راية من رايات الحسين وثورة الطف العظيمة.

من مذكرات معلمة

محاورة عن الإمام المهدي

شيعة، جواد عطية - الحلقة / ٢٠

المهدوية؟
أجبتها بسؤال، وأسلوب السؤال يحفز الانتباه للإجابة ويوقظ التفكير هل كان للمرأة دور في حياة الأنبياء والائمة؟
الجميع يؤمن بوجود المرأة في جوهر كل حراك إصلاحي..
قاطعتني طالبة لشدة حماسها:
- لا أحدا يذكر دور المرأة في الظهور المبارك قلت اهدئي، كي أستطيع أن اوصل لك ما تريد وما يريده غيرك أيضا.
- حركة المهدي عليه السلام، حركة إصلاحية عامة يشارك فيها كل فئات المجتمع، كل حسب موقفه وصفته وبعض الأمور تدخل بها المرأة بشكل مباشر على المستوى التربوي والإعدادي والاجتماعي، لذلك كان دورها ضروريا وواضحا في تلك الثورة وذلك هو التغيير الشامل، ورد في تفسير العياشي عن الإمام الباقر عليه السلام أنصار المهدي ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا فيهم خمسون امرأة.
سألت إحدى الطالبات فقط خمسون امرأة من جميع الأجيال والتواريخ، أجبتها:
- خمسون امرأة من جملة القادة

سليم، فيصعب توصيل الجواب الصحيح لها واقناعها.
قلت للبنات لو رجعتن إلى التاريخ تجدن نساء أسهمن في صناعة التاريخ، مثل ما صنعه الرجال ك(سلمان المحمدي وأبي ذر الغفاري) وغيرهم، فهناك نساء قدمن الجهد والتضحيات مثل خديجة الكبرى والتي كانت هي الدرع الروحي لشخصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ونجد فاطمة الزهراء عليها السلام في موقفها النضالي عن حق الإمامة ونجد زينب عليها السلام لولاها لما كان وجود للقضية الحسينية والشعائر الحسينية، ولما كان وجود للمواكب والمنابر، هي التي صنعت الأدب والثقافة الحسينية، وكذلك تجد حكمة بنت الإمام الجواد عليه السلام، وهذا الكلام يدل على السعي لتأهيل خط للمرأة تمكئها من صنع التاريخ، وأسماء وشخصيات نسائية كثيرة في التاريخ الحسيني.
إذا ترسخت معلومة في رأس إنسان تكون الحاجة إلى تأثير مضاعف من أجل تصحيح المعلومة الأولى وترسيخ الثانية، عقت طالبة أخرى.
- هل يوجد دور خاص للمرأة في القضية

صارت تلك المحاورات تشغلني ليلا نهارا، حتى أنني صرت أضع لنفسني بعض التوقعات لأسئلة افتراضية، أي بمعنى محاولة قراءة أفكار طالباتي، واحتواء موضوع الإمام الحجة من جميع جوانبه، ومع هذا أدخل الصف قلقا خشية الإحراج، أغلب أسئلة الطالبات مصادرها مواقع التواصل الاجتماعي وهناك من يختص بزرع الشبهات.
تسألني طالبة:
- هل هناك دور للمرأة في نهضة إمامنا القائم عليه السلام؟
- قلت لأجيبك أولا أسألك هل أنت تنتظرين الإمام المهدي عليه السلام؟
- قالت نعم.
- قلت لها طيب يعني من حق المرأة أن تنتظر الفرج كما ينتظره الرجل.
نجد من حيث الإعداد والانتظار تدخل المرأة في العمل الاجتماعي، كل عمل مخلص هو انتظار الفرج.
أغلب الطالبات يسألن في قضايا دينية وفي بالهن صورة الجواب المأخوذة من المواقع وقد تكون مقتنعة بما هو غير

الأساسين المبايعين للإمام عليه السلام، ويعملن على ممارسة الأعمال اللوجستية مثل العمل الطبي، تتوهج المعلومة عند الطالبات، فأرى الرؤوس ترتفع نحوي والعيون تتأثر بانعكاسات الواقع المروي عبر ما أقوله وعبر ما تتخيله الطالبة في رأسها من معلومات، سألتني طالبة:

- هل شخصت بعض المميزات لترشيح النساء اللواتي سينهضن مع الإمام الحجة عليه السلام؟

- اجبتها السمات موجودة ومعروفة في كل جيل والإمام الصادق عليه السلام ذكر بعض أسماء اللواتي سيلتحقن بنهضة الإمام مثل الشهيدة القنواء بنت الشريد وهي زوجة الشهيد عمرو بن الحمق، وأم أيمن بركة أم اسامة بن زيد وحبابة الوالبية وسمية أم عمار بن ياسر وربيدة وأم خالد الجهنية وأم سعيد الحنفية وصبانة الماشطة وهذه الأسماء لمجموعة من النساء لهن دور خاص في حركة الظهور المهدوي، انتهى الدرس وما زال الحديث في اوله.



كربلاء هي الذاكرة من مذكرات مدرس تاريخ الأستاذ عبد الرزاق الحكيم (طاب ثراه)

أسعد عبد الرزاق - الحلقة ١٩

يبدو أن الماضي بما فيه من الألم ومعاناة يكتسب صفة الجمال في الذاكرة رغم المأساة، وقد ترك لنا السيد سلمان هادي آل طعمة فصلاً في كتابه الكنز كربلاء في الذاكرة يتحدث عن مآسي الحالة الصحية في العراق لقلة الوعي الصحي وعدم وجود الملاكات الصحية، كان هناك بعض الأطباء العراقيين يدرسون الطب في اسطنبول، حيث جيء بقسم منهم إلى كربلاء، ومن الأسماء التي بقيت في الذاكرة الكربلائية ممرض اسمه الحاج داود جاء مع الوفد وفتحوا أول عيادة في كربلاء ومقرها مركز الشرطة، كانت مهنة التمريض مهنة إنسانية، وكان أغلبهم يعملون بأجر بسيط ويعفى من الأجر اليتامى والفقراء والمعوزون، قلت: أستاذ هنا سر جمال الماضي بإنسانيته التي تتحدى الفقر والعوز والمرض.

تعرضت لوعكة صحية جعلتني أنخلف عن امسياتنا وكان الأستاذ عبد الرزاق الحكيم يسأل عني ويبعث السلام والدعاء، ويبدو أن هذه الوعكة الصحية جعلت حديثنا عن ذاكرة المدينة مع الأمراض والأمور الصحية في كربلاء وعن وجود المستشفى وتاريخ وجودها وكيفية النشأة، ابتسم ابتسامته المعهودة وقال: كانت كربلاء تعيش دون مستشفى رسمي، معتمدة على طب العطارين والذي كان اسمهم في ذاكرة المدينة الحكماء وعلى الأدوية العشبية العقاقير، حتى عام ١٩٠٨م شيدت أول مشفى باسم مستشفى (الغرباء) وكان موقعها في نهاية شارع الإمام علي (عليه السلام)، وفي عام ١٩١٤م استبدل الاسم من مستشفى الغرباء إلى المستشفى الحسيني. قلت معقبا أعتقد أن اسم الغرباء تيمنا بما يطلق على سيد الشهداء بغريب كربلاء، قال:

- في الثلاثينات كان يقيم في كربلاء طبيباً سورياً أحدهما الدكتور إبراهيم وعيادته قرب باب قبلة الحسين (عليه السلام) ودكتور سوري آخر عيادته عند المخيم الحسيني وزوجته قرب مرقد (أبو الفهد) وكانا يعالجان في المستشفى الحسيني.

قلت له، كان أبي رحمه الله يحدثني بأن كربلاء كانت تعتمد على الحكماء والعطارين وكانت الأدوية هي العقاقير، ابتسم لي وقال: - كان أغلب أولئك الحكماء يفتحون من بيوتهم عياداتهم ومنهم السيد أبو القاسم الحكيم كان صاحب شهرة كبيرة، وكان السيد يداوي العيون والأبدان والمعدة ومختلف الأمراض وله مبتكرات أدوية من صناعته.

أهالي كربلاء كان اعتمادهم على أولئك الحكماء، ومستشفى الحسين في ذلك الوقت لا يملك إلا طبيباً واحداً وجراحاً وعدداً من موظفي الخدمة وكانت الطاقة الاستيعابية ٣٠ سريراً، قلت أسأله: - هل كانت هناك عمليات جراحية، أجابني كانت هناك عمليات بسيطة، مستشفى واحدة لكل كربلاء واقضية كربلاء، وفي قضاء النجف تم انشاء مستشفى عام ١٩١٤م منحه الانكليز في الكوفة، أيام كانت النجف قضاء من أقضية كربلاء، وكان الناس يمتنعون عن معالجة المستشفى لكونهم يثقون بطب الحكماء وادويتهم العشبية، وكان لدينا في كربلاء مجموعة جيدة من (المجبرجية) أطباء كسور، كانت الناس تقصدهم من جميع المحافظات وحتى حكومة المملكة وكان (المجبرجي) يضع على مكان الكسر خليطاً من صفار البيض وطحين الماش بعد الجبر والرضوض تعالج بالملح ودهن الحر، ويلف بقطعة من الصوف واشتهر بعض (المجبرجية) شهرة في كل أنحاء البلاد مثل الحاج محمد المجبرجي، كان يعالج الناس في بيته في منطقة البلوش قرب ساحة الإمام علي (عليه السلام)، وولده وحفيده سارا على نفس المهنة والشهرة ومن (المجبرجية) أصحاب الشهرة الحاج إسماعيل الخباز أبو مندي في سوق المخيم عكده السيد يوسف وفي عام ١٠١٨م افتتح مستوصف كان ملاكه طبيباً تركياً وصيدلياً وعين معهم الجراح البريطاني (مرسيدس) صرت أفكر في قضية أن تمتلك كربلاء خبراء في الطب من العطارين، حتى رسمت في بالي شكل الصيدلي أيام زمان وصيدلياتهم وهل كان هناك اختصاصاً صيدلة أم هو الحكيم يعمل طبيباً وصيدلياً.

- قال الأستاذ أبو ثامر الحكيم، أول صيدلية في كربلاء فتحتها

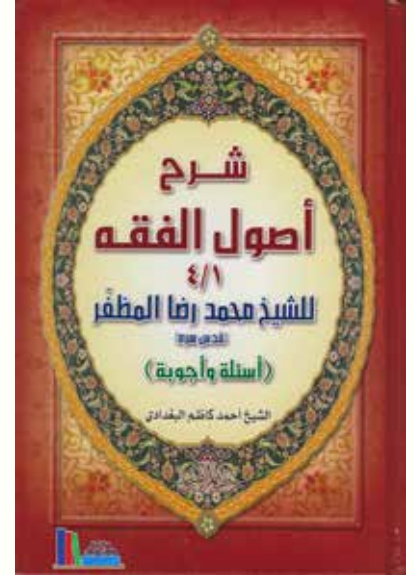
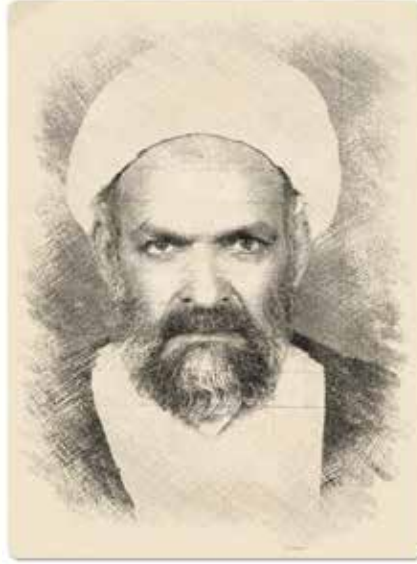
الحاج يحيى صاحب العطار ورفعت لافتة بعنوان الصيدلية الحسينية وحصل على إجازة رسمية من الحكومة، وكان مع اختصاصه الصيدلي يعالج الأمراض الباطنية والعظام وكان أخوه الحاج إسماعيل يعالج أمراض السل المعوي، يخلط للسل أربعين نوعاً من العقاقير، وفتحت محلات صيدلية ومنها الصيدلية الحسينية. وهناك من يعالج الكسور مجاناً، ومن النوادر أن مستشفى الحسيني هدمت عام ١٩١٦م إلى عام ١٠٢٠م أربع سنوات كربلاء بلا مستشفى في تاريخ عصيب والخير كله كان بوجود الحكماء والعطارين وصيدليات العطارة، والحلاقين كانوا يعملون بعدة مجالات الختان وقلع الاسنان، وفي عام ١٩٢٣م عين الدكتور إبراهيم عاكف الراوي وبقي في كربلاء ثلاث سنوات وبذل جهوداً كبيرة في تلقيح أهل كربلاء اثناء حدوث وباء الكوليرا.

صرت أتأمل بعيداً عن الأستاذ عبد الرزاق الحكيم، كربلاء مدينة القداسة والزيرة وفي أيام الوباء يتصور الإنسان أن يركز الاهتمام عليها بملاكات طبية وإذا لا توجد مستشفيات جاهزة أو مستوصفات يمكن استخدام الدوائر والعتبتين المقدستين والجوامع والحسينيات.

- قال كربلاء لم يكن فيها من ملاكات الأطباء سوى الدكتور إبراهيم ومعه طبيب تابع للبلدية ومضمد صحي ومأمور صحة وصيدلي يعمل دون شهادة على الخبرة، فهو لم يكن خريج كلية أو معهد، أثناء حديث الأستاذ عبد الرزاق صرت أكلم نفسي، كربلاء لواء أي محافظة وتعرضت إلى وباء ضرب البلاد وفيها الملاك البسيط والمستشفى العام مهدمة، وفي عام (١٩٣٦م) انتقلت المستشفى إلى نهر الهندي، كان أهل كربلاء يركبون (الربل) من المخيم والربل عربية يجرها حصانان، وكانت الأجرة عشرة فلوس، والمستشفى في الجانب الثاني من النهر، والعبور إليها بواسطة قنطرة منصوبة من جذوع النخل، فيها ملاك متكون من طبيبين وصيدلاني وقابلة وبلغ عدد الأسرة ٥٢، وكان لها ملحق مستشفى العزل وتم إيجار بيت قريب ليكون للعزل دون حمامات، كربلاء مدينة الحكماء والعطارين وصيدلياتها العطارة المتخصصة مثل عطارة ابن الهندي وسيد علي وسيد إبراهيم ورسول دونه خلف مقام التل الزيني.

والحمد لله قلت مع نفسي هذا الموضوع يحتاج إلى مراجعة

برأسي.



المنهج الإصلاحي والتجديد عند

الشيخ محمد رضا المظفر قدس سره

الدكتورة تقى محمود / استراليا

- ملحق أول:

نشأ الشيخ المظفر يتيماً، تعهد زعامته وتربيته أخواه الشيخ عبد النبي والشيخ محمد حسن وتعلم على يد الشيخ محمد طه الحويزي في الأدب والأصول واتقن الشعر وبرع فيه، ودرس الدراسات العليا في الفقه والأصول والفلسفة، على يد أخيه الشيخ محمد حسن مع أخيه الشيخ محمد حسين، وحضر درس الشيخ مرزا محمد حسين النائيني في الفقه والأصول، وحضر صورة خاصة بأبحاث محمد حسين الأصفهاني في الفقه والأصول والفلسفة الإلهية العالمية. يستحضرني سؤال هل قراءة المنجز يكفي لتحقيق احتواء لفكر الشيخ المظفر؟

نفس المعرفة وروحها المرفهة تجعل من المنجز وجوداً فاعلاً، ومن خلال القراءة الواعية، تتشكل صورة من عوالم الفكر التكويني قبل المنجز.

في سفر النهج الإصلاحي والتجديد عند الشيخ محمد رضا المظفر قدس سره، أرى أن هناك صراعاً بين المتداول في زمانه من صعوبات في التلقي تصل لحد أن يتيه الطالب في حواشيها، وكانت أحياناً أصعب من المتن، وبين فكرة التجديد التي تعتمد على ترشيح المدونة الحوزوية تكون سهلة القراءة، سهلة الحفظ، يسيرة التناول يقول عنها الشيخ المظفر تسجل خلاصة ما توصلنا إليه من فهم المعتقدات الإسلامية على طريقة أهل البيت عليه السلام، خطابات ذات منحنى تحليلي يبحث في حقيقة الاهتمام بالمسعى التوصيلي القادر على ترسيخ المضمون في ذاكرة المتلقي، لينتفع بها المبتدئ والمتعلم والعالم، واسميتها عقائد الشيعة الإمامية الاثني عشرية، لإلقائها محاضرات دورية في منتدى النشر الدينية للاستفادة منها تمهيداً للأبحاث الكلامية العالمية.

- الملحق الثاني:

عوامل الارتقاء والديمومة مثل الإيمان والاخلاص والسعي والثقافة العالية القادرة على الانفتاح على الثقافات الأخرى والرؤية الإصلاحية الإبداعية، نجد أن التحولات العميقة والمعقدة على مستوى العلوم والآداب والفنون والسياسة والاقتصاد القوي والقوى النافذة في العالم، ما تعرض له الوطن العربي كان خطيرا وكارثيا يصعب معه التنبؤ بما سيكون عليه حال المعرفة والعلم وثقافة الدين ومرتكزات الحضور، لذلك نجد أن الحراك التجديدي في مسيرة الشيخ المظفر امتاز بعمق النظر ودقة الالتفاتة وسلامة الذوق وبعد التفكير في الفقه والأصول والفلسفة، ومن المعروف أنه اشتغل في الثقافة المعاصرة، واشتغل في هذا اللون الجديد من الثقافة، وراسل مجلة المقتطف وبعض دور النشر للحصول على إصداراتها وكتبها التي تحمل الجديد من الفكر، وكتب الحركة الفكرية الناشئة وأخذ نصيبا وافرا من العلوم الجديدة كما كانوا يسمونها، تأثر بها تأثرا بالغا إلى جنب تأثره بشيوخه في الفقه والأصول والفلسفة.

- الملحق الثالث:

تمثلت رؤيته الفاعلة في تأسيس جمعية منتدى النشر ومشروع إصلاح المنبر الحسيني في كلية الوعظ والإرشاد. إن تأسيس هذه الكلية كان هدفه إصلاح المنبر الحسيني من كل الأحاديث الموضوعية والضعيفة، وتهذيب ثقافة الخطباء، ولأن هذه الخطوة كانت قادرة على استنهاض الفكر جوبهت بقوة حتى أنها الغيت بعد شهر واحد، وكلية الفقه التي أسسها الشيخ المظفر وتم اعتراف وزارة المعارف بها، واعتبرت شهادتها عالية، ودرجتها العلمية بكالوريوس.

تمثلت رؤيته الفاعلة في تأسيس جمعية منتدى النشر ومشروع إصلاح المنبر الحسيني في كلية الوعظ والإرشاد. إن تأسيس هذه الكلية كان هدفه إصلاح المنبر الحسيني من كل الأحاديث الموضوعية والضعيفة، وتهذيب ثقافة الخطباء

النشاط العلمي والكتابة والتأليف شكل جزءا منها في رسالة الشيخ المظفر إضافة إلى تطلعاته في الحراك الإصلاحي، يؤكد أغلب النقاد الذين تناولوا كتاباته بأنها تقرن جمال التعبير بسلامة الأداء وروعة العرض بخصوبة المادة ودقة الفكرة، وعمق النظرة في الأصول والمنطق والفلسفة، ولقرب اختصاصي عن الفلسفة وعلم النفس أجد أن كتاب (أحلام اليقظة) فتح كبير في الكتابة الفلسفية.

عمل الشيخ المظفر على أن يخضع الكتابة للفلسفة، وفي كتابه (المنطق) قرأت أحد النقود المهمة حول الكتاب أدركت أن أجمل ما في الكتاب أنه يقرأ دون إحالة إلى موضع آخر، وكُتِبَ الكثير عن كتابه (السقيفة).

إذ قرأ اجتماع المسلمين في سقيفة بني ساعدة، وعن موقف المهاجرين والأنصار وموقف الإمام علي عليه السلام مع الخلفاء، مع أنه شاعر كبير له صور شعرية بأفاق أدبية حديثة، امتلك جمال الأداء والصور الشعرية، لكن مهامه الفكرية أولى.

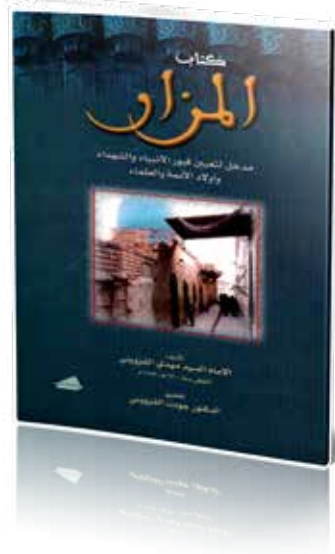
ويرى الشيخ محمد مهدي الأصفى، أنه بلور للعالم فكرة الإصلاح كونها كانت غامضة فنظم مناهجها، وركز علميته حول:

أولا: الكتب الدراسية بما فيها من غموض وتعقيد. ثانيا: الخطابة كان يراها بوضع لا يفي برسالة النجف، وشخص قضية التأليف بأنها أقرب إلى الجهد الفردي، كان الشيخ المظفر يدرك تماما أن الدراسة دون عمل لا تنفع والعمل دون دراسة لا يوفق إلى إمكانيات الطموح لذلك حصن الفكر بتأسيس جمعية دينية باسم منتدى النشر، بذل الشيخ المظفر حياته في سبيل تنمية هذه المؤسسة بإخلاص وإيمان.

حوار مع..

كتاب المزار للسيد مهدي القزويني

تراب علي حسين



الفصل السادس: أسماء قبور المشاهير المعروفين من أولاد الائمة عليه السلام، وذكر منهم ثلاثة عشر اسما.

قلت الذي اعرفه انه بين قبور جملة من العلماء والمجتهدين الذين تولوا الزعامة الدينية على مر العصور، اجابني: ابتداء من النواب الاربعة، ثم الطبقة التي تليهم كطبقة الشيخ الكليني صاحب كتاب (الكافي) والشيخ المفيد والمرضى وشيخ الطائفة الطوسي، ثم عين مراقد جملة من علماء الحلة في عصور ازدهار ثقافتها في القرن السادس والسابع والثامن، كما ذكر علماء

النجف، وبعض علماء جبل بني عامل.

سألته: طيب وبقية الفصول؟

- تتعلق بشكل عام بآداب الزيارة واحوال الائمة عليه السلام.

س: انا لا يمكن لي ان أنسى أنك أصبحت منذ عصرك مصدرا أصليا لجميع من كتب عن سيرة الائمة عليه السلام، واولادهم، وكان اهتمامك بتعيين قبورهم ومزاراتهم، والاختلاف بمواضع مدافنهم، لكن الذي اريد معرفته هل فعلا أنك اكتشفت لنا بعض المراكد التي لم تكن معروفة؟

- نعم انا اكتشفت للعالم قبر الحمزة حفيد العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام (الحمزة الغري) بالهاشمية وانا الذي عينت قبر الامام الشهيد زيد بن علي بالكوفة - الكناسة موضع صلبه وحرقه، وتضمنت ما يقرب من مائة واربعين ترجمة لأسماء الاعلام الواردة بالنجف، وقبل ان تذهب أحب أن أعرفك بأن السيد مهدي القزويني قام بتصنيف العلوم وهو ابن عشر سنوات، واشتغل بالرأي والعمل باجتهاده وهو ابن ثماني عشرة سنة، وتوفي عام ١٨٣١م الى رحمة الله.

لغة الحوار ستكون انفع وأعمق وأصدق، وتحمل لهفة الحنين الى روح التاريخ الحوار مع كتاب يعني مع وجدان قبل ان يكون على ورق، انتبهت فجأة لأراه على الرف الذي اماي يجلس مطمئنا بانتظار القارئ، قرأت العنوان كتاب المزار للسيد مهدي القزويني، قلت لابد ان أبدأه السلام.

اجاب: عليكم السلام، ويبدو انه عرف أني اريد محاورته، اراد ان يسهل علي المهمة: - انا مدخل لتعيين قبور الانبياء والشهداء وأولاد الائمة عليه السلام، ومن تحقيق الدكتور جودت التميمي.

س: ما علاقتك بكتاب (فلك النجاة في احكام الهداة) المطبوع

عام ١٨٨١م؟

- انا قسم منه.. قسمي المؤلف الى قسمين، الكتاب الاول في مشروعية الزيارة.

الكتاب الثاني في زيارة النبي عليه السلام والمعصومين عليه السلام، ورتبني على فصول:

الاول: زيارة النبي عليه السلام.

والثاني: زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام.

الثالث: زيارة الائمة الاثني عشر عليه السلام.

الفصل الرابع: زيارة الانبياء عليه السلام وتعيين مراقدهم.

س: كم نبيا ذكرهم المؤلف فيك؟

- ذكر اسم عشرين نبيا.

الفصل الخامس: ذكر الشهداء الذين قتلوا مع النبي عليه السلام والائمة الاطهار وعدد منهم شهداء بدر، وذكر اسم الحمزة عم النبي سيد الشهداء الذي قتل في أحد، و اشار الى شهداء صفين و كربلاء والكوفة والموصل والمدائن والربذة.



تأملات في كتاب المصباح

لسماعة السيد احمد الصافي [دام عزه]

علي حسين الخباز - الحلقة ٢٤

اشغل كتاب (المصباح) على توليف الأسس والمرتكزات التي تحملها الصحيفة السجادية وإخراجها للوعي المجتمعي بشرح وتفسير ومواءمة مع الواقع الفكري من أجل نشر المضمون القيمي والمؤثر، يشخص لنا أهمية الصحيفة السجادية بما يحمل من غير تحث على الطاعة والتمسك بحبل الله المتين وتسعى للنهوض بمسؤولياتنا العبادية، كتاب المصباح لم يتعامل مع موروث الإمام زين العابدين

عليه السلام على أنه مجرد مواعظ قيلت في زمن ماضوي، بل تعامل معها بمعطيات ومؤثرات الواقع المعاش بكل حيثياته، يبين لنا أن الإنسان لا يخلو من ذنب، لكن لا بد له أن يتدارك ذلك بالاستغفار وطلب التوبة والوقوف بين يدي الله سبحانه تعالى.

أولاً: يشكل الذنب عند الإنسان محنة أزمة نفسية تنتج عدم تماسك نفسي، وهذه الحال تكون بحاجة إلى من يرشدنا لكيفية

التماسك.

ثانيا: إن خطاب الإمام عليه السلام لا يقتصر على من حوله ومعاصريه، بل له قواسم مشتركة بين كل بني الإنسان في جميع الأزمنة.

ثالثا: عمل كتاب المصابيح على أن يكون وسيطا يساعدنا على فهم التوصل فقرات المنجز من أجل أن نعيش حياتنا بالشكل الأمثل، وأن نعي علاقتنا مع الله سبحانه وتعالى، وعي الإنسان يدرك أن العبد يستحق الجزاء بأول معصية لكن رحمة الله ولطفه تكرم علينا بأن يمنحنا عمرا طويلا لتدارك ذلك بالمغفرة والتوبة.

أدب الدعاء هو أدب تواصل في فاعل ومؤثر ويدخل في وظائف معرفية وقيمية وحدائية، تعرفنا أن صفة الغفار هي صيغة مبالغة، والعبد المؤمن هو كثير الدعاء ويرى سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) أن في الموروث الدعائي مغريات ومحفزات قادرة على التوجيه والإرشاد، مثل هذه القراءة، تذهب إلى عدة معرفيات منها علم الاجتماع وعلم النفس وعلم الأخلاق، ومعرفيات فكرية وثقافية، لأنها من الجانب النظري عند الأئمة عليهم السلام ترسم لنا لذائذ لقضية الخلاص في الدنيا والآخرة، قد يذنب الإنسان وهو لا يلتذ بذنبه، وهناك من يشعر بلذة المال الحرام، وكلاهما ذنب. الاهتمام بالإرث الحضاري للأئمة المعصومين، يجعلنا نعيش بركة وجودهم. إن الكثير من المفكرين كتبوا عن الصحيفة السجادية واستخرجوا علاقاتها بالمعارف الإنسانية داخل المحور النفسي والاجتماعي، وبما أن الباحث

صاحب مكانة علمية واجتماعية تواصلية مع المجتمع، وله إمكانية تأثيرية واسعة؛ هناك بعض من العلماء قسم الذنوب إلى ذنوب صغيرة وذنوب كبيرة، وبعضهم جعل الذنوب كلها كبائر لكونها تجاوزت حداً من حدود الله سبحانه وتعالى غفلة أو سهواً، وركز على ما بعد الذنب والرجوع إلى الفكر والعقل فيؤمن إلى اللذائذ الزائلة غير الباقية، وحينها يتعري الإنسان من لذائذ الذنب وتبقى تبعاتها، والبحث في ساحات الوعي وتأثيرات تلك اللذائذ الزائلة والتبعات المتجذرة في الوجدان، هناك لذة أخرى تعد قيمة الإنسان فيها، قدمها سماحة السيد كأنموذج من نماذج الرقي الإنساني بقراءة جملة (وأذقي حلاوة المغفرة)، لاكتساب هذه الحلاوة مصادرها وطبيعتها وآثارها يسلم إلى نتيجتين:

الأولى: تهيء الإنسان إلى هذه الرحمة عبر صدقه مع الله سبحانه وتعالى.

والنتيجة الثانية: استحصال ذائقة خاصة لتعرف قيمة هذه المعرفة، لتصل إلى منبع الحكمة الوجدانية أن ليس هناك إمكانية الحصول على المغفرة وحلاوتها إلا بعد أن ندعو الله سبحانه أن يغفر لنا، وفي تشخيص سماحة السيد الصافي لنتحسس لذة المناجاة نحتاج إلى تجربة، لنلج إلى العمق القصدي للبحث يرى علماء الاجتماع أن المعتقد الذي يوحد الناس بعد الأخلاق شرطاً لنموه، وقضية الانقياد إلى الله سبحانه تعالى ليست بالأمر الهين، ولا بالأمر المستحيل ونتيجة الأفكار الإنسانية، تأتي لكسر الجمود واليأس والتردد، بينما

أدب الدعاء هو أدب تواصل في فاعل ومؤثر ويدخل في وظائف معرفية وقيمية وحدائية، تعرفنا أن صفة الغفار هي صيغة مبالغة، والعبد المؤمن هو كثير الدعاء ويرى سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) أن في الموروث الدعائي مغريات ومحفزات قادرة على التوجيه والإرشاد.

القضايا الروحية والقيادية لا تحتاج إلى يأس من رحمة الله أو القنوط منها، وكسر نمطية الملل بالمناجاة تحتاج إلى تمرين شخصي وإلى مطاولة بممارسة الدعاء والمناجاة حتى يتلذذ بها، وأن يطلب العفو والمغفرة حتى يتحسس حلاوة تلك المغفرة، يرى علماء الفلسفة أن الإنسان يحتاج إلى المعرفة ليدرك ويفهم ويفسر ما يجري، والمعرفة العملية تبدأ من الإنسان باعتباره فاعلا اجتماعيا يحتاج أن يعرف أن استعراض الذنوب أمام الله العالم بها، لا بد أن يحتاج إلى طلب العوض عن هذا الاستعراض، تبديل هذه الذنوب بالمغفرة والرضوان وعفو الله يسبق غضبه، يحثنا الدعاء على التمسك بالله سبحانه تعالى وبناء قواعد لهذا التمسك الذي يجعلنا قادرين على محاسبة النفس قبل أن نتعرض للمحاسبة من قبل الله سبحانه فلتحكم على الأمر من دافع الاعتقاد، ومنه بناء موقف حقيقي مع الذات، يهينا الله سبحانه الصحة وسلامة البدن والمال والعقل وكل شيء ويريدنا أن نستعين بهذه القوى في الامتثال لأوامره، وهذا الأمر يقودنا إلى عدد من المعرفيات منها معرفة الله سبحانه ومعرفة خبايا النفس ومعرفة خبايا العقل التي تجعلنا نطلب من الله سبحانه أن يعاملنا برحمته ولا يعاملنا بعدله؛ لأن الإنسان يعرف عدم رجحان كفته أمام عدل الله. لذلك عليه الاستعانة برحمته، والإمام السجاد (عليه السلام) لا يكتفي معاملته بالرحمة وإنما يرجو من الله تعالى (واجعلني طليق عفوك). يدرس سماحة السيد هذه الجملة بأسلوب التصوير

يهينا الله سبحانه
الصحة وسلامة البدن
والمال والعقل وكل
شيء ويريدنا أن
نستعين بهذه القوى
في الامتثال لأوامره،
وهذا الأمر يقودنا إلى
عدد من المعرفيات
منها معرفة الله
سبحانه ومعرفة
خبايا النفس ومعرفة
حكمة العقل التي
تجعلنا نطلب من الله
سبحانه أن يعاملنا
برحمته ولا يعاملنا
بعدله؛ لأن الإنسان
يعرف عدم رجحان
كفته أمام عدل الله.

الفني جعل المشهد المحسوس حيا تضافرت مكونات المشهد في وحدة جمالية متنوعة لتؤدي الدور - المشهد - أبدأ المشهد بإنسان أسير بذنوب الدنيا، ينقاد بسلسلة ولا يستطيع أن يفك القيد، يبحث عن يفك قيده، والله سبحانه تعالى يملك المفتاح، المشهد الثاني من هذا العمل الفني مالك الحق جل علاه يقول عفوت، يتضح جمال المشهد من عنوانه البشارة، بشارة يوم القيامة ورحمة الله تحضر لتفك عنا الأسر برحمته، يصور لنا سماحة السيد الصافي مشهدا آخر من مشاهد الرحمة، يعلق الذنب سبع ساعات، وبعدها إن فاتت الساعات دون تدارك الأمر سيكتب لكن يبقى معلقا فاذا تدارك الإنسان ذنبه بالاستغفار فان الله يعطل الحكم ولا يعذبه.
الصورة الأولى: الصفحة بيضاء.
الصورة الثانية: الصفحة مملوءة لكن الله تعالى لا يعذبه.
تأتي هذه المشاهد التصويرية حية تنفَس المشاعر والوجدان، الإنسان ينظر إلى الصحيفة وهي مملوءة بنقاط سود يرفع رأسه إلى الله يطلب الجنة زائداً الرضوان ورضوان الله مطلب في غاية الأهمية، لنصل إلى ذروة المشهد التصويري عبر مسعى نيل الرضوان بالصدقات ومساعدة الناس، وسلوك طريق عفوهِ والاستجارة بالله سبحانه أن يجعلنا نحيا الرفعة بالدعاء ويجعل لنا بصيرة في ديننا.



إصدارات العتبة العباسية المقدسة تأخذ المجال الأكبر من ساحات مهرجانات الجامعات العراقية

خاص صدى الروضتين

عامة وبالأخص طلبة الجامعات على المخزون التراثي في المدن العراقية.

اضاف: قسم شؤون المعارف الاسلامية يمتلك مجموعة من المراكز في مجموعة من المدن العراقية تبحث في تاريخ وتراث هذه المدن وتوثق هذا على شكل موسوعات وكتب تراثية وتقوم في نشره في مجموعة من الجامعات والمراكز الثقافية عن طريق اقامة هذه المعارض.

الجدير بالذكر: أن هذه المشاركة مكملية لمشاركات القسم المذكور السابقة في معارض الكتاب المحلية والدولية، إذ تحرص رئاسته على الحضور في مختلف الفعاليات والنشاطات المعرفية والدينية والإنسانية من أجل إيصال إصدارات القسم إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور، وكذلك الإسهام في تنشيط الحركة الثقافية والمعرفية حول العالم.

شارك قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية التابع للعتبة العباسية المقدسة بمعرض الكتاب المقام في جامعة واسط على هامش مهرجان الشهادة السنوي الثاني عشر الذي نظمه منتدى الإمام الحسين (عليه السلام) الثقافي ووحدة المواكب الحسينية في محافظة واسط تحت شعار: (يرضى الحق تعالى لرضاها)، وبرعاية المشروع التبليغي للحوزة العلمية في النجف الأشرف، وبالتنسيق مع العتبات المقدسة (العلوية، الحسينية، الكاظمية، العسكرية، العباسية).

وقال مسؤول شعبة الاعلام المعرفي الاستاذ علي باسم:

تضمن جناح المعارف أكثر من (١٥٠) عنواناً، منها الإصدارات الخاصة بالتراث ومنها الثقافية والتاريخية، فضلاً عن مؤلفات تحقيقية حول تاريخ تراث مدينة كربلاء وتراث مدينة الحلة وتراث مدينة البصرة، كذلك ضم المعرض بعض الفعاليات الثقافية التراثية الهدف من اقامة هذه الفعاليات والمعارض هو تعريف الجمهور

مدارس مجموعة العميد التعليمية

تشارك في النشاط الكشفي في كربلاء

خاص: صدى الروضتين

شاركت مدارس مجموعة العميد التعليمية التابعة للعتبة العباسية المقدسة في النشاط الكشفي الذي اقامته مديرية تربية كربلاء المقدسة، ويأتي هذا النشاط بوصفه جزءاً من البرنامج السنوي المقام في مدارس المحافظة والتي تسعى من خلاله العتبة العباسية المقدسة الى المشاركة والحضور بشكل فاعل فيه.



التخطيط لمواجهة الانحرافات كشافة الكفيل.. حراك مدروس ونتائج متميزة

خاص: صدى الروضتين

«نعلم مدى أهمية وضع خطة سنوية، لتجميع كل الإمكانيات المادية والبشرية واللوجستية وعدم تشتتها، وتوجيه جميع الطاقات والجهود باتجاه تنفيذ مجموعة من البرامج، وهذا ما نعمل عليه». وأضاف: «الخطة تقسم على مدى فصول وشهور ومواسم خاصة، في برامج أساسية وبرامج ثانوية وبرامج ربط الطلبة والشباب».

مبيناً: «خططنا في سنة ٢٠٢٣ لأن يكون هناك تركيز عال على مجموعة من البرامج التي تنتشر الشباب من واقعهم، وتغير الكثير من المفاهيم الخاطئة لديهم».

وأشار مدير التخطيط إلى: أن «البرامج توضع على نحو المجابهة والمقابلة للتحديات والتهديدات الخطيرة».

موضحاً: «عندما نضع أي برنامج ندرس الأهداف التي يمكن أن يحققها وماذا سيعالج هذا البرنامج، وكيف يحل مشكلة معينة عند الشاب، أي أننا لا نضع البرامج بطريقة عشوائية».

وتابع: «نشاهد وندرس مجموعة التحديات التي تواجه شباب العراق والأمة الإسلامية، وبناء على هذه التحديات وهذه المشكلات الأخلاقية والانحرافات والتشوهات القيمية، نضع الحميات والحلول على شكل برنامج شبابي».

تساعد خطط العمل التي توضع في بداية كل عمل على تحديد الوقت المناسب الذي يتم فيه اداء مهمة كل عضو من ملاك الفريق، والقيام بمهمته الخاصة على اتم وجه.

من هذا المنطلق أعلنت جمعية كشافة الكفيل التابعة لقسم إعلام العتبة العباسية، عن انتهائها من إعداد خطتها السنوية للعام الجديد.

وقال مسؤول مفوضية التخطيط والتدريب في الجمعية الدكتور زمان الكناني:



وقال مسؤول شعبة التربية البدنية الأستاذ عبد علي عبد الامير:

من أجل تعزيز روح الانتماء للوطن في نفوس الأجيال القادمة لينعم العراق بأجيال وسواعد تحافظ على تراب الوطن، شاركت مدارس مجموعة العميد التعليمية (للبنين) التابعة لقسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة في المسيرة الكشفية السنوية التي نظمها قسم النشاط الرياضي والمدرسي في المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة.

وبين: احتضنت فعاليات هذا النشاط ملعب الشباب في محافظة كربلاء المقدسة، وقد شارك في هذا النشاط عدد كبير من الملاكات التربوية، وطلبة المدارس الابتدائية، والمتوسطة والثانوية في محافظة كربلاء المقدسة.





العتبة العباسية المقدسة تكرم حفظة القرآن الكريم

خاص: صدى الروضتين

المقدسة: سعيًا منها لتكريم وتحفيز المبدعين تم تنظيم حفل بهيج بمناسبة حصد حفظة القرآن الكريم مراتب متقدمة في مسابقة وارث الانبياء للمبدعين، حيث تحرص ادارة

للمبدعين، وبأبي هذا التكريم اعتزازا ونثمينا لما يقدمه هؤلاء الحفظة من دور مهم في نشر عبير الكتاب العزيز. وقال الشيخ جواد النصراوي مدير معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية

احتفى معهد القرآن الكريم التابع للمجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة بمجموعة من الطلبة الحافظين للقرآن الكريم الذين حققوا مراتب متقدمة في مسابقة وارث الانبياء

الموظف المثالي في العتبة العباسية المقدسة برنامج تأهيل المنتسبين الجدد

خاص: صدى الروضتين

وأضاف: «أضيفت دورات جديدة وهي (الدورة الدينية، التعريف بالضوابط الإدارية والمالية، التعريف بأخلاقيات المهنة، دورة لمنتسبي العلاقات العامة لتعريفهم بالأماكن المهمة في العتبة المقدسة)». مينا: «تستمر لمدة ثمانية عشر يوماً» مينا «يكون بعد كل دورة اختبار، وبموجبه يكون المنتسب مؤهلاً للعمل في العتبة المقدسة».

بدوره علق مدرب الورشة الأستاذ علي حسون الشمري قائلاً: «قُدمت في هذه الورشة أبرز النقاط التي تساعد الموظف على أداء مهامه بشكل صحيح».

تحقيقاً للأهداف والرؤى التي وضعت مسبقاً، والتي تهدف الى زيادة وعي وثقافة المنتسبين الذين يعملون في العتبة المطهرة، ولاسيما من كان عملهم بتماس مباشر مع الزائرين الكرام، نظم قسم التطوير والتنمية المستدامة في العتبة العباسية المقدسة، ورشة تدريبية بعنوان: «الموظف المثالي» ضمن برنامج تأهيل المنتسبين الجدد.

وقال رئيس قسم التطوير الدكتور محمد حسن جابر:

«أعد البرنامج من قبل القسم وبالتعاون مع قسم الشؤون الدينية والعلاقات العامة لعقد ورش متعدّدة لتعريف المنتسبين بالأعمال الموكلة إليهم فضلاً عن اخلاقيات العمل في العتبة المقدسة».



قسم الشؤون الخدمية يباشر بإدامة نهر الهنديّة

خاص: صدّي الروضتين

يسهم التشجير في تقليل تلوث الهواء والتقليل من حرارة الجو، وتقوم الأشجار بامتصاص مسببات التلوث وتخزينها في أوراقها وأغصانها، وتعمل على حجب أشعة الشمس بشكل كبير جداً مما يسهم في تقليل الحرارة بالإضافة إلى الجمالية التي تظهر في المدن. ونتيجة لذلك تواصل ملاكات قسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة ممثلة بمجموعة مشاتل الكفيل، أعمال إدامة نهر الهنديّة في مدينة كربلاء المقدسة.

مسؤول الموقع المهندس حسين أمين قال في تصريح:

إن الأعمال اليومية التي نقوم بها لإدامة نهر الهنديّة في مدينة كربلاء المقدسة، هي تنظيفه من الداخل والخارج مع قلع الأدغال ورعي الأوساخ خارج مجرى النهر، مع وجود ملاك مختصّ بتقليم الأشجار بصورة دورية.

وأضاف: ضمن سلسلة الأعمال المنجزة لإدامة النهر، قامت ملاكاتنا أيضاً بعمل محجّر كونكريتي على النهر، إضافةً إلى كربه من الداخل وإكساء جانبيه بمادّة المقرنص، وزرع الأشجار دائمة الخضرة حوله، بالإضافة إلى عمل شبكة إنارة حديثة.

وبين: أن القسم هو الجهة التي أعادت تأهيل النهر، وهي الآن مسؤولة عن إدامته بشكل مستمر.

لافتاً إلى: أن هذه الأعمال تضاف إلى سلسلة نشاطات العتبة العباسية المقدسة، لإظهار مدينة كربلاء المقدسة بأبهى صورة ممكنة.

العتبة المقدسة على تقديم الدعم بأشكاله كافة للفئات المبدعة في مجالات مختلفة.

ويضيف النصاروي: نحن اذ نقدّم نصائح وإرشادات للطلبة الحفاظ في كربلاء المقدسة، تتضمن العناية بدروسهم الاكاديمية، وتحفيزهم على النجاح المستمر، مضافاً إلى تحقيق هدفهم السامي وهو حفظ الكتاب العزيز والسير على طريقه وتطبيق علومه.

وفي ختام الحفل تم تهنئة الطلبة وأساتذتهم وتوزيع شهادات تقديرية، تمييزاً لجهودهم المبذولة في خدمة القرآن الكريم.

الجدير بالذكر: أن المسابقة أقامتها جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام) التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، مخصصة للموهوبين والمبدعين من طلبة المدارس الثانوية لمحافظة كربلاء، وبابل، والنجف، والديوانية، وبغداد، تشجيعاً لهم ليقدموا المزيد من الإبداع ولتطوير قابلياتهم.



وأضاف: «كما بينت الورشة أهمّ الممارسات التي تجعل علاقة المنتسب بالإدارة والزلاء علاقةً طيّبة ومستقرة، إضافةً إلى كيفية وصوله لتطوير المسيرة المهنية بشكلٍ مميز».



قصتي مع آية..

تبارك علي الهلالي / الحلة

إلا لحظات وأنا أجوبهم واحدًا واحدًا في هذا المشهد الخيالي حتى سمعتُ صوتًا يُردد "وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ" لينتهي المشهد بفزع..

عُدْتُ إلى واقعي، إلى حيثُ كنتُ أجلس في حُجرتي، تربعتُ على سجادي المملوءة بِعَبْقٍ رائحة المُصلين.

أخذتُ مسبحتي وبدأتُ أفرق بها بين أناملي، لا أعلم ماذا أقول ولم رأيتُ هذا المنظر، حينها استحضرتُ في مُخيلتي ما قُلْتُ قبل أيامٍ لجارتي: لِمَ كُلُّ هذا الحُزن والأسى على شخصٍ احتضنته الأرضُ مُنْذُ آلافِ السنين؟! أنا أراه شخصًا عاديًا، وحتى موته كان عاديًا مثل مئاتِ الناس الذين يتغذى الرصاص على دماهم والذين

يومًا، أحدُ بصرُ باسم "حُسين" بقوة، لو كانتُ أوتار حُجرتي لتقطعَتْ من شدة الصُراخ.

بعدها أصبحتُ الأرضُ لُجَّةً من الدماء، حتى تغير كل شيء وظهر أُمامي رجالًا كالملائكة، كانوا واقفين يلتقطون بأعينهم صورًا بنظرة ملك الموت، عُيونهم الدامعة كأنها دوحَةٌ من الجنة بها يسكنُ الوُرعون. يلتفُ حولهم أطفالٌ يسقونهم دماءً من نحورهم، ونساءٌ يتنسمون أطراف عباةِهن بقداسة، وفتياتٌ صغيراتٍ ينتزعن أحد أقراطهن ليضعنها وسام تذكاري على بدلاتهم الحربية إلا قائدًا واحدًا كان مُسنِدًا رأيتُهُ مع عموده الفقري كي لا تسقط.

علَّقْتُ إحداهنَّ قربةً على كتفه، وما هي

في إحدى ليالي آب المُترعة بحرارة الصيف كُنْتُ جالسةً على سجادي، وبعد الصلاة أطرفتُ جسدي ساجدةً؛ لِيُعَانِقَ قلبي الثرى حتى أكون مُمتنةً إلى الأرض التي منها خُلِقت.

أخذتني زخارفُ السجادة إلى مكانٍ لا أعلم ما هو، وكأنني انتقلتُ إلى حُلْمٍ اليقظة، فجاءتُ تغير المكان لأجد نفسي في وسطٍ بيِّدٍ خالية ولا أرى شيئًا حولي سوى الغُبار، حتى السماء رأيتها في شكلٍ مُخيف ومُتوشحة بالغُبار الذي يتخلله لونٌ أحمر يشبه الدماء وكأنه دماء.

ولم تُكنْ إلا وهلةً حتى رُزعزت الأرض بزلزاليٍّ عظيم وكأنها تُريدُ أن تلد.

حينئذٍ سمعتُ صوتًا لم أسمع مثله

تلتهمهم أعاصير الانفجارات لِتتركهم أشلاءً مُتناثرة، وأيضاً أولئك الذين تقتلهم قناني أوكسجين لِتتركهم رماداً وبعضهم جنثاً مُفحمة .

حينها أجابتنِي: نعم، هو بشرٌ ولكن هُناك فرقٌ بين القلب واليد، فالقلب إن توقف مات الجسد، والحُسين (عليه السلام) قلب الحياة النابض وجذوة النور الملائكي لأهل الأرض، هو شهابٌ ناصع النور امتد من محفل أهل الملكوت، صيغ نحرهُ بِقُبلة الرسول (صلى الله عليه وآله) من اللؤلؤ المكنون، احتضنته الأرض ليكون قلبها النابض ولِتُصبح دقائمه طبولاً تزارُّ بالثورة وكفنه خياماً يأوي بها الزائرين.

بعد الكلام الذي تذكرته أحسستُ بأن الرعشة سرتُ في جسدي وكأن شيئاً يُحاولُ أن يُحطم أضلاعي لِيُخرجُ وفي يُحاول أن يتقيأ كِلِماتي الفاسدة، أما مُخيلتي تُريد أن تنجو من فرط سيف التفكير الذي أراد أن يستأصل الدماغ.

أغمضتُ عيني لأرتاح قليلاً، أحسستُ بهدوء حُجرتي، حينها هدأ قلبي شيئاً فشيئاً. نهضتُ من مكاني وتوجهتُ إلى خزانتي بخطواتٍ مُتعثرة يَفُودُها الارتباك، تتوسد أطرافُ أناملي الأرض بِرفق، فتحتُ باب الخزانة لِأخذ القرآن؛ كي يطمئن فؤادي.

فتحتُ القرآن فظهرتُ لي آيةٌ كان نصها: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) (الأحزاب/ ٣٣)،

هاجمتني أفكار الفضول بخناجر؛ كي أعلم ما هو تفسير هذه الآية، وما هي الحكمة من ظهورها لي في هذه الدقيقة المليئة بثواني الخوف.

أخذتُ هاتفي لِأبحث عن تفسيرٍ لها حتى وجدته حينها من شدة التوتر والازتياع نبضات قلبي أصبحتُ وكأنها تُسابقُ بعضها مثل الذي وَعَلَ في سباق والفائز يحصل على بطاقة أمانٍ ترسو به إلى أنهار الجنة. قررتُ منذُ تلك اللحظة أن أتغير وأعشق هذه الآية التي كانتُ نجمةً سقطتُ على قلبي فأضاءته وحملته حيثُ مجالس العاشقين لأهل بيتِ مُحَمَّد (صلى الله عليه وآله)، وعند سفينة الحُسين (عليه السلام) التي صنعتها تسبيحة الزهراء (عليها السلام) بأشعتها السوداء المُحاكاة من عباءة زينب وقُبطانها العباس، فكيف لي أن أغرق؟!

لذلك قررتُ أن أجعل من حروف الحُسين (عليه السلام) جواهر تُعانقُ أناملي لِتملاً الورقة البيضاء لمعاناً، فخطتُ أناملي الوضعية أول نصٍ كي أعير لسيدي الحُسين وأهل بيته عن حُبي الكبير في حروفٍ صغيرة عما رأيته في حُلُم اليقظة..

حُسين.. كانت تُلوح لي رايتك من بعيد خلف آلاف المسافات عبر شاشات التلفاز في كُلِّ حرفٍ تروي قصةً تحكي لي عن الأسى، حينما تتمايل تصدرُ أنيناً في طياتها وكأن عينيَّ تسمعان.

الحاء.. مضمومةٌ جسدت كيف زينب ضمت أليها الأطفال وأصبحت لهم خيمةً تتحمل آلام السياط وحرارة الشمس.

والسين.. مفتوحةٌ ممتدة مثل عمود هزيل، تمثلت بالسجاد (عليه السلام) يُكابر الألم، ويحرس الخيمة مثل جُندي جريح يبقى مُرابطاً حتى آخر نفس.

أما الياء.. كانت ياءٌ للنداء في أفواه الأطفال وهم يستغيثون هارين من الموت مع بقايا ألعابهم والصغيرات يتجولن بأعينهن باحثاتٍ عن أفراطهن المسروقة، يتلمسن آذانهن المُدماة اللواتي أوجعهن فقدان ما يملكن.

والنون.. نحيبُ الزهراء (عليها السلام) وهي تتعمق التفاصيل من بعيد، ضجيج الطف المرعب ونحر الحُسين (عليه السلام)، زادها ألماً وأعيدت صورة كسر أضلاعها حينما سارت الخيول الأعوجية على صدر الحُسين (عليه السلام).

وبهذا أختَم قصةً، بِدايتها عشقٌ من طرفٍ واحد، كان عشق الحُسين الإلهي يضيئي من حيث لا أعلم؛ لأن جهل المعشوق وعدم درايتي بصفات أهل العشق صنع غشاوةً على عيني فأبعدها عن رؤية جمال نور الحُب الملائكي المُتمثل بأربعة حروفٍ مُتناثرة الجسد لِتنتثر رائحتها في كُلِّ المواطن.

مُمتنةٌ للحسين (عليه السلام) لِدعوته لي حيثُ طاولة النادمين إلى جانب الحُر.

المسرح الحسيني

- سمات وخصائص -

عزیز جبر الساعدي / ج ٢

التي يفتقر إليها المسرح الغربي كما يقول (أرتو) فلا يتحدد تسليط الضوء فقط على شخصية الامام الحسين (عليه السلام) الذي لا يعرف معظم المتباكين عليه مبادئه وقيمة التضحية التي ثار من اجلها؟

إذاً المسرح الحسيني معني بنشر ثقافة الوعي وثقافة الحرية وثقافة الثورة ونشر الفكر الانساني الى العالم وإلى جميع بقاع العالم، وجب أن تكون النصوص الحديثة ليست حكرًا على الواقعة كحادثة تاريخية تسرد ضمن وقائع ماضية وهي التي تحتوي على دروس بليغة، الامر الذي يغفل عنه معظم الاكاديميين والباحثين اننا نسعى لبناء مسرح شمولي يقتزن بالتسمية التي من شأنها أن تكون عالمية بنهجها الانساني والعقائدي ولا يتم ذلك الا بالولوج الى مواضيع مختلفة تمس وجدان المتلقي العالمي ايضا، وهذا النوع من المسرح يشغل على قيمة فكرية وحسية، واذا غابت القيمة الفكرية لم تستطع اي وسيلة أخرى ان تحافظ على خلودها، إن الجزئيات الكثيرة المنتشرة في ثنايا الواقعة بالإمكان تحريكها واتخاذها اداة فكرية معبرة عن الجوهر الانساني من خلال تعشقها بمتن درامي محبوب، والامثلة على ذلك كثيرة لدى اي كاتب حصيف يهتم عقائديا بالواقعة وبالهّم المشترك إنسانيا، نرى البعض من الباحثين ممن يطلق على مسرح التعزية (بالمسرح الاسقاطي) بمعنى

المسرح الحسيني
معني بنشر ثقافة
الوعي وثقافة الحرية
وثقافة الثورة ونشر
الفكر الانساني الى
العالم وإلى جميع بقاع
العالم، وجب أن تكون
النصوص الحديثة ليست
حكرًا على الواقعة
كحادثة تاريخية تسرد
ضمن وقائع ماضية
وهي التي تحتوي على
دروس بليغة، الامر
الذي يغفل عنه معظم
الاكاديميين والباحثين
اننا نسعى لبناء
مسرح شمولي يقتزن
بالتسمية التي من
شأنها أن تكون عالمية
بنهجها الانساني
والعقائدي

اثراء العواطف والمشاعر بات جزءا مهما في التعازي الشيعية تحديدا في شهر محرم الحرام وهي مشاعر على الجميع شحذها لأنها قد تتعرض للخمود، وأثمتنا يقولون: (رحم الله من أحيا امرنا)، اثاره العاطفة والحزن هما ايضا جزء من اعادة النظر في مجمل السلوك لدى المتلقي، والمسرح الحسيني معني ايضا بمثل هذه الاثاره حيث يقوم خطابه المسرحي بإعادة بناء الذات وترميمها وإصلاحها تارة بالتطهير وتارة بإثارة مكامن الضعف في النفس والاستذكّار عبر جميع المواقف والافعال، في ملحمة الطف يخلق أثرا سلوكيا متغيرا من مرحلة الانحطاط النفسي والفكري الى مرحلة النبل والفضيلة، ومن هنا نؤكد على ان المسرح الحسيني الذي نتمناه له خاصية التأثير في ذهنية المتلقي بحيث تدفعه الى التحليل والتعمق في المعاني الكبيرة والمفاهيم السامية التي يضحي الانسان المعاصر من اجلها لاسيما إذا كان القائد والرائد لهما في التضحية رجل كالحسين (عليه السلام) قدوة لنا.

البحث عن خلود النص المسرحي الحسيني هو ما يُقرأ في أكثر من زاوية وتعدد القراءات فيه يذكرنا بالقصص القرآنية التي تحمل هذه الخاصية. كيف يتحقق ذلك؟ هو السؤال الاهم في نظرنا؟ المسرح الحسيني امتلك الكم الهائل من الحالة الروحانية



اسقاط الفكر الحسيني على المسرح وهو تقريب لفكرة شمول المسرح الحسيني بخاصية جديدة لها سمات في المستقبل عالميا تحمل تسمية (المسرح الحسيني) مع التأكيد أن ميزة النص الادبي هو الانفتاح على دلالات وقرارات متعددة والمسرح الحسيني بإمكانه النهوض بهذه المهمة فهو عالم مؤثر في مجال الجذب العقيدي وتربية الاجيال، مسرح رسالي تتداخل فيه اسماء لشخصيات ذكرت في القصص الموجودة في القرآن الكريم، ومعرفة المتلقي في جميع بقاع العالم عنها يستثمرها المؤلف للخروج بنص يتألق فيه الفكر مع العناصر الدرامية المختلفة، وليس هناك أفضل مما موجود في القصص القرآنية والواقعة من قيم نبيلة اذا ما تفاعل كتابنا (عراقيا وعربيا) مع النيمة المطلقة في نهج وتضحية الامام الحسين عليه السلام وثورته ضد الظلم، واحقاق الحق الذي يشترك فيه شعوب العالم اجمع فيها، وتعميم الاداء الرسالي الحضاري الذي يتوفر على حيويته وتأثيره المدهش على خشبة المسرح. ومن هنا تأتي أهمية البحث الجاد لنوعية وماهية المسرح الحسيني الذي لا يرتبط بالواقعة مباشرة فقط بل يتخذ من الواقعة أساليب وافكاراً ومواضيع مبتكرة يغذي فيها واقعا اجتماعيا مغايرا فيه الطمأنينة والسلام والمحبة، والقضاء على مظاهر التخلف والبرؤس والشقاء والجهل المتفشى في المجتمعات العربية والعراقية على وجه الخصوص.



ولادة النور

سهى البهادلي

دققت النظر جيداً فوجدتها تحمل بين يديها رضيعاً ملفوفاً بخرقه بيضاء يسطع نوراً، لكن الغريب في الأمر أنها كانت كلما اقتربت ازدادت رائحة المسك، حتى وقفت بالقرب منهم، ثم سلمت المولود إلى السيدة الجليلة فقامت هي الأخرى بوضعه بين يدي الإمام الحسين، فاستقبله عليه السلام، وشمه في نحره، وقبله بين عينيه، ثم أذن في أذنه اليمنى، وأقام في اليسرى، ثم نظر عليه السلام في وجه ولده مطولاً وقال، أسميتك علي فعلمت انه علي الأكبر عليه السلام.

علي الأكبر ذلك البطل المغوار الذي قال عنه سيد الشهداء انه كان كلما اشتاق إلى رؤية النبي ﷺ، نظر الى ولده الأكبر وهو القائل في وصفه عليه السلام أشبه الناس خلقاً وخلقاً ومنطقاً برسول الله ﷺ فعاد بي الزمن إلى الحاضر وكان فجر المولد المبارك فُبيل الأذان قمت فتوضأت وصليت صلاة الزيارة ورفعت يدي بالدعاء ثم توجهت بعدها لقراءة زيارة الإمام الحسين وعلي الأكبر عليهما السلام وحمدت الله وأثنيت عليه.

سافرت بروحي إلى ذلك اليوم الحادي عشر من شهر شعبان المبارك سنة ثلاث وثلاثين من الهجرة قبل مقتل عثمان بسنتين. حيث كنت امشي في ازقة المدينة المنورة، فمررت بجانب ذلك البيت المقدس البيت الذي ذكر في نص القرآن الكريم بقوله تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)..

وقفت أنظر له فرأيت النور يعتلي من المنزل ويرتفع إلى عنان السماء كأن القمر قد سقط فيه، وبعدها فاحت من داخل البيت رائحة زكية كأنها رائحة المسك والعنبر، ثم فجأة رأيت جارية تعدو بسرعة وهي تقول وصل سيدي الحسين عليه السلام، بعدها خرجت سيدة طويلة القائمة عليها هيبة ووقار الهاشميات، قامت باستقبال الإمام الحسين عليه السلام بوجه مبتسم، ثم دخلوا معا إلى الدار، ودخلت أنا معهم، فنادت السيدة الجليلة على واحدة من النساء اللاتي كن يجلسن في حجرة صغيرة من حجر البيت، وقالت هاتيه الينا. ما لبثت سوى لحظات حتى تقدمت المرأة نحوهم وهي تحمل شيئاً بين يديها.



جمعية العميد العلمي والفكرية تُصدر الكتاب السادس ضمن سلسلة كنوز الآل

عرض التمهيد مفاهيم معرفية للتفسير المأثور، ونبذة معرفية عن البحراني وبرهانه، ومفهوم التداولية بوصفها بعداً معرفياً استعمل في إيضاح ما ورد عن أهل البيت عليه من تفسير قائم على الحجة والإقناع.

وبعد ذلك كشف الفصل الأول عن الاشارات في تفسير أهل البيت عليه من خلال الضمائر والزمان والمكان، فضلاً عن الاشارات الاجتماعية والخطابية، أما الظواهر الخطابية لمعنى التواصل في تفسير أهل البيت عليه عبر المتضمنات والاستلزام الحواري والحجاج فقد أوضحها الفصل الثاني من هذا الكتاب، بينما تضمن الفصل الثالث الأفعال الكلامية في التفسير من إخباريات وتوجيهات والتزاميات وتعبيريات وإقاعات وغيرها. إن الانطلاقة المباركة لهذه السلسلة القيمة لم تأت من فراغ؛ فالإرث المعرفي والإسلامي الذي تركه أهل بيت النبوة عليه بمعطياته - زمناً وتاريخاً ومضموناً - يمثل ثروة دينية وعلمية نطّل من خلالها على القراء الكرام مُذْكَرِينَ ومُنْتَفِعِينَ بعلومهم معاً.

تواصلًا لسلسلة (كنوز الآل)، أصدرت جمعية العميد العلمي والفكرية التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة الكتاب السادس والموسوم بـ: (التفسير المأثور عن العترة الطاهرة في البرهان للبحراني)، دراسة في البعد التداولي) تأليف الدكتور واثق غالب هاشم.

وقال نائب رئيس جمعية العميد العلمي والفكرية الدكتور أحمد صبيح الكعبي:

من ضمن أهداف وبرامج جمعية العميد العلمي والفكرية تبني طباعة الكتب التي تتعلق بالسيرة العطرة لأهل بيت النبوة عليه من كلامهم وأفعالهم وعلومهم التي تمثل كنزاً معرفياً للباحثين والدارسين ضمن سلسلة بحثية مباركة سميت (كنوز الآل)، وها هو الوليد السادس لهذه السلسلة المباركة والذي وسم بـ: (التفسير المأثور عن العترة الطاهرة في البرهان للبحراني)، دراسة في البعد التداولي).

اشتمل هذا المؤلف في طياته على تمهيد وثلاثة فصول؛



دعوة نجيب محفوظ لزيارة كربلاء

بارعة مهدي بديرة / سوريا

الرغبة والخشوع، ويرى الدكتور وسام علي محمد حسين في رؤية تحليلية بعنوان (الإمام الحسين في رواية بين قصرين)، وأنا كنت أود أن أبين للدكتور إيمان أن نجيب محفوظ نشأ في أسرة متدينة وعاش طفولته في مقام سيدنا الحسين والتكية والأزهر الشريف، وكان كلما يصف مظلوما يقول مظلوم ظلم الحسن والحسين عليهما السلام، هكذا تغلغل الإمام الحسين عليه السلام في أعماق نجيب محفوظ.

وإذا كان في نفس الدكتور أن تطلع على المصادر فهي كثيرة مثل كتاب نجيب محفوظ رحلة الموت في أدبه لحسين عيد، ودراسة في أدب نجيب محفوظ لرجاء عيد، وكتب في هذا التعالق الحسيني في فكر نجيب محفوظ لرجاء النقاش، ومحمد نجم الحق الدوزي والدكتور علي شلق، فطالما كان يردد بلهجته المصرية (من أشوف ضريح سيدي ومولاي الحسين أرتاح كثير، أمنيّي زيارة الإمام الحسين في كربلاء).

وظلت هذه الأمنية هاجسا يتمناه طوال حياته لزيارة كربلاء المقدسة، ولم تتح له الفرصة حتى وافته المنية رحمته الله، وهذه الأمنية حررتها الكثير من المواقع تحت عنوان مصر تشيع نجيب محفوظ، ومصر تبكي نجيب محفوظ فما الضير أن نشرنا كربلاء تدعو نجيب محفوظ.

اعترضت الدكتورة إيمان خضير على موضوعي المنشور في إحدى الصحف العراقية، واعتبرت الدعوة تجاوزا قسريا على الانتماء المذهبي.

وفي مجمل دفاعي عن الفكرة أقول لها: لو تمعنت الدكتورة في روايات نجيب محفوظ لاكتشفت بنفسها تلك العلاقة الوطيدة بين نجيب محفوظ ومحبة الإمام الحسين عليه السلام.

تنبعث شخصية الإمام الحسين عليه السلام في أغلب روايات نجيب محفوظ وخاصة في رواية "بين القصرين" وهي واحدة من ثلاثية "قصر الشوق" و"السكرية"، وكان يفترض أن نبحت في جذر الكاتب قبل أن نحكم على مظاهر الإعلام.

فهو رجل مصري ولمصر علاقة وطيدة بأهل البيت عليهم السلام منذ تولاهما محمد بن أبي بكر رحمته الله، واستمرت علاقتها مع وجود الإمام الشافعي والسيدة نفيسة بنت الحسن والدولة الفاطمية ومقام الحسين عليه السلام، والأضرحة والمزارات.

يقول نجيب محفوظ أنا ولدت في حي الجمالية بجوار الحسين وما زلت أحن إليها وأنا في شيخوختي، ومما يرويه نجيب محفوظ عن والدته وعلاقتها بالإمام الحسين يقول (لقد ظلت أمي حتى حدود التسعين من عمرها تزور الحسين عليه السلام كل يوم وبقي هو ملازما لها في الزيارة، كنت أقبل الضريح بشغف وتبقى في نفسي معاني

سؤال صدى الروضتين

غالبا ما تتوقد الحكمة في لهب المعنى إثر سؤال، وسؤال صدى الروضتين يوقظ ببادر الفطنة عند أبناء اليقين عليه السلام.

برؤية الأديب كيف ترى حياتك ما بعد الموت؟



الكاتب والباحث الدكتور صالح الطائي / الكوت:

هي حياة أخرى، تختلف عن هذه لكونك أنت من يضع خطوطها العريضة، ويرسم مساراتها، ويبني منشآتها وبنائها، ويختار مكانه فيها. هي بُعد آخر مواز لهذه الحياة، تنال درجتك فيه وفق ما قدمته له في هذه، فهذه وما عُمل فيها هي التي تحدد ملامحه الرئيسية ومنزلتك فيها.

وهي على كل حال ليست كما يتصورها البعض؛ نتيجة التفسيرات المبالغ فيها للنصوص الموروثة التي تحدثت عن أنواع العذاب فيها، فما تحدثت عنه الروايات يخص فئة الفرعة وحدها، أي جماعة الكفر والشرك، أما الباقيون من أصحاب الذنوب الحسنات فعذابهم أنهم قد يكونون أسيادا في هذه، ولكنهم يتحولون عبيدا فيها دون ان ينسوا سيادتهم القديمة وهذا أشد وأقسى ما يؤلم النفس

الحاج سهيل عبد الزهرة الزبيدي / النجف الأشرف:

إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث علم ينتفع منه أو صدقة جارية، أو ولد يدعو له بالخير، فإذا كان عمله صالحاً في الدنيا سيجده امامه في الآخرة ويكون مع الأبرار والشهداء والصديقين وهذه المنزلة لا ينالها إلا ذو حظ عظيم، ولا يحصد الا ما زرع فيها، وان كان قد عمل طالها فله الويل والعياذ بالله، الموت ذو رهبة وألم شديد والكل تخافه الا من آمن بالله ورسوله وآل بيته الأطهار عليهم السلام، اللهم هون علينا سكرات الموت، سأل على اكتاف اخوتي العزيز عليهم وادفن في قبري وانا مسرور بالشهادة في الدفاع عن المذهب القويم.

الكاتبة منتهى محسن محمد / بغداد:

المؤمن بين الخوف والرجاء، والكفة تتأرجح بينهما، فالحياة بعد الموت، مما نهمل ونحذر فلذا هي تؤطر ضمن المغيبات، فيكبر الخوف ويتشظى الرجاء.

كل ذلك وخيط يستل وحيه من حينا للنبي الاكرم والعترة المطهرة ينسج بيتنا في تلك البقاع المنعمة، خيوط ذلك البيت مصنوعة من غزول أعمالنا وأفعالنا، صدقاتنا وعباداتنا، ليؤسس حلمنا واملنا في عيشة راضية مرضية ابهجت قلب النبي وأدخلت السرور على حجة الله في الأرض الحجة ابن الحسن عليه السلام. هذا الحلم أسس عليه حياتي المستقبلية لعلي بعد هذه المكابدة يتقبلني الله بوافر رحمته ومغفرته ويعفو عن زلاتي وهفواتي وغفلي ويلحقني بالصالحين الأبرار محمد واله الأطهار.



الهوية الشخصية:

جابر محمد عباس جار الله الجابري الموسوي
مواليد مدينة النجف الاشرف
نشأ وتعلم وسط عائلة دينية أدبية مجاهدة
حاز شهادة بكالوريوس هندسة زراعية في جامعة الموسوي
قارع النظام الديكتاتوري البائد منذ صباه
لقب نفسه باسم مدين الموسوي للتغطية على نشاطه الجهادي
فقد أنصف افراد عائلته بعد ان أعدمهم النظام الصدامي
قضى وطرا من سنوات عمره في المعتقلات البعثية
بقي بالمنفى لأكثر من ثلاثة عقود
عاد الى العراق بعد انهيار النظام الصدامي عام ٢٠٠٣
تولى منصب وكيل وزارة الثقافة في العراق لسنوات
له عدة إصدارات أدبية متنوعة

جابر الجابري.. سيرة أديب وكنونة منفي

حاوره: محمد حميد الصواف

كلماته الشعرية ونقده الادبي.
فانتمى الجابري الى الرابطة الأدبية في محافظة النجف التي تضم
معظم شعراء النجف والفرات الأوسط، لتمتزج في عروقه مشاعر
الاحتجاج وحب للشعر، مترجما ذلك بكلمات اقضت ازلام النظام
البعثي المستبد.

مدين الموسوي

عام ١٩٧٩ القى الجابري قصيدة في جامعة الموصل ندد خلالها
بسياسات السلطة ليكون بذلك بدائرة الاستهداف البعثي بصورة
شخصية، ويعتقل جل افراد عائلته ويعدم عدد منهم، فيما نجا
بنفسه من حكم الإعدام ويفرج عنه بأعجوبة.
على إثر تلك الفاجعة التي الم بها الجابري اختار المنفى طوعا
حفاظا على سلامته هربا من بطش البعث، ليختار اسما حركيا
للتمويه وهو (مدين الموسوي).
اذ انضم الى فصائل الجهاد المسلح، مقارعا الاستبداد الصدامي

القي جابر اول قصيدة له امام الجمهور وهو في عمر السادسة،
خلال مناسبة دينية في مدرسته، لينطلق منها الى فضاء الادب
والشعر، ويختبر المنصات والمحافل الأدبية بلا تردد.
يقول الجابري، "كون ابي شاعرا ووالدي شاعرة أيضا في حب
اهل البيت عليه السلام والانتصار لقضيتهم، خضت هذا المضمار بقوة مع
تشجيعهما المتواصل لي".

وقد تنامت موهبة الجابري بفضل نشأته الأولى في مدينة
النجف الاشرف، تلك المدينة التي تزخر بالعلماء والافاضل والأدباء
والشعراء، وكان لها الفضل في تصدير النخب المتميزة على أكثر من
صعيد إنساني منذ عقود خلت.

ولكون النجف مهد الحركات المناهضة للأجندات والسلطات
التي أرادت طمس ثقافة وتعاليم أهل البيت عليه السلام، واجهت هذه
المدينة على مر تاريخها موجات من التعسف والاضطهاد والاستبداد.
اذ تبلورت في كينونة الجابري مشاعر التحدي والمواجهة
المستمرة لذلك الحيف التاريخي المستمر، مترجما نضاله من خلال

عمليات الإيهام والتزييف والتزوير للحقائق والتبرير بكافة السبل، والتي كانت منها وزارة الثقافة في تلك العهود الزائلة".

العتبات المقدسة

ويرى الجابري ان العتبات المقدسة أسهمت بشكل واضح وملحوس في تعزيز القيم الحسينية لدى نفوس الشعب العراقي بمختلف انتماءاته الفكرية والمذهبية.

مؤكدًا، على ان الزيارة الاربعينية أسهمت بشكل أساسي في إعادة الثقة بالفطرة التي جبل عليها المواطن والمتمثلة بالعزة والكرامة والثقة والكرم والأخلاق المنبثقة من وحي الإسلام المحمدي الأصيل وتراث أهل البيت عليه السلام.

ويشير الوكيل الأسبق لوزارة الثقافة العراقية الى ان الدولة العراقية ووزارة الثقافة استلهمتا التجربة الإنسانية رفيعة المستوى التي انبثقت من العتبتين المقدستين في كربلاء، ومن خلفها المرجعية الدينية العليا في العراق التي كان لتوجيهاتها الفضل أولاً وأخيراً. ويبيد الجابري ارتياحه لما وصفه نشاطات متنامية على الصعيد الثقافي الإنسانية كانت ولا تزال تصدر من العتبات المقدسة في كربلاء.

ان الزيارة الاربعينية أسهمت بشكل أساسي في إعادة الثقة بالفطرة التي جبل عليها المواطن والمتمثلة بالعزة والكرامة والثقة والكرم والأخلاق المنبثقة من وحي الإسلام المحمدي الأصيل وتراث أهل البيت عليه السلام.

بالبنديقية والكلمة، متنقلا بين عدة عواصم عربية في سبيل ذلك.

وأسهل الجابري في تأسيس العديد من الروابط الأدبية والمراكز الإعلامية في المهجر والتي قوّضت صورة النظام البعثي الوردية التي كانت سائدة في بعض الدول، ناقلا من خلال نشاطاته جزءا مهما من الولايات التي كان يتعرض لها الشعب العراقي على يد ازلام البعث.

واستمر الجابري في هذا الجهد حتى انهيار النظام الصدامي عام ٢٠٠٣، ليعود الى موطنه ومدينته وذويه بعد عقود من الغربة القسرية.

وزارة الثقافة العراقية

بمرارة بادية بين كلماته يروي الجابري تجربته في وزارة الثقافة، اذ تسنم منصب وكيل الوزير لسنوات طويلة، وحاول قدر استطاعته تغيير وتطهير موروث سلبى لعقود، يفتقر كما يصفه للإنسانية الحقة، فيقول، "سعت بشكل ملح في سبيل إيلاء وزارة الثقافة اهتماما أكبر من لدن الحكومات العراقية المتعاقبة التي تلت التغيير".

ويضيف، "مر العراق منذ انهيار النظام الملكي بمراحل صعبة خلفت الكثير من الثقافات السلبية في نفوس الأجيال المتعاقبة وهو أمر بالغ التعقيد خصوصا انه انعكس سلوكيا على الفرد العراقي".

وتولى الجابري مهامه كوكيل وزير الثقافة بالتزامن مع اضطرابات سياسية واجتماعية غير مسبوقة منذ تأسيس الدولة العراقية، اذ شاعت العمليات الإرهابية والاجرامية وانفلات امنى شاسع الانتشار بالإضافة الى خضوع العراق في تلك الوقت للاحتلال الأمريكي.

يقول الجابري، "كان صعوبة الامر في مواجهة بقايا النظام الديكتاتوري السابق ممن كانوا يهيمنون على مفاصل وزارة الثقافة العراقية".

ويتابع، "عملت الأنظمة الشمولية منذ رحيل الحكم الملكي في العراق على تمرير اجندات كارثية عبر





الإمام الكاظم عليه السلام والغنى الحقيقي

تبارك صباح

الإمام موسى بن جعفر عليه السلام يعلم أن مبلغ علم الإمام المعصوم هو التأثير في الناس، ورغم السجن والعزلة وفرض الغربة عليه فهو يرى أن الدنيا تحت طاعته وله ما فوض الله إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، لقوله تعالى: (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (الحشر/ ٧)، القضية التي يسعى إليها الإمام الكاظم عليه السلام هي العمل على تحقق القرب من الله تعالى، والبلوغ في السير إليه، لتحقيق الإرادة، نسمع اليوم بعض أهل الحكمة يقولون مشكلتنا تكمن في الابتعاد عن الله سبحانه وتعالى، بمعنى أن ما أتى الله به ضمروه وأظهروا النظم الوضعية في التعامل التربوي وإدارة الحكم، لذلك آمن الإمام عليه السلام بضرورة إنماء الفكر والتفكير، وبناء الإنسان بناءً علمياً، وهذا يعزز رشد المجتمعات الإنسانية، لذلك ركز على بناء العقل والفهم والوعي ومحاربة الجهل وهذا ما تخشاه العروش.

القرآن الكريم ذمّ الذين لا يعملون عقولهم، لو سألنا أنفسنا كيف تحمل الإمام الكاظم عليه السلام غربة السجن وعزلته، والإمام هو الذي يعلم الناس أن علامة قوة العقل هو الصبر على الوحدة واعتزال أهل الدنيا والرغبة فيما عند الله تعالى.

وكان الله أنسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة، وبما أن الإمام عليه السلام يركز على العقل وأهميته ومكانته وفضله وشرفه، وضرورة أن يكون بناء المجتمع متركزاً على تنمية العقل وهذا النضوج الفكري هو الذي يربع الحكومات في كل زمان كان.

عملت الأنظمة السلطوية على عزل أئمة أهل البيت عليهم السلام ليعيشوا الغربة والاعتراب الروحي.

سجن الامام الكاظم عليه السلام وعزل عن المجتمع وكان الامام عليه السلام يعرف تماماً مبتغاهم، فهم يريدون زرع اليأس من خلال العزلة القسرية، لذلك كان يخلق الألفة النفسية مع الله سبحانه في مناجاته وأدعيته، فهو عمل على خلق نظام فكري عقائدي وثقافة مواجهة حقيقية مع أشرس الأنظمة.

السؤال الذي لا بد منه ليكون مفتاحاً من مفاتيح الرؤية، ما الذي يربع حكومة وعرشاً وجيوشاً من رجل قابع في سجنه؟ الجواب مقدرة الإمام الكاظم عليه السلام على المواجهة وتقديم الإسلام كبديل فكري وثقافي وحياتي ليغزو أثره المجتمع فينقاد للإيمان بالله، والإيمان بالحق والعدل، فهو عليه السلام يعلم الناس أن لا يثقوا بأي عمل وإن تزكى ولا بنجاة وإن صلحت إلا بولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام، والولاية تعني الثورة ضد العروش الباغية.

يعلمهم معنى التفويض الإلهي، والتفويض الإلهي يرتبط بحياة الإنسان المؤمن ارتباطاً وثيقاً، والتفويض يعني تفويض الخالق ﷻ لأهل البيت عليهم السلام، بإدارة أمور العالمين، والإيمان بتفويض العبد أمره لمولاه والتسليم.

والذي يهز العروش ويرعبها هو أن دعاء المعصوم يصبح منهجاً حياتياً وعقيدة تؤسس للوعي الإنساني الكامل، والتفويض التسليم وطاعة الله، والسلطات الحاكمة ترى هذه الطاعة هي كسر لشوكة العرش.



شهود في محضر المظلوم

نجاح الجيزاني

هل هناك من شهود؟

يجيب القيد: ألا تراني وقد التففتُ على معصمي المظلوم ورجليه، فتركتُ آثاراً وندوباً لا تُمحي؟! ثلاثون رطلاً من الحديد ألا تكفي في نظرك من إحداث تلك الندوب والآثار مدى الحياة؟! ويجيب الباب: أولستُ أغلق بوجه سيدي السجين بقسوة وجفاء، عدا أوقات الصلاة؟! ولم يسمح لي الجلاد الذي يأتمر بأمر هارون_ يوماً أن أتنفس الصعداء، فأفتح مصراعي وعضادتي حتى يلتقي بمريديه ومحبيه ساعة اشتياق وهناء.

وتجيب الطامورة: أو لا تعرفني أنا؟! أنا من احتوى جسد السجين.. حفرة ضيقة مظلمة، لا يُميز فيها ليل من نهار، صيفي حار لا يعرف النسيم له سبيلاً، أما شتائي فلا دفء يحضره، حبستُ أنفاسه وضيقته على بدنه، حتى استحال كياني مقبرة للأحياء! تتقدم الساق وتشهد:

- أنا الساق المرضوضة بحلق القيود، يعرفني الباب والطامورة والمحارب، أو تنكروني وتنكروا شهادتي؟! أنا من قاسيتُ الآلام والأوجاع، تلك التي لا يعلم مداها إلا الله،

أجهدني ثقل الحديد، فلم أعد أقوى على الحركة، وبقيت على حالي هذا مرضوضة مكسورة، أفا سي الأوجاع حتى لفظت آخر أنفاسي مع أنفاس سيدي ومولاي.

ويجيب الرطب: أمّا أنا.. فأنا الشاهد الذي عجل في ارتحاله من دنيا الظالمين، حين تناولني الإمام وهو صائم على معدة خاوية، حتى أنّ سجّانه السندي عليه لعائن الله استزاده لأكل رطبات آخر، لكن قيل له بعد أن رمقه الإمام بطرفه: حسبك قد بلغت ما تحتاج إليه. وبعد كل هذه الشهادات الحية، تريد شهوداً آخرين ليثبتوا براءة هارون من دم الشهيد المظلوم، وليعلنوا على مرأى ومسمع الناس،

أنّ الإمام مات حتف أنفه!!

وصدق من قال: (قد يشتري الطغاة التاريخ ويزوّرونه، لكنهم لن يهربوا من صدق السرد، وهو يدوّن جرائمهم وفضائلهم).

فيا من جعل من السجدة الطويلة ملاذاً عذبا إلى الله وسلسبيلاً إليه.. تأنس بسجدة أئمة استثناس، تشتاقك الجنان وأنت رهن القيود والسجون والأرجاس.. أعقد علينا -نحن الفاقدين- من نعيم روحانيتك، ليكون لنا أنساً لوحشة أيامنا.

لقد كنت للفقراء رداءً وغيثاً.. وللفاقدين والضعفاء سنداً وظهيراً..

أما الأرامل فلقد أثلجت قلوبهن بوصلك وصرارك وعطاياك وهباتك، وأما الأيتام فيشهدون أنك كنت لهم أباً رحيماً، تملأ سلالهم حباً وكرامة ومزيدياً، تحنو عليهم فتنسيهم ويلات اليتيم وقسوة الحياة وقهر الأيام.

فيا من كنت للفقراء عوناً، وللأرامل سنداً، وللأيتام أباً، وللغيب كظماً، لك منا في كل يوم ألف تحية وسلاماً.

أشهد أنك صرفت كل عمرك في طاعة الله، وسُجنت في حب الله، ومضيت في طريق الله.

ثم التحقت بالرفيق الأعلى شاهداً وشهيداً.. لم تغيّرك سنوات الابتلاء وشدة اللأواء واصطلام الأعداء، ولم تحد عن طريق الحق، ولم تمل إلى باطل الطغاة، بل انتقلت من سجنهم واقعا لا مجازاً، فهنيئاً لك يا سيدي انتقالك من دار الظالمين، إلى جوار جدك سيد المرسلين، وقد عوّضك الله وأبدلك عن الدنيا الفانية بالجنات الباقية؛ أكلها دائم وظلّها..

(تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ).

نبوءة الملائكة.. واقع جسده مطامير الظالمين

د. حلا الكناني

توالت بآل بيت النبوة ﷺ النوائب، وطامورة الظلم التي جعل فيها راهبهم الإمام موسى بن جعفر ﷺ إحدى اقصى تلك النوائب بعد نائبة جده الحسين ﷺ، فما بين قيدٍ ومرضى، وغربة عن الأهل طويلة، وصبر فاق صبر النبي أيوب ﷺ، لم يجد أنيساً أجمل من القرآن، وجليساً أحسن من الدعاء، وأملاً سوى الرغبة بقاء ربه، سنوات وابن خاتم النبيين مغيباً عن الانظار، وما غاب عن القلوب، ولن يغيب، وها هي ذكرى استشهاده ﷺ تمرّ علينا وكأنها فتية العهد، وكأننا بصوت ذلك المنادي على الجنازة أما من اهل لها أو عشيرة؟ وكأننا بأولئك المفعمين بأمل اللقاء يرتقبون على جسر بغداد مولاهم بعد طول غياب، فإذا بناع يصعق أسماعهم كصعق الرعد في صحراء مقفرة ان الجنازة المنادى عليها كانت لمولاهم الغريب الذي قضى نحبه بعيداً عن الالهل والخلآن، فيهنّز الجسر من تحت اقدامهم، وتتسابق القلوب المفجوعة قبل الأبدان لتلطم الصدور، وتضرب الهامات، وترمي بنفسها على نعش حبيبها الذي فارقتها دونما أي وداع، وتقبّل عمامته التي اربعبت الطغاة، وزلزلت عروشهم، وزيّلتها عن اماكنها.

كل عام ونحينا ذات النحيب، وشعائنا ذات الشعائر، ومحبتنا لآل البيت ﷺ لم ينقص منها ينقص بل تزيد، وكلما مرت بنا الايام أدركنا النبوءة الملائكية أنّ من البشر جبار عتيد، سقّاك للدماء، ومستبيح للحرمات معتدٍ أثيم، ولكن ما من حرمة أشدّ إثمًا من قتل آل بيت الرسول ﷺ، ألا تباً وتعساً، وبعداً لقاتليهم كما بعدت ثمود.

تتبعثر الحروف من صياصيتها حالما تقرر استدعاؤها لتكتب معك ومضات تمتد بعمقها الى تلك اللحظات التي خاطبت فيها الملائكة ربها حين خلق آدم ﷺ قائلة: (أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ) (البقرة/ ٣٠)، وتتأزر تلك اللحظات مع مثيلاتها عبر ذلك التاريخ البشري المليء بآلاف الخطايا، والذنوب التي تُجترح كل يوم، بل كل أجزاء من الساعة، فلعلّ الملائكة كانت تدرك ان من ولد آدم وحوشاً استهان التراب نفسه بأنهم خلقوا منه، ولعلها ادركت نقيض ذلك ان هنالك من ولده من شرفوه، وكانوا خيرا له نسباً.

تطوف بنا خيالنا الى زلزلة في جوف الارض، باعدتها الظنون عن ضياء الشمس، فلن تستطيع له طلباً، سُجن فيها سراج من نور، وتنبعث أخرى لتروي ان الشمس كانت تمشي على استحياء إلى ذلك المحراب كل يوم، وفي كل مرة كانت تهوي من فورها حين تسمع ذلك الأئين الملائكي المنبعث منه، وحين تبصر ذلك النور الذي يملأ ارجاء المكان كأنه كوكب دريّ يستبيح ضياءها، ويجعلها ترك عنها كبرها، والغرور.

تساورنا نبوءة الملائكة، وتجسدها قصص الظالمين، ودعواهم ان اقتلوا آل محمد أنهم أناس يتطهرون، وان اعدّوا لهم ما استطعتم من قوة، واخرجوهم من ديارهم، لا يحطمن امبراطوريتكم من حيث لا تشعرون، وحين تلّبي جنود ابليس النداء، ويسعون وراء كل نسل هاشمي يريدون ان يطفئوا نوره، ولكن ما عرفوا ان الخالق يأبى الا ان يتم نوره ولو كره ذلك الكافرون.



الزینبیات

هوية حشد وانتماء

أفيا الحسینی

الوعي المرجعي الذي استطاع ان يكسب ثقة الشعب العراقي ويشحذ الصفوف لهمة المواجهة وتحرير ما سلبه الدواش من الوطن، ومن ثم العمل على تقسيم العراق، فهب الشعب العراقي بكل مكوناته وأطيافه وقوميته.

وبهذه القوة أعطت اعتبارات واضحة لانبعاث وعي نسوي تضحي عالمي لعبت فيه المرأة دور الملهم والمحفز إلى جانب كونها مقاتلة ومتطوعة ومثقفة واعية عززت المفهوم الفكري والثقافي، ليتخرجن شاعرات وكاتبات ومبدعات أسهمن في شحذ الأمة بما قدمن من ابداع، وبهذا رسخ مكانة المرأة في جميع أدوارها الحياتية، الموظفة والعاملة وربة البيت والأكاديمية كاللزام إنساني ديني وطني، فهي موجودة بقوة ومنتمية الى الحشد بضمير واع، استجابت الزينية لفتوى الدفاع المقدسة حفاظاً على شرف الأرض وقداستها وعدم تدنيسها لتبقى عصية عليهم بفضل إرادة وصبر العراقيين والعراقيات، ليتحقق النصر العظيم وتعود كل الاراضي المغتصبة إلى أحضان الوطن وينعم البلد بالأمن والأمان الذي تحقق بفضل ثلاثة أركان رئيسية، وهي استجابة الجماهير للفتوى المباركة، والدعم المادي والمعنوي واللوجستي لخدمة المواكب الحسينية، والدماء الزاكيات.

هبت المرأة العراقية (الأم والزوجة والأخت والبنات) إلى مؤازرة حقيقية تستنهض همم الرجال، راحت إلى أبعد من هذا حين رفعت السلاح ودافعت جنباً إلى جنب مع الرجل في آمرلي والبشير وبلد، وبعض مناطق الوطن العزيز، ونهضت مع الرجل يداً واحدة للدفاع عن الارض والعرض والهوية والانتماء.

قدمت الزينبيات الكثير من التضحيات الجسام، لتعيد لنا مجد الصرخة الزينية والموقف الزيني الخالد في معركة الطف التاريخية، لكون زينب (عليها السلام) هي القدوة والأسوة الحسنة مع مرور الزمن والأيام. نساءً كانت أمام مسؤولية دينية ووطنية كبيرة، عززن موقفهن الأبي أمام سيدة الصبر والتضحية زينب (عليها السلام)، فبرزن أمهات يؤازرن الأبناء للدفاع عن الوطن ومقدساته، ورأينا صوراً جميلة لأمهات عراقيات يحتفلن بتوديع أبنائهن لساحات القتال، فاجأ أعداء العراق من أصحاب مشروع التقسيم الأمريكي، وأعداء الإنسانية حساباً لهذه الثورة الشعبية، ولولا الوعي الجماهيري الذي استوعب جدية المواجهة لنجح ذلك المشروع الذي دفع ميلشيات متنوعة الجنسية ومرترقة تحت الغطاء الدين الإسلامي، وهم بالحقيقة لا يعرفون دينا ولا مذهباً ولا إنسانية لهم، مرتزقة يقاتلون من أجل المال، وتنفيذ المخططات والأجندات يشمل اضعاف العراق عن المواجهة.

ظاهرة

العناوين الأجنبية
للمحال التجارية

سوسن عبد الله

الناس على الانترنت ومشاهد معارض ومحال وبضائع وشوارع ولافتات بلغة أجنبية آلفت ذهنية الناس بمسمياتها.

المعاون الطبي يمن ماهر حسين:

تعد هذه الظاهرة عندي اختراقاً للغة وهوية اللغة وتنازلاً عن حقوقنا القومية والنفسية في الحياة، هذا تقليد للغرب ليس له معنى تجاري ولا ثقافي والتقليد الأعمى هو مرض.

الخلاصة:

يوجد اختلاف في الرأي عند الشباب على العناوين الأجنبية نابع من حرصهم على لغتهم وثقافة تلك اللغة فمنهم من يرى لغته أكبر من أن تتأثر بتلك العناوين ومن يحرص عليها أن تبعد عن تمثيل أسهل الأشياء وهي عناوين محالنا اللغة التي حملت كتاب الله ورسله وذلك التاريخ العظيم هي أسمى من أن تعزل عن واجهات محالنا ومتاجرنا.

دورا سلبيا في المجتمع، نحن في كربلاء المقدسة خاصة، وفي العراق عموماً لنا ثقافتنا وقدسية انتمائنا لهويتنا الثقافية.

صاحبة الصالون اسماء عبد الله

اليساري:

أنا أرى أن تسمية المحل باسم أجنبي لا يعني أننا تخلينا عن اللغة العربية أو عن الالتزام بمبادئ وعادات وتقاليد أهلنا، هي موضحة من موضوعات التجارة، ولا أخفيك أن الاسم الأجنبي أكثر جاذبية للزبائن.

المعلم الجامعي زاهر طعمة جاسم:

إن المسمى العربي للمحل التجاري أفضل كونه أولاً يمثل الميل النفسي عند الزبائن ويخاطبهم بنفس لغتهم وهي العربية، واللغة العربية قادرة أن توجد اسماً لأي شيء وتعبر عنه.

التربوية صبا عبد الكريم:

العناوين الأجنبية لافتة للنظر، وجاذبة للزبائن وتعبر عن مواكبة العصر، وانفتاح

أصبح من المؤلف قراءة أسماء المحال التجارية والمقاهي والمطاعم بلغات مختلفة غير العربية، كيف يرى الشباب هذه الظاهرة، هل اللغة العربية قاصرة عن الإعلان عنها لتستبدل بلغة أجنبية؟ عرضت المسألة على مجموعة من أهل الاختصاص الاجتماعي والأكاديمي، فكان هذا حصاها:

الدكتورة نبأ علي حميد:

إن تسمية المحال بأسماء أجنبية ظاهرة غير صحيحة؛ لأنها تشير إلى أن المجتمع متأثر بالغرب وهو نوع من الانحراف باتجاه نمط الحياة الغربية، وأجد أن صاحب أي محل يختار لمحلّه الاسم الأجنبي فهذا يعني أنه غير مرتبط بثقافته وتراثه ويصبح الأهم عنده هو الربح والمكسب المادي؛ لأنه يعتقد بهذه الطريقة يجلب الزبائن إليه، وبالتالي يؤمن الربح لنفسه.

انتشار هذه الظاهرة يمكن أن يلعب



قانون المحتوى الهابط.. بين الضرورة وهامش الحريات

تحقيق: أمير البركاوي

في حين يوافق هاشم عباس نظيره الشاب وليد فيما تقدّم، مطالباً الجهات الرقابية بالاهتمام أكثر بالشؤون التي تمسّ المواطن كقضايا الفساد المالي والإداري. وبحسب هاشم، فإنّ العراق بحاجة إلى معالجة قضايا أكثر حساسية من معالجة ما يصفه ل(نشر الشباب). وانتشرت في مواقع التواصل الاجتماعي مئات المنشورات التي صنفت بمحتويات هابطة المستوى تخالف الأعراف الاجتماعية والتعاليم الدينية، واعتقل على إثرها ما يُطلق عليهم (بالبلوكرات أو الفانشيستات)، بتهم ازدراء القيم الاجتماعية للشعب العراقي. وعلى الرغم من استياء بعض الشبان من إجراءات وزارة الداخلية والقضاء العراقي، إلا أن ترحيباً شعبياً واسع النطاق بتلك الإجراءات، لوحظت لدى شرائح المجتمع مختلفة.

لا يخفي وليد جاسم استياءه من إجراءات وزارة الداخلية العراقية إزاء نشر المحتوى في مواقع التواصل الاجتماعي، خصوصاً تطبيقات (السناب والتوك توك)، والتي طالت على إثرها كثيراً من مشاهير تلك المواقع عقوبات رادعة، كلفت المدانين بنشر المحتوى الهابط أحكاماً بالسجن. فيرى وليد أن تلك الإجراءات تصدر الحريات العامة من جهة، وتعتبر من جهة أخرى عن مستوى ورغبات الشباب المتطلع إلى (الانفتاح) على ما يصفه بثقافة الشعوب الأخرى. ويقول: «ما يُعدّ محتوى هابطاً في العراق هو حرية تعبير في أكثر دول العالم». مبيناً، «لماذا لم نشهد تلك العقوبات على الناشرين في دول متقدمة مثل: أمريكا ودول أوروبا».

أسباب الظاهرة ومن يقف وراءها

مصطفى الشريفي يعمل مشرفاً تربوياً منذ أكثر من عقد، يعزو انتشار ظاهرة صناعة المحتوى الهابط إلى أسباب عدة، يقف في طليعتها الغزو الثقافي الذي يستهدف الشباب في العراق. ويقول: «الانفتاح غير المقتن وغير المراعي للثقافة الإسلامية والعربية والشرقية بشكل عام تسبب في تأثر الفئات العمرية الناشئة بما يراه من منشورات».

ويوضح: «مع الأسف الشديد إجراءات الدولة جاءت متأخرة نوعاً ما، لقد تغلغلت الثقافات الغربية إلى أوساطنا الاجتماعية وصنعت مؤثراً ملحوظاً في سلوكيات كثير من الشباب وعلى صعيد الجنسين».

ويستشهد الشريفي بأمثلة عدة في هذا السياق، فيقول: «الدول التي تحرص على ثقافتها وعراقتها وأعرافها الاجتماعية حجت منذ البداية المواقع المشبوهة التي تبث محتوى يشجع على الرذيلة والانحطاط مثل: روسيا والصين وغيرها».

ويشير المشرف التربوي إلى: أن «على الدولة التآسي بغيرها من الدول الحريصة عبر تأسيس مواقع تواصل اجتماعي خاصة بالعراق، وحجب سواها من المواقع التي تسعى إلى نقل ثقافة الانحلال والتفكك الأسري عبر محتوياتها المشبوهة».

تفعيل القوانين الرادعة

وبحسب المختصين القانونيين، فإن القانون

وانتشرت في مواقع التواصل الاجتماعي المنشورات التي صُنفت بمحتويات هابطة المستوى تخالف الأعراف الاجتماعية والتعليم الدينية، واعتقل على إثرها ما يُطلق عليهم (بالبلوكرات أو الفانشيستات)، بتهم ازدراء القيم الاجتماعية للشعب العراقي.

العراقي لم يغفل عن التصدي لمن يُروّج أو يُسهّم في صناعة المستوى الهابط، إلا أن تلك القوانين بقيت مركونة ولم تُفعل إلا مؤخراً.

فيقول المحامي حسين رسول: إن هناك مادة قانونية بالرقم (٣٠٤) من قانون العقوبات العراقي لعام (١٩٩٦) المعدل، نصت على (يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنتين وبغرامة لا تقل عن مائتي دينار أو بإحدى هاتين العقوبتين كلّ من صنع أو استورد أو صدر أو حاز أو أحرز أو نقل بقصد الاستغلال أو التوزيع كتاباً أو مطبوعات أو كتابات أخرى أو رسوماً أو صوراً أو أفلاماً أو رموزاً أو غير ذلك من الأشياء إذا كانت مخلةً بالحياة أو الآداب العامة).

ويرى رسول: أن وضع الدولة المربك أدى إلى تغافل الأجهزة الأمنية عن تفعيل العمل بالمادة القانونية.

الحريات العامة

في السياق ذاته، يخشى بعض المراقبين أن تتحول تلك الإجراءات إلى انتهاكات قد تطال الحريات العامة أو الحريات الشخصية التي كفلها الدستور العراقي، خصوصاً حق التعبير عن الرأي. فيجد الناشط المدني جمال الشمري أن القانون بحاجة إلى تفعيل للتمييز بين المحتوى الهابط والمحتوى غير الهابط، معللاً ذلك بخشيته من أن توظف تلك الإجراءات لتكون وسيلة لتكليم الأفواه ومصادرة الحريات أو الاستهداف الشخصي للمعارضين السياسيين.

مبينا: «في دولة مثل العراق تشهد باستمرار ظاهرة التجاذب السياسي والاختلافات الاجتماعية يخشى من بعض القوانين التي قد تُستغل لمصلحة طرف على حساب طرف آخر، خصوصا فيما يتعلّق بالتعبير عن الرأي».

ويضيف: «يجب تشكيل لجان قانونية متخصصة لتمييز المحتويات المسيئة للذوق العام والأعراف الاجتماعية من جانب، وتجنب مساعي مصادرة حقّ التعبير من جانب آخر».

حماية المجتمع

فيما يتحدث لنا المختص في تكنولوجيا المعلومات المهندس أزهري حامد الياس قائلا: الموضوع مهم وهو شديد الحساسية؛ نظرا لكونه متعلقا بمعالجة سلوكيات مجتمعية مستجدة، وهو إجراء يمكن أن يحمي المجتمع من الانجرار إلى ما لا يُحمد عقباه من انحدار اخلاقي واجتماعي خطير، إذا ما طُبّق بصورة صحيحة بعيدا عن جنبنة الانتقائية والتمييز والانتقام والتأثر بالسياسة، وخلاف ذلك، قد يكون أداة تنكيل لو غابت عن تطبيقه الشروط آنفة الذكر.

تأثير المجتمع

وتحدثت زينب عبد الأمير (موظفة) قائلة: المحتوى الهابط واضح جداً والمجتمع تأثر به بصورة كبيرة وخصوصاً الأطفال والمراهقين، ولا بد من وضع حدّ لنشر هذه المحتويات، ووضع أسس رقابية تتابع وتحذف هكذا أمور، وأصبحت ظاهرة متفشية للأسف.

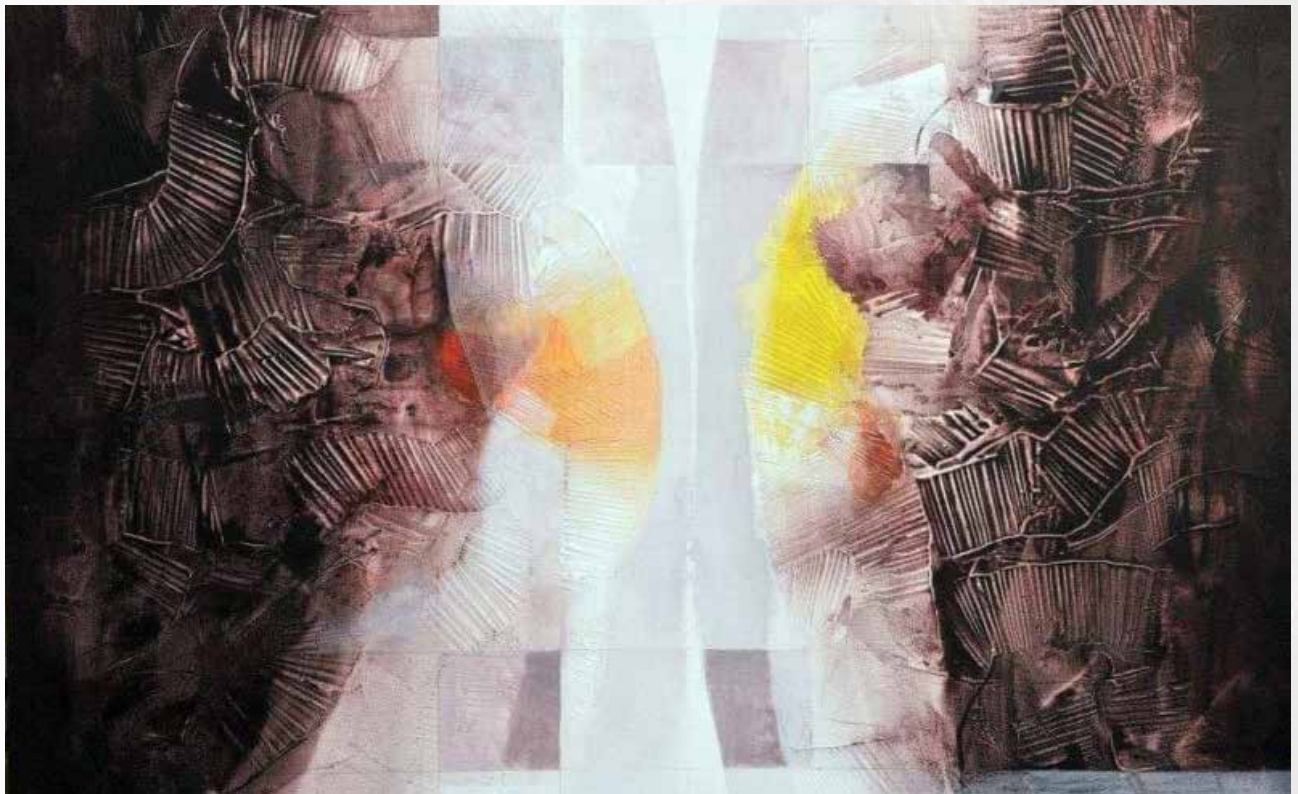
تدمير الأجيال

باقر العربي (فنان) يقول: المحتوى الهابط هو كل عمل أو كلمة أو تصريح يخلّ بالذوق العام: كالمساس بسمة البلد أو الطعن بالأشخاص: كالرموز الدينية أو بالساسة؛ لأن مثل هكذا أعمال تدمّر الأجيال الجديدة، وتنتهك سمعة البلد، وإذا صدرت من أي شخص، فهو يعدّ غير سويّ أو مدفوعا للتخريب بأي وسيلة يمتلكها.

تقليد السلوك السيء

أما الكاتب والأكاديمي أمجد الأعرجي يقول: لاشك هنالك نسبة تأثير تحصل في سلوكيات بعض الشباب من خلال المحتوى الهابط المقصود عبر وسائل التواصل الاجتماعي إذا أُتيحت الفرصة لذلك، ويستند المحتوى الهابط على استراتيجية معينة للتأثير على بعض الشباب، وإحداث تغيير في عقولهم؛ ليتحول الى سلوك يؤثر في جمع من الشباب مستقبلا، وعليه يجب على الجهات المعنية تسليط الضوء على طرائق المعالجة الحديثة وإبرازها ثقافيا، فضلا عن توفير متطلبات الشباب واشباع رغباتهم، وأهمّها القضاء على البطالة وبالطرق المشروعة وبشكل تدريجي لمواجهة المحتوى الهابط.

المحتوى الهابط هو كل عمل أو كلمة أو تصريح يخلّ بالذوق العام: كالمساس بسمة البلد أو الطعن بالأشخاص: كالرموز الدينية أو بالساسة؛ لأن مثل هكذا أعمال تدمّر الأجيال الجديدة، وتنتهك سمعة البلد، وإذا صدرت من أي شخص، فهو يعدّ غير سويّ أو مدفوعا للتخريب بأي وسيلة يمتلكها.



الوقوف أمام النفس

أمل شبيب علي الاسدي / الديوانية

أن يتحلى به تطبيق القاعدة التي تقول: القيادة فن، وذوق وإخلاص. ولو تأملنا هذه المقولة جيداً، لعرفنا أنها صحيحة ١٠٠٪، فالفن يعني قيادة صحيحة -والقيادة هنا لا كمفهوم بل كتصديق تنطبق على الجميع - متقنة آمنة للسائق ومن معه ومن حوله في الشارع، والذوق يعني إعطاء حق الأولوية ومراعاة كبار السن والسيدات، بينما تكون الأخلاق في حسن معاملة عابري الطريق والسائقين الآخرين، إلا أن السائد في الوضع العام ما إن يتأخر قليلاً أمام إشارة المرور، حتى يبدأ بلعن الحظ، وأن اليوم هذا لمشؤوم، ونسمع الكلمات البذيئة التي يتلفظ بها خاصة إذا كان زحام السير يفوت عليه تسجيل البصمة في سجل دائرته والذي يعتبر فيه من الغائبين.

وإلى موقف آخر: استقبلت زوجها بلطف قدمت الغداء، والحقته بقدر الشاي الذي لا يُستغنى عنه عند الكثير، وفقها الله تمثل قول الرسول الأعظم (عليه السلام): (وأيا امرأة وضعت مائدة بين يدي زوجها كتب الله لها بذلك عبادة سنة)، إلا أنه ما أن يغوص في بحر

هكذا هو الإنسان يبحث دائماً عن الفرح، عن المتعة، عن السعادة أينما وجدت، ويبقى مع حلمه الذي لا يتحقق، ويخلق عالماً إلى أن يُصدم بالواقع، وتتوهج الإشارة معلنة الضوء الأحمر عند مواقف كثيرة من تقاطعات الحياة.

ومن الملاحظ أن الفرح يختلف من شخص لآخر، فالذي يُفرح الرجل، غير الشيء الذي يُفرح الطفل، وما يُفرح المرأة غير ما يُفرح من سواها، وقد تختلف تبعاً لذلك آثار هذا الفرح ووسائل التعبير عنه، ولكن لا اختلاف في أن ما يشعر به كل واحد منهم من لذة وسعادة وابتهاج يُسمى فرحاً، لكن أي الطرق نسلك لنيل ذلك الفرح وتلك السعادة؟

لنقف قليلاً عند محطات الحياة، ونرى ما يحدث هناك؛ لنعرف أنفسنا أمن أهل الدنيا نحن أم أهل الآخرة؟

وهذه أول المحطات: وجدته منذ الصباح الباكر، لاهئاً يركض وراء المعيشة، ويلبي الطلبات -وهذا حق مشروع- إلا أن الذي يجب

إصابته بجلطة أدت إلى شلها النصفى، ولا أدري أين الآية الكريمة منهم (وَخَفِضَ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا) (الاسراء/٢٤).

وما زلنا نتواصل معكم في موقف مرهق ونحن نمر في أروقة الحياة: أرى قصات شعرهن، ولمعان وجوهن، ليس من صلاة الليل حيث القول في ذلك للإمام زين العابدين عليه السلام، لما سئل: ما بال المتهجدين بالليل من أحسن الناس وجها؟

(لأنهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره)، بل من المكياج الذي غزا الوجوه ليس لبعولتهن بل للقاصي والداني، ناهيك عن اللبس الذي فقد عذرية الحشمة والعفة وفقدت بذلك الأخلاق.

يا ويلهم! جميعا الوالد، والزوج، والاخ حينما يكونون برفقتهم ويلقون بالذنب على أعين المتربصين بنظراتهم إليهن ويتهمون الناظرين بقلة ثقافتهم يا للعجب.

ألم يسمعوا بالقول: إذا احتشمت المرأة خجلت أعين الناظرين، وقالوا: عندما تتعري الأشجار تكن حطبا لنار الدنيا، وعندما تتعري النساء تكن حطبا لنار الآخرة.

ويقول الله سبحانه وتعالى: (وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ) (النور/٣١).

نعم.. أين نحن من هذا الإنذار؟

السعادة لا تفسر بهذه الطرق الملتوية، بل يبدو أن السعادة تكمن في القيام بأفعال مطابقة للمثل والقواعد الأخلاقية، وكل سلوك مناف للأوامر الأخلاقية من شأنه أن يجعل صاحبه شقيا، حتى ولو توهم أن ذلك السلوك يحقق له السعادة والبهجة والسرور. علينا أن نصحح المسار، كل حسب موقعه وإلا سيطول الوقوف بين يدي الله.

إني أفقُ أمام الله وأبكي دُونَ أن يكلفني ذلك عناء الشرح، كم كان شعورا محببا أن أبكي ويفهم الله أسباب بُكاى التي لا أعرفها أنا. وبهذا تصبح المعادلة واضحة كيف لنا أن نفق أمام أنفسنا، ويستطيع الإنسان أن يرى في حياته كيف تكون بعد الموت.

القبيلة حتى تبدأ بمعاقبة عينيها، وإرهاق أعصابها وهي تفتش في هاتفه، وأن وجدت شيئا من الذي آملت عليها نفسها، إن كان بعذر أولا تاركة (الظن) يأخذها يمينًا وشمالًا، وبعد هذا تبدأ العاصفة التي تؤدي إلى الإضرار الشديد بكل أفراد العائلة وقد نسيت قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ وَلَا تَجَسَّسُوا) (الحجرات/١٢).

ونتقدم في المسير ومشهد آخر: حين تذهب لتشتري شيئا يتطلب حضور الميزان وحين تتأمل عمله تراه بعيدا عن العدالة، ومن أين تأتية والسرقه واضحة، وإن قلت: هذا خطأ تكن أنت الملام في ذلك المكان الذي اكتظ بالناس وتضطر إلى المغادرة للبحث عن يشملمهم قول الله تعالى: (وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ) (المطففين/ ١-٥).

ونستريح في محطة جديدة من محطات الحياة ونجلس على مقاعد الألم وحكاية تقصها صديقتي قائلة: موقفٌ صعبٌ جرح فؤادي بسكين الغدر الذي ساد استعماله هذه الأيام؛ فبعد أن اختارت الأم الزوجة لابنها وتحت مواصفات مقتنع بها؛ كونها بتيمة الابوين، وبعيدة عن الوظيفة؛ حتى تتفرغ لعائلتها وتساعدوا وتتعاونوا على هذه الحياة فيما بعد، ومرت الأيام.

وملأ الله حضنها بطفلين توأمين جميلين أولت الجدة قبل الأم اهتماما واسعا بهما، وأعطت جلَّ اهتمامها لحفيديها، وأيامها أجمل معهم متناسية أمراض الكبر وتمر الأيام حسب ما مرئى على خير، مع ملاحظة كثرة الخروج للزوجين وترك الاطفال لمدة طويلة عند جدتهما- ويتكرر الحال- إلى أن جاء القرار الفصل.

أخبروها بأن بناء بيتهم قد اكتمل وأن لهم ان يستقروا في بيتهم الجديد، ودعها الابن وزوجته بكلمات أملٍ مزيفة سنزورك ونتواصل معك، لا تهتمي سنجلب الأطفال إليك.

لم تتكلم بل تركت دعمتها هي التي تتحدث، ودعوها وخرجوا واغلقوا الباب، واخذوا معهم قلبها بنصفيه، وبعد أيام سمعوا خبر

توبة ملحد

صالح حميد الحساوي / ج ٣

جديد لا يعتمد على فكرة الدين أفيون الشعوب، علم النفس اليوم يدرس الإلحاد كمشكلة نفسية الدكتور المصري عمرو شريف لديه عدة نظريات تفسر الإلحاد عبر مقاربات علم النفس (النمط النفسي للملحد) بالمناسبة لشيخ الملحد العرب (إسماعيل أحمد أدهم) نشر كتاب الإلحاد في مصر (لماذا أنا ملحد) أعلن هذا الرجل التوبة وقرر أن يحج ويعلن توبته، ورفع راية الإسلام، مؤسس جماعة تنشر الإلحاد بعنوان (رابطة الأدب العربي) وأمين سر هذه الرابطة ذات الشهرة الواسعة (كامل الكيلاني) أعلن الرجل التوبة واستغفر الله على ما جناه، في سنة ١٩٣٠م، شكل إسماعيل مظهر حزب الفلاح ليكون منبرا للإلحاد وعندما نضج فكرا أعلن توبته، والشاعر العراقي الزهاوي أعلن التوبة، الآن على الشباب أن يدركوا أن مثقفي أوروبا لا يحاربون الدين بل يحاربون الكنيسة، اليوم يحاول البعض عبر وسائل التواصل الاجتماعي النفخ في مزار الإلحاد في العراق، أغلب القادة الشيوعيين يتوهمون العلمانية على أنها الحاد والعلمانية لا علاقة لها بعقيدة الدين، هناك فرق بين الإلحاد واللاتدين، محاولة من قادة الملحد على قتلهم يعملون لاصطياد الشباب غير الملتزمين بالدين، لكنهم عند المرض أو أي شدة سيكونون أكثر التزاما بالله من المتدينين، هناك مفكر فيلسوف هو من كبار مؤسسي الإلحاد بالعالم (انطوني فلو) بعد مرحلة طويلة بالإلحاد أعلن أنه لا يستطيع أن يهرب من حقيقة وجود الله سبحانه.

إحدى الجامعات العالمية استطاعت أن تجعل مجموعة من الشباب يعيشون أجواء الموت، فوجدوا الجميع بلا استثناء يتوسلون بالله سبحانه، نظريات كثيرة أثبتت أن عملية التفكير بالموت تعزز لدى الإنسان الإيمان بالله، إن الإنسان لحظة الموت يميل إلى فطرته للإيمان بالخالق العظيم والحمد لله رب العالمين.

أتحسر عندما أجد ملحدا مثقفا، تلك عندي معضلة وأفرح حين أكتشف أنه لا يملك إلا قشور الثقافة؛ لأن الوعي الحقيقي إدراك يهب الإنسان اليقين.

بعض مبالغات الحديث العام غير المدرك من قبل الناس يشجع أولئك الشباب ويمنحهم ثقة بالنفس واهمة، أنا أتحدث ضمن نطاق تجربتي أغلبنا كان ينتمي إلى الإلحاد الظاهري دون معرفة وهي مجرد دوافع نفسية مرضية تعمل لحب الظهور والتميز الخادع، كنا وما زال الجماعة يقلدون ما تعمله دول الإلحاد، وإلا التخبط الفكري واضح، العراقيون يخلطون الشيوعية وكأنها قرينة الإلحاد حتى صارت وكأنها حقيقة، بينما الإلحاد مدرسته الوجودية فلسفية، والشيوعية اشتراكية بمعنى مدرسة اقتصادية، يتغنون بداروين ولا أحد فيهم يصدق أن داروين كان يؤمن بالله سبحانه تعالى فهو يقول في مذكراته (من المستحيل والصعب أن نتصور هذا الكون العظيم بما فيه من بشر نشأ بمصادفة عمياء، وعندما أبحث حولي أجدي مجبرا على الاعتراف بوجود مصمم عليم حليم لذلك أنا أوؤمن بوجود الله سبحانه) مذكرات داروين - لورا بارلو - كوليز - لندن عام ١٩٥٨م. من أخطاء الشباب اليوم النظر إلى سلبيات بعض أدعاء الدين واعتقد أن رسوب تلميذ لا يعني العيب في التعليم كمبدأ، كنا ذات يوم باجتماع نتحدث به عن آخر تطورات الفكر الإلحادي، وإذا يأتي من يبلغني بوفاة أبي ﷺ كانت انقلابة قوية في حياتي رفعت يدي إلى السماء أدعو الله له بالرحمة وأقرأ لروح أبي سورة الفاتحة، كيف لمن لا يؤمن بالله أن يترحم على ذويه ويحث الناس على إهداء سورة الفاتحة، من ضمن الطرافة، بعد ٢٠٠٣م افتتح مقر للحزب الشيوعي في كربلاء قرب كراج المحافظات في العباسية وفي جلسته الأولى تفاجأنا بأن عريف الحفل يعلن أن خير ما نفتتح به مقرنا الجديد آيات من القرآن الكريم، جميل أن يعود الشيوعيون بفكر

لغم مجتمعي خفي

الكاتبة: د. يعن سلمان الجابري

الصادق عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «تزوَّجوا فإنَّ رسول الله ﷺ قال: من أحبَّ أن يتبع سنِّي فإنَّ من سنِّي التزويج» (٥)..
بل ان الزواج هو حلّ وسدّ لكثير من الثغرات النفسية والحياتية، فهو سبب للطمأنينة والسكينة، وهو سبب لاستمرار دولة الاسلام من خلال الذرية المسلمة، وهو سبب لسعة الرزق.

حتى قال عليه السلام: (زوجوا أيماكم فإن الله يحسن لهم في أخلاقهم ويوسع لهم في أرزاقهم ويزيدهم في مرواتهم) (٦).
ويكفي ان هذه السنة سلكها حبيب الله ﷺ وعترته الطاهرة، ومن الحقائق ان التاريخ يعيد نفسه شئنا ام ابيننا، حيث ان البعض يختبئ خلف ستار الاعتكاف والتعبد بحجة أن الزواج يشغل عن العبادة.

عن الإمام الرضا عليه السلام: (إن امرأة سألت أبا جعفر عليه السلام فقالت: أصلحك الله إني متبيلة فقال لها: وما التبتل عندك؟ قالت: لا أريد التزويج أبداً، قال:

ولم؟ قالت: ألتمس في ذلك الفضل، فقال: انصرفي فلو كان في ذلك فضل لكانت فاطمة عليها السلام أحق به منك، إنه ليس أحد يسبقها إلى الفضل) (٧).

وعليه هذه الظاهرة المجتمعية يجب ان تتعاون افرادها لتسهيلها وعدم السعي في تعقيدها ووضع الصخور امام مجرى الحياة، فالبشرية ان لم تسر بهذا المجرى المبارك سينقرض اسوة ببعض الكائنات المنقرضة.

امتاز الاسلام ببنائه الرصين الخالد من كل جهاته الداخلية والخارجية، الشخصية والعامة، الدنيوية والأخروية وهكذا.. وأفضل بناء رصين هو كما جاء في النبوي: (ما بني بناء أحب إلى الله تعالى من التزويج) (١).

وهكذا جرت سنة الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (الذاريات/٤٩)، فالزواج هو عقد إلهي مقدّس، ويكفي ان الله ورسوله يشهدونه، وبناء رصين متكامل من كل جهاته النفسية والعملية والدينية حتى جاء في الحديث:

قال رسول الله ﷺ: (إذا تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين، فليتق الله في النصف الباقي) (٢).

وعنه عليه السلام: (من تزوج فقد أعطي نصف العبادة..)، وقال الإمام الصادق عليه السلام: (إن ركعتين يصلحها رجل متزوج، أفضل من رجل يقوم ليله ويصوم نهاره أعزب) (٣)..
وغيرها من الأحاديث النورانية الخالدة.

لكن أعداء الاسلام يتربصون بالشباب ثغراتهم ليطيحوا بهم وبدينهم، وبالتالي نشر الفساد والاضطراب في عالم الدنيا، من هذه الخطط التي لا يشعر الشباب بسميتها كونها دُسّت بعسل، هي ظاهرة (العزوف عن الزواج) حتى اختلقوا مثل شعبي يعاكس الشريعة تماماً (امشي بجنازة ولا تمشي بجوازة) بحجة كثرة المسؤوليات والخوف من الفشل وغلاء المهور، وهو كذلك مع الاسف عند بعض الاسر وغيرها من الحجج الواهية التي زينها لهم شياطين الانس والجنّ، شياطين الواقع والمواقع.

قال الإمام الصادق عليه السلام: (من ترك التزويج مخافة الفقر فقد أساء الظن بالله)، إن الله ﷻ يقول: (إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ) (النور/٣٢).

وهذه الظاهرة أخبر عنها رسول الانسانية قبل اكثر من اربعة عشر قرناً بقوله: (النكاح سنّي فمن رغب عن سنّي فليس مّي) (٤)، وعن

(١) مكارم الأخلاق، الشيخ الطبرسي، ص ١٩٦.

(٢) المصدر السابق.

(٣) بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ٢١١.

(٤) وسائل الشيعة (آل البيت)، الحر العاملي، ج ٢٠، ص ٤٢.

(٥) ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج ٢، ص ١١٧٨.

(٦) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ١٠٠، ص ٢٢٢.

(٧) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٥، ص ٥٠٩.



المراجع الإلكتروني للمعلوماتية طريقك للنجاح

مشاركة المادة المقروءة على جميع مواقع التواصل الاجتماعي، فضلاً عن إتاحة فرصة الكتابة في الموقع من خلال نافذة (أقلام بمختلف الألوان).

يسعى العاملون على الموقع الى ايجاد مكان له في خارطة النظام الإلكتروني العالمي؛ من خلال رفد الموقع بعدد هائل من البيانات وبشكل متواصل.

يتسم الموقع بصفة الموسوعية؛ لاشتماله على مختلف المعارف والعلوم، وتعدّ هذه السمة من أبرز مميزات الموقع؛ لقلة توفر هذه الخدمات على مواقع مماثلة، ولعل الرجوع الى المصادر الرصينة في توثيق المواضيع المستلة منها جعل منه موقعاً يمتاز بالوثاقة والمصداقية، ومرجعاً علمياً يركن إليه الباحثون ومستخدمو الشبكة العنكبوتية للوصول الى أفضل النتائج بالرغم من تعدد المواقع الإلكترونية واحتدام المنافسة فيما بينها.

وبالرغم من انطلاقته الفتية في الفضاء الإلكتروني عام ٢٠١٦ إلا إنه استطاع ان يحتلّ بفترة وجيزة حيزاً كبيراً من اهتمام المتصفّحين والباحثين لما لمسوه من تنوع معرفي وثقافي، حيث يمكن للمتصفح أن يجد كماً هائلاً من المعلومات بأقسامها المتنوعة.

يعد المراجع الإلكتروني التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة موقعاً معلوماتياً شاملاً لجميع الخصائص المتطورة في البحث عن المعلومة العلمية وباستخدام أحدث الطرق البرمجية، ويحتوي على العلوم وفنون المعارف لا سيما الدينية والاجتماعية منها حاملاً ميزات وخصائص تبرزه على المواقع الأخرى، كما انه يوفر للباحثين مادة علمية مفهومة موضوعياً، بالاعتماد على أمهات الكتب ومصادرها الرصينة، وإلحاقها بما استجد من إصدارات في مختلف العلوم والمعارف، كما يعرض مادة ميّوبة تُسهّل على الباحث انتقاء ما يبحث عنه بسهولة ويسر خاصة مع إتاحة خاصية البحث المتقدم (البحث في: العناوين، المحتوى، المؤلف)، ومن خصائصه الشمولية لمختلف الاختصاصات، وتوفير نوافذ متعددة منها الاخبار والأنشطة الدينية والاجتماعية والعلمية والصحية، ليكون منهاً ثقافياً وفكرياً شاملاً، يضعه المتصفح في أولى خياراته في بحثه عن المعلومة على اختلاف نوعيتها.

يسعى موقع المراجع الإلكتروني الى مواكبة التطور المتسارع في المواقع الإلكترونية ومجاراتها في الخدمات المقدمة للمتصفّحين كماً ونوعاً وصولاً لمرحلة السبق والتميّز، وعدم إغفال النشاط التفاعلي مع متصفح الموقع من خلال إتاحة خدمة الشير أو